شبكة الألوكة

مكتبة الملك فهد الوطنية

مخطوطة

شرح تعليم المتعلم طريق التعليم للزرنوجي

المؤلف

برهان الدين (الزرنوجي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك فهد الوطنية

نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة :

عنوان المخطوط: شرح تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجي

المؤلف : ـــــ

تاريخ النسخ: القرن ١٣ هـ

عدد الأوراق: ٦٩ ورقة

المقاس : ٢٢,٥ × ١٦,٥ سم

نوع المادة : ☐ أصلية ☐ مصورة ١٠٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوط ... رقم ١٠٧

...حول والشاهد

...بجة ... ستاره اردت ان اشرح شرحا

...ليه ومبانيه رجا للطالبين اللتين ان يذكروني

ودعا ... ليتحفه للحضرة الرفيعة والسدة السنية لا زال

كعبة للامال وقبلة للا... بال قطعة عمم البرايا جميعا فيض احسانه كما يعم اياديه

... البحر في المطر ... جاد ايدي نجي والله بالمعالي اعلم البشر اعني به السلطان ال

... عظيم والخاقان ... صفوة سلاطين الامم ظل الله تعالى على اهل العالم ...

... السلطان بن السلطان سلطان مراد خان بن سليم خان ...

... ابد خلافته

خلد الله ... سلطنته ما دار الفلك الدوار واختلف الليل والنهار واقابهما

... من كرمه بكمال شيمه ان يقبل بحسن القبول انه خير مأمول واكرم مسؤول

وما توفيقي الا بالله تعالى عليه توكلت واليه انيب قال المص رحمه الله تعالى الحمد

... الوصف بالجميل الاختياري والتبجيل وهو باللسان وحده والشكر يكون بالله

للسان والجنان والاركان لكن في مقابلة النعمة خاصة فعلى هذا يكون بينهما عموم

وخصوص من وجه وبقيد الاختياري ... المدح فانه لا يختص بالاختياري بل

يوجد في غيره كما يقال مدحت زيدا على حسنه ورشاقة قده فليس بينهما ترادف بل اخوة

متجمعة الاشتقاق الكبير وتناسب تام في المعنى كالنصرة والتأييد فانهما متناسبان في المعنى

غير مترادفين واما مرادف النصرة الاعانة ومرادف التأييد التقوية قد يرد ارتفاعه

بالابتداء وخبره الظرف واصله النصب كما هو شأن المصادر النصب بافعالها المقدرة التي

مطلب

لا تصرف تستعمل معها نحو شكرا وحمدا وعجبا وايثار الرفع على النصب ... للدلالة على الثبوت

الحمد لله تعالى لذاته لا ثبات ... وان ذلك امر ... لا حدوثه ... كما يفيده ...

والله اسم لذات واجب الوجود مستجمع لجميع الصفات الالهية وهو وجه الاختياري على
سائر وهو عند الخليل وابن كيسان فاني ح غير مشتق وهو الاصح ووجهه مبين في المص
للقلاقت فليتطلب ثمه الذي فضل بني ادم وصفه بهذا الوصف لقصه تعالى في حقهم و
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وادم اسم اعجمي والاقرب انه وزنه فاعل كشالخ
افعل التفضيل لاشتقاقه من الادمة او الادومة بالفتح بمعنى الاسوة او من اديم الارض
بناء على ما روي عن النبي عم ان الله تعالى قبض قبضة من جميع الارض من سهلها وحزنها
فخلق منها ادم ولذلك اختلف الوان ذريته او من الادم والادمة بمعنى الالفة
تعسف كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلاس بالعلم
بالعلم والعمل على جميع العالم قيل العالم اسم لذوي العلم من الملائكة والثقلين وقال
المتكلمون العالم اسم لكل موجود يعلم به الخالق سواء كان من ذوي العلم او لا كالطابع لما
يطبع والخاتم لما يختم به يقال عالم الملك وعالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك
وعالم النبات وعالم الحيوان وليس اسما لمجموع ما سوى الله تعالى بحيث لا يكون له افراد ليجرا فيه

جمعه

جمعه سمي به لكونه علامة على وجود الصانع وهو في الاصل علم زنة الدلف للاشياع
روي عن وهب بن منبه انه قال ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف عالم والدنيا عالم
منها والصلاة وهي من الله رحمة ومغفرة ومن العبيد دعاء ومن الملائكة استغفار
فاذا قيل ان الله تعالى يصلي على فلان فالمراد منه انه تعالى يرحمه ويغفره واذا قيل
ان فلانا يصلي على فلان فالمراد منه انه دعا له واذا قيل ان الملائكة يصلون على فلان
فالمراد منه انهم يستغفرون له على محمد ومعناه المحمود المستوفي مرة بعد اخرى كالمكرم الذي
اكرم بعد اخرى فهو المحمود في الدنيا لما ينتفع به الخلق من العلم والحكمة والمحمود في الاخرة بشفاعته
عنه كذا في شرح المقدمة وفي الصحاح التحميد ابلغ من الحمد والمحمد الذي كثرت خصاله
الحميدة وهذه اشارة منه الى ان التكثير في الفعل مثل جولت وطوفت واسمه ام التي
التي سميته به جدي ولدته بالاشارة الالهية قال عليه السلام اسمي محمد الذي سماني به

www.alukah.net

اهلي وروى ثوبان مولى رسول الله انا آمنة [illegible] بالنبي ثم ايبث فقيل لي حملت بسيد هذه
الامة فاذا وقع على الارض فقولي اعيذه بالواحد من كل حاسد ثم سميه محمدا فلما وضعته
سميته محمدا سيد العرب والعجم العرب بالفتح والضم اسم جنس وكذا العجم والمراد من العجم غير العرب
كما فاطمن كان والدليل على انه سيد هما قوله انا سيد ولد آدم ولا فخر لي وعلى اله
والاصل في الاصل الاهل ولهذا قيل في تصغيره اهيل فانه قد يختص بالاشراف فلا يقال
آل حائك وقيل له فروع لتصوره بصورة الاشراف واله من بجمة الشيب اول ما دعلى وعقيل
وجعفر وعقيل وحارث بن عبد المطلب وبجمة الشيب وهو الذين كلهم من اولاد عبد مناف
تفي على اختلافهم الترابين والظاهر انه اراد به من بجمة الذين له قال الى نبينا متبوعهم
قال الله تعالى في ولد نوح عليه السلام انه ليس من اهلك لما نادى ربه وقال ان
ابني من اهلي وكفى بانه من ليكون من اهله مع انه ابنه خلف من زوجه لما لم يكن
متبعا له واصحابه جمع صاحب وهو كل من صحب النبي وشرف برؤية جماله

ثابيع جمع تبوع وهو بمعنى الاتباع العلوم متزامنة قيل اضافة المشبه به الى المشبه كلجين
الماء والجامع كونها في غاية الطاعة ونهاية القبول والحكم جمع حكمة وهي العلم بالله
شيئا على ما هي عليه ويعد فلما رأيت كثيرا من طلاب العلم في زماننا يجدون بكسر الجيم
من الجد وهو السعي او من الاجتهاد وهو السعي ايضا يقال جد في الامر واجتهد ايضا و
الجملة مفعول ثان لرأيت العلم متعلق يقعد لا يصلون من الوصول والمستفهم ذكر علته
فيما يعد ومن منافعه وضمائره القبيران راجعان الى العلم وهي العلم به والشرا اي نشر
مسائله بالتعليم وفي له ومن منافعه متعلق يقعد يحرمون بكسر الراء منا بحسب منا
الحرمان ولما يتبين احوال طلبة زمانه من كونهم مجدين ولكن لا يكونون واصلين مطلب
العلية يكونون محرومين عن منافع العلم وثمراته علتها فقال لما انهم اخطأوا طريقه
اي في طرائق طلب العلم وتركوا شرائطه التي تذكر في هذا الكتاب وكل من اخطأ الطريق
الطريق الموصل الى المطلوب صلة اي يصيروا قعا في الضلالة ولا ينال المقصود قلة او
قلة اي صغر ذلك المطلوب او عظم اردت جوابا واجبت انا بينا لهم اي لطلاب العلم

طريق التعليم كائنا على ما رأيت في الكتب وسمعت مسطورا على ما بينت من اساتيذنا اولى
العلم والحكم فقاله اولى جمع ولد عن لفظه محذوف على انه صفة لاساتيذ وهى
جمع استاذ مضاف الى ياء المتكلم وحال من فاعل اه ايبين بمعنى راجيا الدعاء على متعلق
رجاء من الراغبين متعلق بقوله رجاء او لمحذوف على انه حال من الدعاء اى كائنا مما الرا
غبين فيه اى في العلم الخالصين بقطع اللام بالفوز اى بالظفر الى المراد والخلاص
في يوم الدين اى في يوم القيامة بعد ما تحرث الله تعالى فيه العامل في بعد اردت اى اردت
بيان طريق التعلم لهم بعد ما طلبت من الله الخير فيه وستبينه متعلق على اردت و
الضمير راجع الى الكتاب المذكور هما تعليم المتعلم قوله التعلم اه مفعول الاول للتعليم
المتعلم مفعوله الثاني طريق التعلم وجعلته فصولا وهى ثلثة عشر فصلا فصل اى فصل
من الفصول في ماهية العلم والفقه وفضله فصل في النية في حال التعلم فصل في
في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات فصل في تعظيم العلم واهله فصل في الجد
والمواظبة فصل في بداية الشيء بفتح الباء وقدره اى مقداره وترتيبه اى ترتيب

قرائنه

قال بعض العلماء اذا تعلم الطالب تغذر حاجته الاشتغال بالعلم وترك العلم اولى وقال بعضهم الاشتغال بالزيادة افضل بعدما لا يحتاج
النقصان في فرائضهم وهذا القول اصح

الزهاوي

قرائنه بالتقديم والتاخير فصل في التوكل في طلب العلم فصل في وقت التحصيل
فصل في الشفقة والنصيحة فصل في استفادة فصل في الورع حال التعلم
فصل فيما يورث الحفظ والنسيان فصل فيما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في العمر
وما ينقص وما يورث الفقر وما يورث الفقر وما يتعلق بالله عليه توكلت واليه انيب فصل في ماهية
العلم اى في حقيقة العلم والفقه وفضله اى فضل كل منهما والمصنف قدم في الاجمال
ماهية العلم وفي التفصيل قدم بيان فضل العلم تنبيها على ان المقصود في هذا الكتاب
اولا بيان فضل العلم والفقه تحريض الطالبين على طلبهما وثانيا بيان ماهيتهما لان
يلزم طلب المجهول فقدم المقصود بالذات قال رسوم طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة ابتداء بالحديث الشريف تبركا وتيمنا يعنى طلب العلم فرض عين على كل مسلم
مكلف ومسلمة مكلفة كالعلم للمكلف ببيان معرفة تعالى بالوحدانية ومعرفة صفاته
وصدق رسوله الله اذ لا يجوز التقليد فيه قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله
تعالى نريهم ايانا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق والعلم الصلاة في

www.alukah.net

والطهارة على كل بالغ فقيرا كان او غنيا وكعلم الزكاة والحج ان وجب عليه واما
بلوغ رتبة الاجتهاد والفتوى والقضاء ففرض على الكفاية ان قام به واحد منه
اندفع بذلك وسقط عن الباقين وعليهم التقليد فيما يقع لهم من الحوادث فان
قواعد الكلام عند عصر واجبا فاذن ان المسلم والعلم كل منهما عام مخصوص وقد يعلم
ايضا به وعلم عامل بالفرض كذا في شرح المصابيح والى هذا العلم اشار بقوله اعلم
بانه غير ممكن لا يفترض على مسلم طلب كل علم بل يفترض طلب علم الحال وهو علم
اصول الدين وعلم الفقه والمراد من الحال هنا الدموم العارض من الكفر والايمان والصلاة
لصلاة والزكاة والصوم وغيرها من الاحوال المقابل للمستقبل كما يقال اقض
العلم علم الحال واقض العمل حفظ الحال من الضياع والفساد ويفترض على المسلم طلب
ما يقع له اي للمسلم في حاله اي في صلاته مثلا من المفسدات والمصلحات في اي حال
كان اي في القحي والمرض والسفر والحضر انه لا بد له من الصلاة يفترض عليه علم
ما يقع له في صلاته من الشرائط والاركان بقدر ما يؤدي به فرض الصلاة مثلا

القراء

القراءة فرض في الصلاة فعلمه فريضة مقدار ما يؤدي به فرض الصلاة يعني اية
طويلة او ثلثة ايات قصار فرضا ايضا ويجب عليه اي على المسلم علم ما يقع له في صلاته
يعلم ما يؤدي الواجب مثله ضم السورة واجبا في الصلاة وعلم ما يقع له في الصلاة ايضا
لان ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا كالوضوء فانه وسيلة لها فيكون فرضا
وما يتوسل به الى الواجب يكون واجبا فالعلم بالفروض والواجبات يسبب لاقامتها فيكون
فرضا وواجبا مثلهما وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال الشرط قيد للزكاة والحج
ان وجب عليه يعني يفترض عليه علم هذه الاشياء كما يفترض نفسها فكذلك اعاذ
لقطة كذلك اشارة الى المعايرة مما يحتاج كون ما يقع من العبادات ومن المعاملة
في البيوع ان كان يتجر من التجارة يعني يفترض على كل مسلم علم ما يقع في مبايعاته الشر
عية ليتحرز فيها عن الربوا والشبهات والحلف والفساد وزيد هذا للغني بقوله قيل لمحمد
بن الحسن رحمه الله الذي صنفا كتابا في الزهد الا في الشديد كلمة تخفيض عنا اذا
ادخل على الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناه في المضارع الحث على الفعل

www.alukah.net

والطلبة فرق في المضارع بمعنى الامر بمعنى خاطب بعض التلاميذ بعضا بين الجمع
بقولهم الا تضفنا كتابا في الزهد محرضين اياه على تصنيف كتاب في الزهد وفي بعض
لم لا تصنف كتابا يلذ فيكون لنفعها ما عن عدم علة التصنيف قال صنف كتابا في البيوع
وفي بعض النسخ كتاب البيوع بلا اضافة فعلى النسخة الاولى يكون المعنى
صنف كتابا في احوال البيوع من الصحة والفساد وطرق التحرز فيها عن الربا والمكر
وهو يقتضي بسط التقرير من المصنف واما فرعلى ما في بعض النسخ فلا يكون محتاجا الى
الهداية احوال الزهد غير احوال البيوع لانه عبارة عن ترك الدنيا والهوى والله
والدنيا قد تناسب بيانها في كتاب البيوع فلذلك يتعين على من يتحرز اي
يحفظ نفسه عن الشبهات مع شبهة اي عن تناول الاشياء التي في حلها شبهة والمكر
وهو اي عن الاشياء التي يجوز في حلها مع الكراهية في التجارة ظرف لقوله يتحرز
فالزهد الذي هو ترك هو نفسه كان موجودا في التحرز عن الشبهات فكان كتاب
الزهد كتاب البيوع لاستحالة وكذلك يجب التحرز عن الشبهات في سائر المعاملات

ولجزء

والحرف اي الصنائع جمع حرفة وكل من اشتغل بشيء منها اي من هذه المذكورات
يفترض عليه التحرز عن الحرام فيه اي في ذلك الشيء وكذلك اعالة نفسه كذلك
ايضا للمعاير فيما سبق من الدعوى وما يتبعها من ادلة ما سبق احوال القلب وما سيتبع
احوال القلب يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد
على غير يقال توكل على الله تعالى اي سلمت الامر عليه والانابة اي الرجوع الى الله تعالى
والخشية وهو الخوف من الله تعالى والرضاء بحكم امر الله تعالى وقضائه فانه تعليل للاول
فتراض اي العلم باحوال القلب واقسامه جميع الاحوال غير مختص بحال دون حال
فيفترض علمها في كل حال يخلو عن القروض التي تفترض بحال دون حال فان
فرضية علمها مختصة تلك الحال واما في غير تلك الحال فعلمها فرض كفاية اذا
اقام به واحد سقط عن الباقين وشرف العلم لا يخفى على كل احد اذ هو اي العلم
مختص بالانسانية اي بصفة الانسانية جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها
الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة مثلا للخصال والجراءة وهي الشجاعة التي

هى شدة القلب عند اليأس وقيل القنوط ومتراد فان كذا فى القاموس
والقوة واليد وفيه بحث يعرف بالتأمل والشقة بفتح القاف وتشديد الواو
هذا مستفاد عند لذكره آنفا وقيه اى بالعلم متعلق بقوله اظهر الله تعالى قدم
للتخصيص قصة ادم عليه السلام على الملئكة جمع ملك بأعتبار الصلة الذى
هو ملائك على ان التمرة مزيدة كالشمائل فى جمع شمال والتاء تأكيد تأنيث الجماعة
واشتقاقه من ملك لما فيه من معنى الشدة والقوة وقيل انه مقلوب من الوكلة
وهى الرسالة اى موضع الرسالة او الرسول على ان المصدر بمعنى المفعول فانهم
وسائط بين الله تعالى وبين الناس فمنهم مرسلة او يتعلق برسل عليهم السلام
واختلفوا فى حقيقتهم بعد الاتفاق على انقياد وان موجودة قائمة بانفسها قادرة
الكفر المتكلين الى انها اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة مستندين بان
الرسل كانوا يرونهم كذلك وذهبت الحكماء الى انها جواهر مجردة تسمى الفة للتفوس
الناطقة فى الحقيقة والهامها الخير لها علما وكل قوة يجرى منها يجرى الشر منها من الاقوى

منقسمة

واخلاقى حقيقتها

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان الله تعالى خلق ادم بعد الف الفة فقسمها اربعة اثلاث ثلث اولاد ثلث فطرة الجن ثلث فطرة البهائم والحشرات فمن
سنح بفطرة واللغات كلها انما سمعت من اولاد ادم واخذت وعلوم قوته تنتج وعلى ادم الاسماء يقتضى الاستغراق وهى علم الجنس الخلوقات عاقله
الحكماء الخالق من عاش عاش الخلاب

منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاكد مستغرق فى معرفة الحق والتنزه عن الاشتغال
بغيره كما نعتهم الله عز وجل بقوله يسبحون الليل والنهار وهم العليون المقربون
قسم يدبر الامر من السماء الى الارض حسبما جرى عليه قلم القضاء والقدر وهم المدبرات
امرا وهم ارضية وهم سماوية فى بيان كثرتهم تفاصيل قليطلب فى المفصلات وبيان
اظهار قصة ادم على الملئكة مذكورة فى قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها فليتظر
وامرهم بالسجود السجود فى اللغة الخضوع وفى الشريعة وضع الجبهة على الارض
على قصد العبادة قيل امروا بالسجود له عليه السلام على وجه التحية والتكرمة له
تعظيما له واعترافا بفضله واداء بحق التعليم واعتذارا لما وقع بينهم فى شأنه وقيل
امروا بالسجود وان كان ادم قبلة لسجودهم تفخيما لشانه وتبيانا لوجوبه كما نه ما راه انورجا
للمبدء كلها وتسخة منطوية على تعلق العالم الروحانى بالعالم الجسمانى
وامتزاجهما على تطابق بديع امرهم بالسجود له لما عاينوا من عظم قدرته فعلى
هذا يكون اللام فى قوله تعالى اسجدوا لادم بمعنى الى كما فى قوله حسان بن

www.alukah.net

ثابت اليس اول من صلى لقبلتكم واعراف الناس بالقرآن ول السنن او للتوقية
كما في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس اى اسجدوا لله وقت خلق آدم عليه
السلام والقول الاول هو اظهر وانما شرف العلم على صيغة الفعل من باب حسن
حسن او على صيغة المصدر على انه مبتدأ وما بعده خبره يعني ما صار العلم ا
اشرف وافضل الا لكونه وسيلة الى البر والتقوى اسم الاتقاء من الوقاية وهي
فرط الصيانة وفي عرف الشرع عبارة عن كمال التوقي عما يضره في الآخرة وعن عمرو
بن عبد العزيز انه ترك ما حرم الله واداء ما فرض وعن بعض العلماء المتقي من يترك ما
لا بأس به حرزا من الوقوع فيما فيه بأس وعن بعضهم بين التقوى خمس عقبات لا
ينالها من لا يجاوزهن ايثار الشدة على النعمة وايثار الضعف على القوة وايثار الذل
على العزة وايثار الجهد على الراحة وايثار الموت على الحياة والتحقيق ان للتقوى
ثلث مرات الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبرا عن الكفر وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة
التقوى والثانية التجنب عن كل ما يأثم من فعل او ترك حتى الصغائر عند قوم وهو

التقوى

المتعارف

المتعارف بالتقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا وا
تقوا والثالثة ان يتنزه عن كل ما يشغل سره عن الحق عز وجل ويتبتل اليه بكليته
وهو التقوى الحقيقي المأمور به في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله تعالى حق
تقاته الذي يستحق به الكرامة مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله
يستحق عند الله تعالى والابدية معطوفة على الكرامة وانما صار العلم وسيلة الى ا
التقوى لان الاتقاء عما نهاه الله تعالى موقوف على العلم به فلو لم يكن معلوما كيف
يتقى عنه واذا حصل التقوى عن محارم الله تعالى فاز بالدولة الابدية والسعادة
السرمدية وهي الوصول الى اعلى مراتب الجنان ولقاء الملك المنان يسرنا الله تعالى بحرمة نبيه
محمد المبعوث في آخر الزمان كما قيل هذا استدلال على كون العلم وسيلة الى التقوى اى خو
طب لمحمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز بن انوشروان فثبت ان بينه و
بين ابي حنيفة قرابة وسماه صاحب المنظومة بالعالم الرباني منسوبا الى الرب وينبغي ان
يقول الربي الا انه زاد الالف والنون للمبالغة اى الذي يعمل للرب جل جلاله وقيل

رباني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو الذي يبدأ التعليم بصغار العلوم قبل كبارها وهو تعليمنا الي يوسف رحمه الله شعر

تعلم فان العلم زين لاهله ففرض تعلم امر حاضر وقوله زين لاهله اي زينة لاهل

العلم والتقدير اولى الاشياء بعد التوحيد ان يتعلم علم الفقه لان الله تعالى اراد

الملائكة فضل ادم بعلم الفقه فقال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة وعلم

العربية من امام العلوم لكونه الاصل والفروع محتاجين اليه في التحقيق وانه ماثور

عن عمر وعلي رضي الله عنهما اعربوا ايها سمع رجلا يقرأ قوله تعالى ان الله بريء

من المشركين ورسوله فقال ما بريء منه فذهب الرجل الى عمر فحكى الاعرابي قراءته فعندها امر

عمر بتعليم العربية فقال علي رضي الله عنه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف

اليه مجرور وتعلم الكلام والمناظرة فيما وراء قدر الحاجة مكروه لما روي ان اياخ رحمه

الله تمنى اتيه حماد اعتد لك فقال اني رايتك فيما تمنيتني عنه فقال يا بني كنا كلمنا يا

بالتكلم فيه فكل واحد منا كان على ظهر الطير مخافة ان يدل صاحبه وانتم تتكلمون

فكل واحد منكم يريد ان يدل صاحبه وكذلك الاستعانة بعلم المنطق واشباهه كما قيل

في الشعر

جوابه قال الشفيه منطق لا تنطق وكلام الناس بمنطقك والله ليس هذا بابه لكن ورد حرام للاحوج فشعر

في الشعر قل للحليم الفيلسوف المنطقي علم حرام ورده لا تنطقا احفظ عنا نك عن مناهج

ورسمه فان البلاء موكل بالمنطق وتعلم الكتاب والخطة من الامور الجائزة والمعارف

العتيقة قال الله تعالى اقسم بالقلم كلامه المجيد بقوله ن والقلم وما يسطرون وقال علم بالقلم

وقال عليه السلام حيق القلم يمانوكائن الدانه كدره تعليمه للسائل فقص عليه السلام لم

يتعلق الثناء الخط وقال بعض العلماء اعلم ان الخط الحسن طراز الادب وقيل هو نفقة

العلم وقال بعض المفسرين في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء اراد به الخط وقال بعضهم

فقيل لمن يسهل من سعادة المرء ان يكون صاحب حسن الخط وفصيح العبارة قال

الشاعر تعلم فوائد الخط يا اداب وما الخط الا زينة للمآدب فان كنت ذا مال فخطك

زينة وان كنت محتاجا فانك مكسب وفضل وعنوان لكل محامد والعنوان العلامة

والمحامد جمع المحمدة وهي المصدر بمعنى المفعول اي العلم فضل وعلامة لكل

الخصال المحمودة المقبولة عند الله والناس وكن مستفيدا كل يوم زيادة فوضع

مستفيدا اجر كن وكل يوم ظرف وقع مفعولا فيه وزيادة مفعول به لقوله

www.alukah.net

مستفيدا من العلم واسبح في بحار الفوائد قوله من العلم متعلق بمحذوف وقع
صفة لقوله زيادة وقوله واسبح امر معطوف على كن من السبح وهو الذهاب على وجه
الماء وقوله في بحار الفوائد من قبيل لجين الماء اي في الفوائد كالبحار والمعنى وكن
طالبا زيادة فائدة من العلم كل يوم واسبح سباح الحوت في قلزم المعاني والفوائد فان
افضل الانبياء عم كان يقول في دعائه رب زدني علما لانه بهذا امره ربه تعالى بقوله
وقل رب زدني علما والحال انه عالم بالعلم الاولين والآخرين فكيف تقنع ايها
الطالب بما حصلته من العلم وهو في جنب علمه عليه السلام كالقطرة من البحر تفقه
فان الفقه افضل فائد قوله تفقه امر من باب التفعيل اي كن ساعيا ومتكلفا في
تحصيل علم الفقه فانه افضل فائد اي افضل دليل الى البر والتقوى واعدل قاصد
القصد العدل يعني ان علم الفقه اعدل جنس العادل لانه علم يبين علم الشرائع
والاحكام التي لا ظلم فيها قطعا لانها احكام الله تعالى المنزه عن الظلم لعباده لانه
من سمات العجز والنقص والله منزه عنها هو العلم الهادي الى سنن الهدى السنن

بالفتح

بالفتح الطريق والهدى بمعنى الهداية وهي الدلالة بلطف الى ما يوصل الى المطلوب
اي علم الفقه هو الذي يدل الناس بلطف الى طريق يوصل الى المطلوب وهو الفوز
بالحياة الابدية والسعادة السرمدية التي هو الموصل الى جناب رحمته والستر باستار
لطفه ومغفرته هو الحصن خاصة ينجي طالبه من جميع الشدائد التي من جملتها الجهل باو
امر الله تعالى ونواهيه فان الجهل بها من اعظم الشدائد كما لا يخفى فان فقيها واحدا متورعا
اي متجنبا عن الحرام كمال التجنب اشد خبرا ان على الشيطان من الف عابد غير فقيه يعني
بقاء فقيه واحد وجبانة اشد وابغض على الشيطان من بقاء الف غير فقيه وجبانتهم
لان الفقيه عدو الشيطان لان الشيطان يامر الناس بالفسق والكفر والسبيل المائل عن
الحق والفقيه يامرهم بالايمان والطاعة ويدعوهم عن سبيل الشيطان الى سبيل الرحمن
ولا يحصل من العابد شيء من هذه الاحوال اذا كان غير عالم بل يعبد الله تعالى على غير
بصيرة ولم يرد بالالف في مثله العدد المعين بل الكثرة كما تقول لو يمشي الى زيد الف مرة لا
يعطيك شيئا وكذلك معطوف على كذلك السابق اي مثل افتراض علم احوال القلب

يفترض العلم في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والتجبر بضم الجيم والخوف والجرأة كا
قال الربيع
بالجرعة وهي الشجاعة ويجوز بجراءة كالكرامة والعلم وسيلة الى معرفة التكبر والتواء
على طالب العلم
ضع والعفة اي التحرز عن الحرام والفسقة والاسراف والتقتير وهو التضييق في النفقة و
لغير وجه الله تعالى
يجب على المتعلم
يقيني ما قاده الكبر والبخل والجبن والاسراف حرام هذا علة لافتراض علم هذه الاشياء
ح على ما بني عليه
العلم فيكون
ولتكن التحرز عنها اي عن المذكورات الا يعلمها وما يضادها اي ما يكون ضدا لها
لله تعالى
الفاضلة
فيفترض على كل انسان علمها لانه موقوف عليه التحرز عن الحرام الذي هو فرض و
لعلم تعيين
والموقوف عليه الفرض فرض فكان علمها مطلوبا بالدليل ذاتيا للاحتراز عنه
وطيبتي
وقد صنف السيد الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم كتابا في الاخلاق اي في علم
الاخلاق وايراد هذا الكلام تاكيد لما سبق ونعم ما صنف ثم فعل من افعال المدح وما هو
مشتق منه يعني الشيء الذي وصفته صفتها والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم الشيء الذي
صنفه كتاب الاخلاق اي هو كتاب الاخلاق فكتاب الاخلاق مخصوص بالمدح حذف للعلم
به اي هو كتاب الاخلاق ويجب على كل مسلم حفظها اي فاذا كان علم الاخلاق فرضا يجب على كل مسلم

حفظ

اعلم ان الفجور يقع على كل خروج عن الحق في الاقوال والافعال وفي الاعتقاد وفي غير ذلك من الامور ومنه قال عليه السلام اياكم والفجور فانه يهدي الى النار اي يؤدي اليها
وفي الحديث ان الرجل ليفجر في خصومته اي يخرج عن الحق ويقع في الباطل وقال عليه السلام ان الفجور والكذب في النار وقال ابن عباس رضي الله عنهما الفجور الميل عن الحق
وفي نحوه قال فيه اي اجتهد وفي حديث الانبياء لا يجتاج الى مغفور الفجور ويكون بمعنى الذنب ومنه قال الله تعالى فالهمها فجورها وتقواها اي ذنوبها وطاعتها

حفظ الاخلاق المذكور في كتاب الاخلاق لناصر الدين واما حفظ ما يقع في بعض الاحيان
حتى جمع حين اي الذي يتفق ذكره الى هنا حفظ ما يقع في جميع الاحوال واما حفظ ما يقع في
بعض الاوقات كصلاة الجنازة وعيادة المريض ونحوها فمفترض على سبيل الكفاية اذا قام
به البعض الباء للتعدية اي اذا اقامه البعض في بلدة سقط عن الباقين وهذا معنى فرض
الكفاية فان لم يكن اي ان لم يوجد في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في الاثم معذبين
حتى يعني الاثم فيجب على الامام اي الخليفة ان يامرهم بذلك اي بالقيام به ويجبر اهل
البلدة على ذلك اي القيام به قيل اي علم لان الفعل اذا اشتغل بالباء يكون بمعنى العلم
يا ذا علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال اي علم الاشياء التي تنبت على نفس العبد المسلم في
جميع احواله بمنزلة الطعام لا بد للطعل واحد من افراد الانسان منه ذلك وهذا كمثل الفرض
العين الذي لا بد للطعل فرد العمل به كالطعام الذي لا بد للطعل فرد الطعه وعلم ما يقع في
بعض الاحايين معطوف على علم ما يقع في نفسه بمنزلة الدواء وقوله يحتاج اليه في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في بعض الاوقات بيان لكونه بمنزلة الدواء اى كما ان الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات
كذلك علم ما يقع في بعض الاوقات يحتاج اليه في بعض الاوقات كصلاة الجنازة مثلا وعيادة
المريض وغيرها وعلم النجوم بمنزلة المرض شغله حرام لانه لا يضر ولا ينفع والمراد اى والحال
ان المقدار من فضله الله تعالى وقدره غير ممكن فتعلمه على قصد ان يتحو به تعلم عن فضاء
الله تعالى لغو محض وعبث يحث غاية تعطيل الاوقات وتضييع العمر وهذا ظاهر محض
فيبقى لطالب مسلم الا يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة
قرآن والصدقات الدافعة للبلاء تقتضي بحديث وهو قوله ﷺ الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر ويسأل الله تعالى مقطوع على ان يشتغل العفو اى التجاوز عن السيئات والعافية اى الصحة عن البلاء في الدنيا والاخرة ظرف للعفو والعافية على سبيل التنازع ليصوغه
الله تعالى اعلة لفقه بسبيل من البداوات فان من رزق الدعاء اى يدل الدعاء يحرم الاجابة
اذ من الاجابة فيتوجه السؤال على هذا القول بان البلاء اذا كان مقدرا وقوعه يصيبه لا محالة

لا محالة فكيف تحصل الاجابة فاجابه بقوله فان كان البلاء مقدرا يصيبه لا محالة
مصدر ميمي بمعنى التحول اى لا تحول ولا انتقال ولكن يسره الله تعالى عليه اى يجعل يسرا
على قلب العبد الداعي ويرزقه الصبر بركة الدعاء اللهم الا اذا تعلم هذا استثناء من فقهه
فتعلم حرام من النجوم قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلاة فيجوز ذلك جواب
اذا اى يجوز التعلم من النجوم مقدار ما يعرف به احوال القبلة واوقات الصلاة المفروضة
لكونه وسيلة الى معرفة احوال الامور الدينية لا لذاته مقبوح في نفسه واما تعلم علم
الطب الذي يحصل به معرفة احوال الابدان من الصحة والسقم سمي به لانه الطب
في اللغة علاج الجسم فيجوز ذلك لانه سبب من الاسباب فيجوز تعلمه كسائر الاسباب اى الادوية
وقد تداوى النبي ﷺ على ان التداوى المفهوم من قوله كسائر الاسباب ويؤيد ايضا
جواز تعلم علم الطب بفقه وحكى عن الشافعي رحمه الله انه قال العلم علمان علم الفقه
خير لابدان محمد وقاى احدهما علم الفقه الكائن للابدان اى لمعرفتها وعلم الطب اى
والاخر علم الطب الكائن للابدان اى لمعرفة احوال الابدان وما اراد ذلك المذكور

www.alukah.net

بلغة مجلس البلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش اى ما اكتفى به من قوت ونحوه والمعنى
الكفاية اى ما وراء ذيل العلم من كفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه رافقا المجلس
ولما تقرير العلم هذا شروع فى بيان ماهية العلم والفقه تقديمه على بيان كون طلبه
فرضا او غيره لان ذاته عارض من عوارضه والمفروض مقدم على العارض لان ذاته قدمه
للاهتمام بشانه اشعارا بانه البحث امر مهم ليتنبه الطالب ويشتغل على طلبه فهو صفة
يتجلى اى يتفتح ويتكشف بالانكشاف التام بها اى بتلك الصفة لان متعلقا يتجلى قائمة
بها به الضمير راجع الى المفعول المذكور لما هو فاعل يتجلى اى ما يصح ان يدرك
ويمكن ان يضمر عنه وعدل عن الشى الى المذكور ليعم الموجود والمعدوم فان يتوهم ان
ان المراد به المعلوم لان فى ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل عنه الى المذكور نعاذ يراد
عند الدرور وبالجملة فقد خرج الظن والجهل اذ لا يتجلى فيهما وكذا اعتقاد المقلد لانه
عقدة على القلب والتجلى انشراح وانحلال للعقدة والفقه حصة من انواع العلم بالشيا
يحصل سعادة الدنيا والاخرة معرفة وقائعها العلم
قال ابو

قال ابو حنيفة رحمه الله رحمه الله امعنى اخر الفقه معرفة النفس وما لها وما حصل لها
من الخير وما عليها اى ما حصل لها من الشر وهذا المعنى اعم من الفقه الذى يعرف
به احوال المكلفين وقال ابو حنيفة رحمه ايضا العلم ما نافية الا العمل به والعمل به تزول
العاجل اى الدنيا والاشتغال بامورها للاجل اى لتحصيل الاخرة اى الجنة وما فيها
من الدرجات اذ لا يمكن تحصيلها مع الاشتغال بهما ضرتان والاخرة ابدية باقية فيلزم من ترك
الفانة لاجل الباقى فيتبعى هذا المعنى اذا تقرر ما قاله ابو حنيفة رحمه الله
يتبقى للناس ان يتعقل من الباب الاول عن نفسه اى عن معرفة نفسه بالجهل والقصر
والقذارة واغا فسر بذلك لانه يجب العقلاء عن معرفة حقيقة النفس ومعرفة ربه
صفاته وحقق هذا البحث فى قوله ثم من عرف نفسه فقد عرف ربه وما ينفعها من
من الاعمال والطاعات وما يضرها من الفواحش والمنكرات فى اولاها اى
فى الدنيا واخرها ويستغلب مفطوف على ان لا يتعقل ما ينفعها من الثواب والحسنات

ويحيث عما يضرها من الدنائم والسيئات كي لا يكون علة لقوله فيبقى عقله وعلمه
حجة عليه اى شاهدا ودليلا يشهد على ضرره فيزداد عقوبته منصوب على انه
جواب للنفي وعقوبته فاعل يزداد نعوذ بالله من سخطه وعقابه وقد ورد في
مناقب العلم اى في بيان مفاخره وفضائله هذا شروع في بيان فضل العلم اياته
فاعل ورد واخبار صحيحة مشهورة لم نشتغل بذكرها كي لا يطول الكتاب ويكفي
في فضيلتها ما روى عن ابي الدرداء رحمه الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
من سلك طريقا يطلب فيه علما يسلك الله تعالى به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة
لتضع اجنحتها رضاء لطالب العلم وان العالم يستغفر له في السموات ومن في الارض
والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان
العلماء ورثة الانبياء صلى الله عليهم وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا
العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر كذا في الصابيح فصل معنى الفضل في اللغة

ظاهرها

واما النقصان فضد الزيادة يقال فضل كذا على كذا اى زاد عليه وفضل عليه
اجمل ولا يطلق جزاء ولا شكورا ابو يعلى بوجه ابن
عليه الخير بل يرى لنفسه منة عليه والله ذو المنة لا رب
عليه بل يرى لنفسه منة عليه والله ذو المنة لا رب
عليه بل يرى لنفسه منة عليه والله ذو المنة لا رب

معنى الفضل

ظاهرا وفي الاصلاح طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنية الى ما قبلها غير
متجزمة بالباب والكتاب فان وصل ما قبله الى ما بعده وتوه والا فلا كذا في الد
كلية فارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ على تقدير الوصف اى
فصل من الفصول في النية جعلت في حال التعلم لا بد له من النية في زمانها
تعلم العلم اذ النية هي الداعي خاصة في جميع الافعال مقصودة بالذات او
غير مقصودة الا انها جعلت فرضا في العبادات المقصودة وسنة وغيرها للفقه صلى الله عليه
ان على مذهب الشافعي رحمه الله
ث اى هذا حديث صحيح روى عن
ير من الاعمال يتصور على البناء للفا
ل الدنيا التي لا ثواب لها ويصير حسنة
والتوم صورتها صورة اعمال الدنيا
اعمال الاخرة مثلا اذا قصد بالاكل

قوله فانسبت اى الفاء للعطف والجزاء اى اذا تركت مثل
دعوى النصارى قتلنا المسيح والفرصة في شبثة اى
شرفت الى ذاته من تناسب الاعضاء وتلاؤم الالوان
ونظافة الجسم وطيب العرق ووفور العقل وزكاء
اللب وقوة الحواس وفصاحة وبلاغة القول وشرف
النسب وكرم البلد والمنشاء ونحوها وايضا الرقصة
الفضيلة في شبثة اى عظيم شرفت الى قدره من علو مكانة
ورفعة ذكره والنجابة والاشهاد بين الناس
والدربة وامامة الانبياء والعروج الى سدرة المنتهى
والدنو واشراق نور المعرفة ومشاهدة اسرار القدرة
والملكوت والتفضيل في الجنة بلواء الحمد والكرسي والوسيلة
والدرجة الرفيعة والكوثر ونحوها وفي هذا البيت حث
على مدحه واشارة اعتنائه الى محامده الايمة ابوس

والنصارى جمع نصران كسكران لسكارى وهم قوم عيسى عليه السلام
سموا انفسهم بذلك ادعائهم انهم نصرة عيسى عليه السلام

www.alukah.net

وبكيت عما يضرها من الدنيا والسيئة كي لا يكون علة لقوله فيبقى عقله وعلمه
حجة عليه اى شاهدا ودليلا يشهد على غيره فيزداد عقوبته منصوب على انه
جواب للنفي وعمته علما لما تضمنه [illegible] وقد ورد في
مناقب العلم [illegible] فضل العلم آيات
قاعل ورد و [illegible] الكتاب ويقفي
في فضيلها [illegible] صلى الله عليه وسلم من
من سئل [illegible] يكتمه وان الملائكة
لتضع اجنحتها [illegible] في الارض
والحيتان في [illegible] سائر الكواكب فان
العلماء ورثة [illegible] دينارا ولا درهما اورثوا
العلم فمن اخذ [illegible] الفضل في الدنيا

واعلم ان العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق وان شئت
الظرفاه في الاذعان والنفي فهو الشك واذا كان احد
الظرفين راجحا والآخر مرجوحا فالراجح الظن والمرجوح
الوهم والوهم بزاحم العقل ويغالبه كثيرا فخصوصا لا
لضعفاء العقول طيب

يقول ان ينتهي السيد الامين الذي انا بخيرة ملة
ودين لم يأتنا ولم يكلفنا ولم يتلنا بدين يحجز العقول با
دراكه وبما يضعف ويتقلقل اصحاب العقول بالعمل به
وباستمساكه وما كلف كل نفس الا وسعها ولم يرد بالدين
عليهم الا يسرها وهو الذي جعله الله رحمة للعالمين حريصا
على الرفق بالمؤمنين فلم يتشكل ولم يتزدد فيما هو الحق
ولم يتحير ولم يغلط في اصابة ما هو الصدق طيب

ظاهرا وفي الاصلاح طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنية الى ما قبلها غير
متترجمة بالباب والكتاب فان وصل ما قبله الى ما بعده فتوه والا فلا كذا في الد
كلمة فارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ على تقدير الوصف اى
فصل من المقصود في النية حصلت في حال التعلم ثم لا بد له من النية في بقاء
تعلم العلم اذ النية هي الاصل شاملة في جميع الافعال مقصودة بالذات او
غير مقصودة الا انها جعلت فرضا في العبادات المقصودة وسنة في غيرها لقوله صلى الله
انما الاعمال بالنيات اى صحة الاعمال بالنيات على مذهب الشافعي وكمال الاعمال
من الثواب والجزاء على مذهب الحنيفة حديث اى هذا حديث صحيح روى عن
الله صلى الله عليه وسلم من عملكم هم من عملكم خيرية اى الكثير من الاعمال يتصور على البناء للفا
على بصورة الدنيا اى يصير اذا صورة عمل الدنيا التي لا ثواب لها ويصير بحسبه
النية من اعمال الآخرة كالاكل والشرب والنوم صورتها صورة اعمال الدنيا
ويصير كل منها بمقارنة حسن النية من اعمال الآخرة مثلا اذا قصد بالاكل

www.alukah.net

التقوى بالعبادة يصير من اعمال الآخرة وكذا الشرب والنوم وغيره وكم من
عمل اى كثير من الاعمال يتصور اى يصير ذا صورة بصورة اعمال الآخرة ثم يصير من
اعمال الدنيا بسوء النية كالاعمال التى فعلت على وجه الرياء وينبغى ان ينوى المتعلم
هذا شروع لبيان كيفية النية بطلب العلم متعلقا بينوى رضاء الله تعالى مفعول ينوى
اى يقصد بتعلم العلم تحصيل رضاء الله تعالى والدار الآخرة اى دخول الجنة وازالة
الجهل عن نفسه بالتعلم وعن سائر الجهل بتعليمهم العلم واحياء الدين معطوف على
ازالة الجهل وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع
الجهل وانشد من الانشاد قراءة الشعر الشيخ الامام الاجل الاستاد برهان الدين صاحب
الهداية لبعضهم اى بعض العلماء شعر فساد كبير عالم متهتك المتهتك الذى لا يبالى ان يتهتك
ويمزق ستره والعالم المتهتك هو الذى يفعل خلاف الشرع من الافعال الردية
ولا يبالى ان يفتضح وفساد مثل ذلك العالم لانه يراه الجهال فيعتقدون به فيضل

فيضل

فيضل ويضلهم واكبر منه جاهل متنسك اى متعبد والجاهل المتنسك هو
المقلد فى معتقده الجاهل فى افعاله واقواله لا يعرف صحتها وفسادها كالصو
فية فى زماننا وانما كان اكبر من العالم المتهتك فى الفساد لانه فساده قد يكون فى الاع
تقاد والعمل جميعا فكان اكبر فسادا من العالم لان اعتقاده صحيح بهما فتنة للعا
لمين عظيمة صفة فتنة لمن صفة اخرى لهما اى كائنة للرجل الذى بهما فى دينه
يتمسك بالعالم والجاهل المذكورين فى دينه ويتبعهما فى اقواله وافعاله فالظرفان
متعلقان بيتمسك قدما للضرورة شعر وينوى منصوب عطف على ان ينوى به
اى يطلب العلم الشكر وهو مقابلة النعمة بالثناء واداب الجوارح وهو عقد القلب
وعلى شكر وصف المنعم بنعت الكمال قال من قال افادتكم النعماء منى ثلثة يدى
ولسانى والضمير المحجبا على نعمة العقل اضافية بيانية اى نعمة من العمل العقل وصحة
وصحة البدن معطوف على المضاف اليه ولا ينوى معطوف على ينوى اى ينبغى ان لا
ينوى به اى بطلب العلم اقبال الناس اليه اى توجههم ولاستجلاب حطام الدنيا اى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخذ متاع الدنيا من ايدى التجار والكرامة منصوب مفعول على فيال اى التكرم و
والتقرب عند السلطان وغيره بالجر معطوف على السلطان ويجوز ان يكون بالنصب
اى لا ينوى غير هذا المذكور من الامور التى لا يكون فيها رضا الله تعالى ورسوله قال
محمد بن الحسن رحمه الله تعالى هذا تأييد لما سبق من انه لا ينبغى للطالب ان يطلب فيال
التاجر لو كان التاجر كلهم تالية معتوى عبيد كجمع عبد له عنقتهم جواب لو ويراث عن ولا
ثم على صفة المتكلم معطوف على الجواب اى لجعلت نفسى بريئة عن ولائهم بفتح الواو
اى عن ان يكون عصبتهم ووراثهم وحاصله مشاركتهم بالكلية وعدم النظر الى ما فى ايديهم
ومن وجد لذة العلم والعمل به فلم يرغب فيما عند التاجر اى يصير غيشه لما عند التاجر
قليلا ويمكن ان يراد لقلة العدم اى لا يرغب فيما هو عند التاجر لانه لو وجد لذة العلم
اعز الاشياء والزهاد عنده فلا يطلب شيئا آخر غيره اشد تاليا لتمام الاجل الاستاذ قوام
الدين اى ما يقوم به الدين جمع عطف بيان ابراهيم بن اسمعيل الصفار الانصارى املاء له
بحقيقة رحمه الله الاملاء الكتابة وهو هنا بمعنى المكتوب نصب على انه مفعول انشدنا

اى قراءتى الشعر من طلب العلم للمعاد اى الاخرة يعنى من طلب العلم لتحصيل ثواب
الاخرة قال بفضل من الرشاد الفوز الظفر ومن الرشاد فى موضع جر على انه صفة
فضل وهو السداد على الدين القويم يعنى ظفر بالرشاد الذى هو الفضل والشرف
فكيف لا يكون فضل وهو الوصول الى المراتب الفائقة والمناصب العالية فياخسارة لطالبه
يجوز الرفع والجر فى يعنى اذا كان طلب العلم للمعاد سببا لتحصيل الفوز بالرشاد فيا قوم
انظروا لخسران لطالب العلم لنيل فضل من العباد للجار والمجرور اعنى قوله لنيل متعلق
بطالبه اى لا يبتاع بفضل وشرف من جيرة العباد من اقيالهم واعطائهم بسبب من حطام
الدنيا فانه يعاد له هذا ايد لك اللهم اذا طلب هذا استثناء من قوله والكرامة عند
السلطان وغيره الخ اى النصب له مرئيا المعروف والنهى عن المنكر الذى لا يمكنه الا
بان يكون الامر والناهى ذا عز وجاه وتنقيذ الحق اى جعله نافذا واعزاز
الدين اى جعل الدين عزيزا عاليا لا لنفسه وهو اى طلب العلم لاجل تحصيل امر
النفس فيجوز ذلك اى طلب الجاه بالعلم بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف اى يجوز طلب
المقدار الذى يقدر ما يقيم به الامر بالمعروف فان هذا الطلب وان كان فى الظاهر لاجل الجاه

www.alukah.net

لكنه في الحقيقة لاجل تحصيل المعاد سبب اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الذين هما من اشرف العبادات وفيه حث للعلم ان يتفكر في ذلك اي في
طلب العلم اياته باي مشقة كانت وباي جهد حصل واشار الى هذا بقوله فانه
بتعلم العلم يجتهد كثير الجهد بالفتح المشقة بالضم والفتح ايضا الطاقة والوسع
منهما الاول فلا يصرفه اي العلم الى الدنيا اي الى الرئاسة وسببه من الدنو او من الدناءة
الحقيرة القليلة الفانية فان الدنيا الحقير القصير يجمع ثانيا هذا الضمير
اذا كان الفرد في الجملة المفسرة مؤنثا ومثاكد لذلك وهو مبتدأ والدنيا مبتدأ ثان
اقل من القليل خبر مبتدأ ثان والجملة خبر للمبتدأ الاول وهذا كناية عن غاية
القلة وعاشقها اذل من الذليل اي من جسد الذليل وهذا ايضا وهذا ايضا كناية
عن غاية الذلة نضم اي يجعل ذا صمم يسمعها اي ترخارفها وشوائبها التي يشبه با
بالتحرك الجلابيب القلوب وما يشعوبها ويميلون الى زخارفها واذا ذكرها اي يجعلهم
معرضين عن سماع الحق وقبوله وتعمى اي يجعلهم عميانا غير مبصرين فهم اذا كانوا
اقواما عميا متحيرون بلا دليل لئلا يهتدوا بهم اي لا يهتدون الى طريق الحق والسداد يسيرون

في تنبيه

في تنبيه الحيرة والعناد كالرجل الذي له عمى حقيقي يكفيه تحيره في ذهابه ومجيئه
فلا يدري الى اين يذهب ومن اين يجيء ويشفي لتحصيل العلم ان لا يدل من الا
دلال نفسه مفعول يذل اي لا يجعل نفسه ذليلا بالطمع في غير الطمع اي في غير
محل الطمع وهذا اخراج عن الطمع وفي محل للطمع كالطمع الى العلم وتحصيله فا
ن ادلال النفس بهذا الطمع جائز لا ضرر فيه بل ربما يعين العزة في الحقيقة
ويتعزز منصوب معطوف على ان لا يذل عما يفيه مذلة العلم واهله مجرور
على انه معطوف على العلم اي يوقع نفسه في مواضع الاستذلال والترذلة
فان التحرز عن مثل هذا الضع لازم لئلا يلزم تحقير العلم واهله او يكون منصوبا
معطوفا على ما قبله والضمير المستكن فيه اسم راجع الى اهل العلم متواضعا خبر
فسر التواضع بقوله والتواضع بين التكبر والمذلة اي التواضع حالة متوسطة
بين التكبر والمذلة الذي هو من الصفات المحمودة لانها صفة مختصة بذات الله
تعالى قال في الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي اي صفة مختصة بذاتي

العظمة ازاري
الكبرياء ردائي
www.alukah.net

هي ايضا من صفات المحرمة لان الذل النفس حرام والصفة المقبولة التي

مطلب

لا يليق بغيري وبين المذلة التي كانت بينهما لان خير الامور اوسطها والعفة اي
التحرز عن الحرام كذلك اي مثل التواضع في انها بين التكبر والمذلة لان الرجل
الضعيف لا يتكبر عن طلب الحلال ولا يذل نفسه بطلب الحرام ويجوز ان يكون معنى
معنى قوله كذلك اي مثل التواضع في انها من الصفات اللازمة لطلب العلم ويعرف
ذلك اي كونهما كذلك في كتاب الاخلاق انشدني الشيخ الاستاذ ركن الاسلام المعروف
والاديب المختار شعرا مفعول انشد لنفسه اي شعرا كائنا لنفسه وهو هذا ان التوا
ضع من خصال المتقي اي التواضع من خصال المتقي عن الله وبه اي بالتواضع متعلق
بيرتقي قدم عليه اهتماما او محافظة للوزن التقي فعيل بمعنى الفاعل مرفوع على انه
مبتدأ ويرتقي خبره الى اعلى اي الى المقامات العالية يرتقي اي يصعد ويصل اليها
والجار والمجرور متعلق به قدم عليه ايضا لما مر ومحصل المعنى ان التواضع من
خصال المتقين وبسببه يصلون الى الدرجات الرفيعة لقوله صلى الله عليه وسلم من تواضع
رفعه الله ومن تكبر وضعه الله تعالى ومن العجائب خبر مقدم عجب مبتدأ

اهتماما

مؤخر

مؤخر ومصدر مضاف الى فاعله وهو من هو جاهل في نفسه من موصولة والجملة
التي بعده صلة في حاله متعلق بقوله جاهل اهو الهمزة للاستفهام وهو مبتدأ السعيد
خبره ام الشقي عطف على السعيد يعني من العجائب حال الشخص الذي كان جاهلا بحاله فلا يدري
اهو سعيد من السعداء ام هو شقي من الاشقياء ومع هذا كان مغرورا او معجبا بحاله فمن كان
حاله هكذا فاللائق به ان يكون متفكرا في حاله ويخاف من سوء الخاتمة ويكون بين الخوف
والرجاء كيف يختم عمره ايختم عمره على الايمان ام يختم على الكفر نعوذ بالله من ذلك او روحه
يوم البوار اي ليوم الهلاك وهو يوم الوفات وهو منصوب على انه مفعول فيه ليختم
مستفل او مرتقي خبر لمبتدأ محذوف والجملة بيان لما قبلها والتقدير هو اي الروح مستفل اي
انازل في اسفل السافلين او مرتقي اي صاعدا الى اعلى عليين يعني لا يدري كيف يختم روحه
ايختم على الايمان فيرتقي الى اعلى عليين وهو مقام المؤمنين ام على خلافه نعوذ بالله
فينزل الى اسفل سافلين الكائن لربنا صفة خبر مبتدأ به متعلق بقوله مخصوصة اي صفة
مخصوصة بذات الباري عن شانه فاذا كان كذلك فتجنبها امر خاص فيتعدد وانقطع عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن تلك الصفة ايضا والنفي امرها ضرايضا الى باؤه المحذوفة لضرورة القافية اى انفي
عن الانفعال بتلك الصفة لانها صفة مختصة بذات الله تعالى لا يشارك فيها احد غيره
لسابق من الحديث قال ابو حنيفة رحمه الله لاصحابه اى خاطبهم بدل عليه استعماله يا الاداء
عظموا عمائمكم جمع عمامة وسوعوا كمائمكم جمع كم بضم الكاف وتشديد الميم وهو بالفارسية اى
آستين وانما قال ذلك اى هذا الكلام لئلا يستخف بالعلم واهله الجاهل الجرور قائم مقام
الفاعل لقوله يستخف اى لئلا يجعل العلم واهله مبانا ومستحقرا الا من نظر الناس الى الثياب
ويتبغي لطالب العلم ان يحصل من التحصيل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمه الله لابو يوسف
خالد السبتي اى المنسوب الى السبت وهو من علماء الحديث عند الرجوع من صحبة ابي حنيفة
رحمه الله الى اهله وعياله يجدهن يطلبن انشاقا كانه قيل اين يوجد فقال يجد من يطلبه
للخبر المشهور وهو من طلب شيا وجد وجد وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الائمة على
بن ابي بكر عطف بيان قدس الله روحه العزيز امر لي بكتابة عند الرجوع الى بلدي و
كتبه امتثالا لامره ولله الحمد والمنة في معاملات الناس قوله في معاملات متعلق

بالمتقي

بالمتقي ايضا متعلق بقوله لابد اى من كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمه
الله لابو يوسف خالد وكان في نفسه كتابا لطيفا جامعا لفوائد نجة فصل في اختيار
العلم والاستاذ والشريك والثبات عليه اى على العلم ينبغي للطالب ان يختار من كل علم احسنه
ب عند الله مقنعه مختار والى تقصير الاحسن اشار بقوله وما يحتاج اليه في امر دينه
الى في جميع الاحوال مثل الصلاة ثم ما
وضوا التي ما فرضت عليه لفقد ان شرو
م علم التوحيد والمعرفة معطوف على
بيد الذي هو اساس سائر العلوم
لله تعالى بالتذليل اى بكلمة لا
لا الذي لا يكون مثله ليكون
فالمعتزلة فاة عندهم لا يصح اثباة
العقل ولا القرآن مدلول

هو ان ابا ترك الاستدلال على ذات الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن تلك الصفة ايضا والتي امر عاضرا ايضا التي باؤه المحذوفة لضرورة القافية اى انتفى
عن الانفعال بتلك الصفة لانها صفة مختصة بذات الله تعالى لا يشاركه فيها احد غيره
لسابق من الحديث قال ابو نصر رحمه الله لاصحابه اى خاطبهم يدل عليه اسمعوا له يا ال
عظموا عمائمكم جمع عمامة وشعوا كاملكم جمع كم بضم الكاف وتشديد الميم وهو بالفارسية ا
قائم مقام

كتبه اشتال لامرؤ ولد يلحمد كر والمعنى في معاملات الناس قوله في معاملات متعلق

بالمتقى

يلقى ثم متعلق بقوله لا بد اى من كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمه
الله لابي يوسف خالد وكان في نفسه كتابا لطيفا جامعا لفوائد حجة فصل في اختيار
العلم والاستاذ والشركاء والثبات عليه اى على العلم ينبغي للطالب ان يختار من كل علم احسنه
منصوب على انه مفعول يختار والى تقدير الاحسن اشار بقوله وما يحتاج اليه في امر دينه
في الحال اى العلم بالفروض التي يفترض عليه في الحال اى في جميع الاحوال مثل الصلاة ثم ما
يحتاج اليه في المآل اى في الزمان الآتي من العلم في الفروض التي ما فرضت عليه لفقدان شرو
طها مثل الحج والزكاة ان لم يقدر عليها حالا ويقدم علم التوحيد والمعرفة معطوف على
ان يختار اى وينبغي لطالب العلم ان يقدم علم التوحيد الذي هو اساس سائر العلوم
ويعرف الله تعالى بالدليل اى ينبغي ايضا ان يعرف الله تعالى بالتدليل اى بكل دلال
من المؤثر الى الاثر ولا يقلد فان ايمان المقلد اى الرجل الذي لا يكون مستدلا لم يكن
مقلدا ايمانه في الايمان وان كان صحيحا عند اهله فالمعتزلة فانه عندهم لا يصح ايمان
المقلد دليل الفريقين مذكورة في موضعه لكنه يكره ان يترك الاستدلال في حق الله تعالى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

اعطى تعمه العقل للانسان ليستدل به على وجود وحدته وامتناعه واوصافه فلا يليم يستدل
ما كان موديا لشكر نعمة العقل فبسبب كفران النعمة كان المتاو يجتنب ويصح العطف على ما قبله اى
وينبغي لطالب العلم ان يختار العتيق اى القديم وهو علم النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام واصحابه
والتابعين دون المحدثات اى العلوم التي لم توجد في زمانهم بل احدثت بعدهم من امر
القصول كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف قالوا اى لعلما عليكم اى الزموا ايها العتيق اى العلم
القديم واياكم والمحدثات هذا من باب التحذير اى يعدوا نفسكم من المحدثات والمحدثات
من نفسكم واياك اى انقد هذا الكلام لمصاحبك مقول قالوا انه تشتغل بمبدا الجدال اى
يعلم الجدال والخلاف الذي ظهر بقلة تعرض الاكابر اى بانقطاعهم من العلما اى الكامل
يتاتى من العلما فانه تعليل للتحذير بعد الطالب عن الفقه الذي هو اشرف العلوم و
ويصح العود الى ما يليهم ويورث اى يعطي الوحشة والعداوة بسبب الجدال فيما
لم ياتي وكل ذلك امر غير مقبول فورثه ايضا غير مقبول وسواء والحال اة الاشتغال
بالجدال من اشراط الساعة الاشراط جمع شرط بالتحريك وهو العلامة والساعة و

والقيامة

والقيامة واطلاقها عليها اما لقوعها بغتة او لشرعة حسابها او لاحتياجها على طولها عند
لله تعالى لساعة فهي من اسمائه الغالبة وارتفاع العلم بجر ور معطوف على الساعة
اى وهو من اشراط ارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما اختيار المسئلة فينبغي ان
نقول في جعله ينبغي اة يختار اى طالب العلم الاعلم اى الاستاذ الذي له زيادة علم والاورع
اى الذي له زيادة اورع اى تحرز من الحرام والاثم اى له زيادة تحرز وكبر كما اختار ابو
حنيفة رحمه الله اى اختيارا مثل اختيار ابو حنيفة رحمه الله حماد بن سليمان بعد التامل
والتفكر في اختيار كمال المسئلة ابو اعلم علماء زمانه واورعهم وكلهم وقال اى قال ابو حنيفة
رحمه الله وجدته اى حماد بن سليمان شيخا وقورا اى ورزينا حليما صبورا وقال ثبت
على صيغة المتكلم عند حماد بن سليمان ثبت على صيغة المتكلم ايضا اى كنت ثابتا عند الملازمة
حماد بن سليمان وما تركت صحبته ابدا قصرت ثانيا وزايا الحاجة والينا جيبا فيجيبا حتى بلغت
الى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد وقال اى قال ابو نوح رحمه الله سمعت حليما اى

اعطى نعمة العقل للانسان ليستدل به على وجود وحدته وامتناع اوصافه فلا يليق بمن يستقبل
ما كان موجودا ان يشكر نعمة العقل بسبب نعمة الجهل وتجنب ما يضر وينفع بالعطف على ما قبله اى
وينبغي لطالب العلم ان يختار العتيق اى القديم وهو علم النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام واصحابه
والتابعين دون المحدثات اى العلوم التي لم توجد في زمانهم بل احدثت بعدهم من امور
الفضول كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف قالوا اى لعلما عليكم اى الزموا اليقين اى العلم
القديم واياكم والمحدثات هذا من باب التحذير اى يعدوا انفسكم من المحدثات والمحدثات
من نفسكم واياك اى انفعد هذا الكلام المصدر مفعول قالوا اى نشتغل يعني الجدال اى
علم الجدال والخلاف الذي ظهر بعد انقراض الاكابر اى بانقطاعهم من العلماء اى الكاملين
بتأت من العلماء فانه تعليل للتحذير اى بعد الطالب عن الفقه الذي هو اشرف العلوم و
ويضيع العمر لصرفه الى ما لا يهم ويورث اى يعطي الوحشة والعداوة بسبب الجدال في امر
لما ينبغي وكل ذلك امر غير مقبول فتورث ايضا غير مقبول وهو اى والجدال اى الاشتغال
بالجدال من اشراط الساعة الاشراط جمع شرط بالتحريك وهو العلامة والساعة و

والقيامة

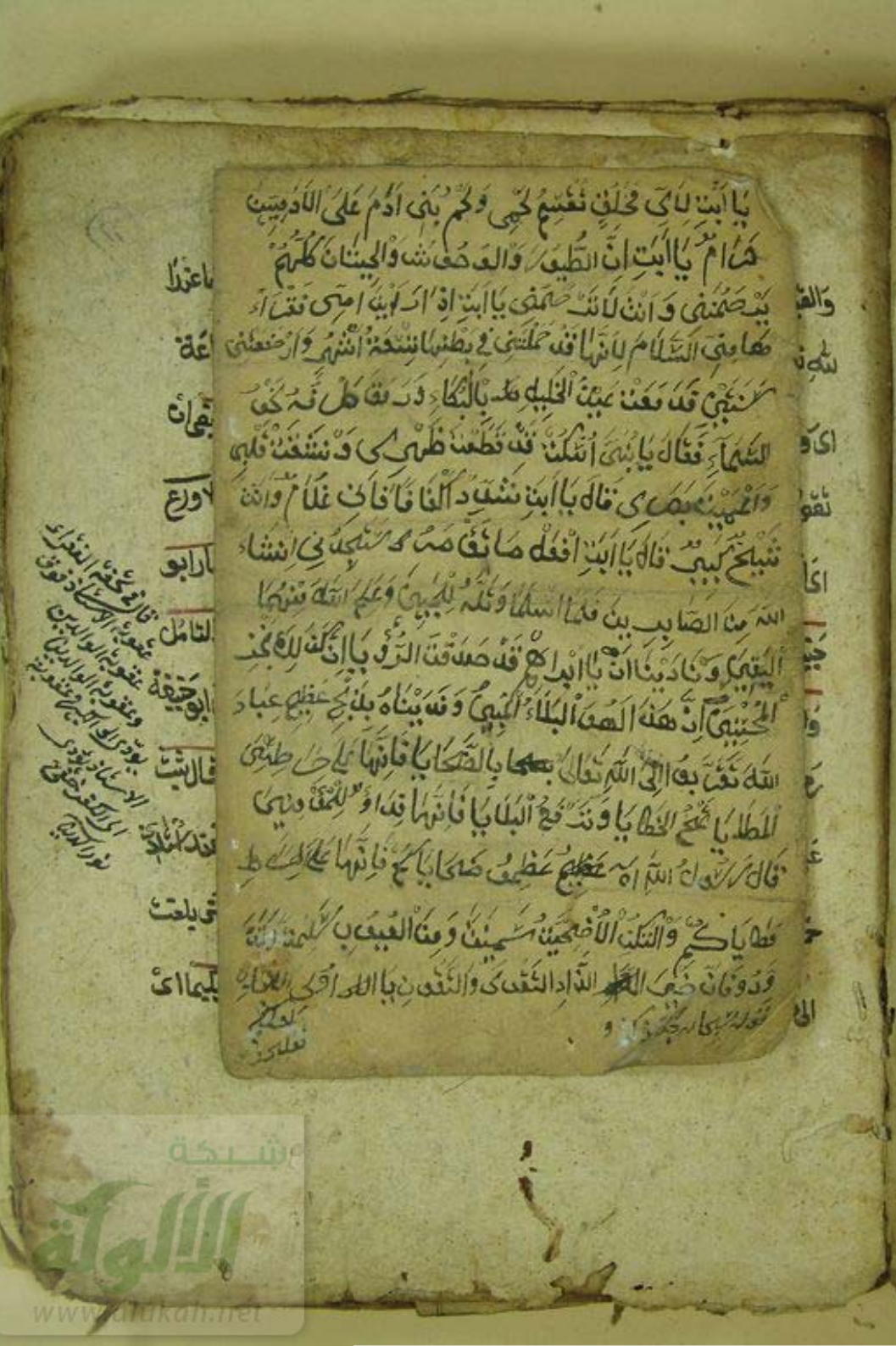

يا ابت لاى خلق تقسم لحمي ولحم بني ادم على الاديمين
حرام يا ابت ان الطير والوحش والحيتان كلهم
يقسمني وانت لا تقسمني يا ابت اذ ابي امي تقاسمها
هاوي السلام لانها قد حملتني في بطنها تسعة اشهر وارضعتني
سنتين قد دفنت عيني الخليلة بالبكاء ودققت كفي
السماء فقال يا بني انك قد قطعت ظهري ودنست قلبي
واحمرت بصري قال يا ابت اشد الناس فاقا غلام وانت
شيخ كبير قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء
الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وعلم الله منهما
اليقين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي
المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم عباد
الله تقربوا بها الى الله تعالى بهما يا الضحايا فانها لك على طريق
الصراط يا صحيح الخطا يا وتدفع البلايا فانها فداء للمسلمين
قال رسول الله اى بذبح عظيم عظيم ضحايا كم فانها على الصراط

فطوبا كم والنكث الاضحيتين مسمنتين ومن العيب بكسر
ودونان ضعيف الكعب الذاهب الثنى والثنى بالكسر الاسنان
تعلم

اعطى ثمرة العقل للانسان ليستدل به على وجود وحدته وامتناع اوصافه فلا يليق بمن يستدل

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر ولله الحمد الحمد لله الذي جعل الغربان نطقا
للكروب الى الجنان وجعل الصلاة غفرانا للذنوب
والخطايا وجعل التسابيح والتهليل تضعيفا للحسنات
وتكفيرا للسيئات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سلم وصلى الله وسلم على
محمد وعلى اله واصحابه اجمعين او صيكم عباد الله واياي
اولا بتقوى الله تعالى فانه واطيعوه ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون ايها الناس ان يوم كم هذا
يوم عظيم ومبارك كريم يوم امر الله الجليل
بذبح ولد عبد الخليل فقال يا بني اني ارى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين يا ابت اذا اردت ان
تذبحني وقت بالي فلم علمتني قبل فراق ولدي يا ابت ان الاباء
يغسلون وجوه الاولاد في الاعيان بالماء وانت تغسلني
بدم الجزار يا ابت ان الاباء يلبسون ابناءهم الاولاد في الاعياد
وانت تقطع راسي بالسكين الى القفاء يا ابت ان الاباء
يفرحون اولادهم بثياب جديدة وانت تكفنني بخمسة اثواب

والقيامة

والقيامة واطلاقها عليها اما لوقوعها بغتة او لشدتها على طولها عذرا
لله تعالى لساعة فهي من اسماء الغالبة وارتفاع العلم بجر ورفع معطوف على الساعة
اي وهو من اشراط ارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما اختيار المسئلة فينبغي ان
تقول في حقه ينبغي اي يختار اي طالب العلم الاعلم اي العالم الذي له زيادة علم والاورع
اي الذي له زيادة ورع اي تحرز من الحرام والاثم اي له زيادة تحرز وكبر لها اختار ابو
حنيفة رحمه الله اي اختيارا مثل اختيار ابو حنيفة رحمه الله حماد بن سليمان بعد التامل
والتفكر في اختيار لهما اي لاعلم علماء زمانه واورعهم وكلتهم وقال اي قال ابو حنيفة
رحمه الله وجدته اي حمادا بن سليمان شيخا وقورا اي وريا حليما صبورا وقال ثبت
على صيغة المتكلم عند حماد بن سليمان قيت على صيغة المتكلم ايضا اي كنت ثابتا عند المسئلة
حماد بن سليمان وما تركت صحبته ابدا قصرت ثابتا وراسيا كالجبل يعني ثابتا حيا في حياته حتى يلحق
الى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد وقال اي قال ابو حنيفة رحمه الله سمعت حليما اي

شبكة الألوكة www.alukah.net

سمعت قول عاقل لان السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالمسموع من حكماء سمرقند قال ان
واحدا من طلبه شاور معي في طلب العلم وكان قد عزم اي قصد على الذهاب الى بخارا لطالب
العلم ينبغي ان يشاور في كل امر وهذا الكلام الى قوله قال الحكيم رحمه الله كلام المصنف لا مقول
قال اتى به في اثناء الحكاية لبيان وجوب المشاورة في جميع الامور فان الله تعالى امر رسوله با
بالمشاورة في الامور حيث قال الله تعالى وشاورهم في الامر استهطارا به بابراهيم وتطيبا في
قلوبهم وتمهيدا بسنية المشاورة للامة هذا على تقدير ان يفسر الامر بما يصح ان يشاور فيه على
الاطلاق اما على تقدير ان يفسر بالحرب فلا يصح به الاستدلال بسنية المشاورة في جميع الامور
ولم يكن احد افطن منه اي والحال انه لم يكن احد من العقلاء اذكى واعقل منه ومع ذلك امر با
لمشاورة وكان يشاور مع اصحابه في جميع الامور اي عادته هكذا حتى حوائج البيت حتى حرف
عطف والحوائج مجرور على انه معطوف على جميع الامور قال علي كرم الله وجهه ما هلك امرء
ما نافية وامرء فاعل هلك عن مشورة اي بعد مشورة قيل رجل خبر مبتدا محذوف اي

افراد

افراد الانسان رجل تام ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له رصائب اي فكر وصواب مطابق
للحق ويشاور مع العقلاء اقتداء بسنة الرسول واهتماما في امره ونصف رجل من له راي
صائب ولكن لا يشاور او يشاور ولكن لا راي له اي لا صائب له بقرينة السياق فتامية
الرجل باعتبار اجتماع الامرين الراي الصائب والمشاورة وبتنصيف الرجل الامرين ينتصف
الرجل ولا شيء من لا راي له ولا يشاور لانتفاء الامرين معا اللذين هما مدار رجولية الانسان
فبانتفاء السبب انتفى المسبب قال جعفر الصادق لسفيان الثوري شاور امر من المشاورة
في امرك مع الذين يخشون الله تعالى اي العلماء لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فانهم لما
لما اشتروا يلقون بالخير ويرشدون الى السداد والصلاح بموجب علمهم وطلب العلم هذا من
كلام المصنف مربوط بقوله وهكذا ينبغي في كل امر والحال ان طلب العلم من اعلى الامور واصعبها
فكان المشاورة فيها اهم وواجب من سائر الامور وسمعت حكيما من حكماء سمرقند قال ان
واحدا من طلاب العلم شاور معي في طلب العلم وكان قد عزم الى الذهاب الى بخارا فقلت اذا ذ
هبت قال الحكيم رحمه الله من الحكيم السمرقندي اذا ذهبت على صيغة المخاطب الى بخارا لا تعجل نهى

رجل ونصف رجل ولا شيء

اعلى الامور

www.alukah.net

حاضرة للاشتغال في الرد الى الائمة اى العلماء اى الذين كانوا معتمد الناس وراء
فضلهم وامكث شهرين اى واحبس شهرين وليس المراد من ذكر الشهرين تقييدهما بل اى
المراد انه لا بد من المكث حتى تتأمل وتختبر الاناة اقاصداً سواء كان حصول ذلك التأ
مل والاختبار في اليومين او في الاقل او الاكثر فانه تعليل لوجوب المكث اذ ذهبت الى
عالم لتعلم منه وليكن ان يا يتيقن عنده ربما لا يتحمل من الايحاش وربما يفتح الدال وكسر
الراء ويكسرهما اى عمله وفضله وهي في بعض النسخ ورسله فسركه وتذهب الى اخر فله
يبارك لك في العلم الا ترى انه قد اذيته فساء ذيته فلا يبارك لك في العلم قائما ثم في شهرين في
اثناء العلم لسداد ونشاط حتى لا يحتاج الى تركه اى الى السداد والاعراض عنه ثبت
منصوب باضمار ان على انه جواب التمني عنده بكمال الثبات حتى يكون مقصوداً باداء المقدمة لتعلم
مبارك ومنتفع معطوف على يكون يعلمك كثيراً اى انتفاعاً كثيراً والعلم بالقبر والثبات اصل كبير
يبتنى عليه في جميع الامور اى جميع الامور يبتنى ويترتب عليه ولكنه عزيز اى قليل كما قيل
شعر لكل الى شاو العلى حركات الشاو السيف اى لكل واحد حركات قليلة الى بغية العلى يعني

يبتنى قليل كل واحد ان يبتغي المراتب العالية فالجد والجهد وسعلك بحركات ولكنه قليل
عليها ولكن عزيز في الرجال ثبات كلا ولكن تحققه وملقاة عن العلم وما بعدها ابتداء
وعزيز اى وكله العزيز اى القليل في طائفة الرجال الثبات في مبادي الوصول الى
العلم الذي يبتنى على القبر والثبات ولهذا المعنى قيل من ثبت نبت وقيل في فضيلة الصبر
الشجاعة صبر ساعة اى الشجاعة ليست بقوة اليد ولكنها صبر ساعة على الشاق
والالم فينبغي ان يثبت ويصبر على استاذ بالثبات عنده وعدم الاعراض عنه وعلى كتاب
على ان يقيه حتى لا يتركه اى يترحال من العمر المتقطع اى ناقصاً وعلى فن من فنون العلم حتى
لا يشتغل بفنة اخر قبل ان يتقن الاول اى قبل ان يحكم الفن الاول وعلى بلد شرع عن
تحصيل العلم فيه حتى لا ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة يوجب الانتقال فان كان قلا بأس
بالانتقال فان ذلك كله بالنصب تأكيد ذلك يعني عدم اتمام الكتاب وعدم اتمام
الفن والانتقال بفنة اخر والانتقال من بلد الى بلد اخر من غير ضرورة يفرق الامور
ويثقل القلب ويضيع اوقاته ويؤذي المعلم وينبغي ان يصبر على اية يد نفسه وهواه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

من اللذائذ الدنيئة والشهوانية قال الراغب الهوى سقوط النفس والهوى لهوى الهواء بعينه يعني اه
الهوى والعشق لهوى الحقارة والمذلة بعينهما يعني ان هوى النفس يوقع صاحبه في
المذلة والحقارة ولكنه حمل على الهواء وقيل الهوى لهوى الهواء ادعاء وميلا لعقة و
وبريق كل هوى بريق هواء اى مصروع كل هوى ومقتوله مصروع الهواء والمعنى
انه يعني ان غلب عليه الهوى وصرعه يغلب عليه الهواء والمذلة فيصير مستفحا ومستكرا وهمتاه
تقديم المبتدا على الخبر واجب لكونهما متساويين ويصبر بالنصب معطوف على ان يصبر على المحن
بالكسر الهم وفتح يجمع محنة والبليات التي ظهرت عليه في طريق العلم قبل خزائن التي جمع متبيه و
وهي المعطوف على قناطير المحن القناطير جمع قنطار بكسر القاف وهو المال الكثير اذا اطلق
واذا اضيق الى شئ فالكثير منه يعني ان خزائن المقاصد مشتملة على المحن الكثيرة اذا اراد ان يحصل
المقاصد لابد له ان يصبر على المحن الكثيرة واستدرك اى قرأت على هذه الابيات التي تاتي فيما بعد
وقيل انه لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه هذه بجملة معترضة ابتدائية صاحب الشعر لان العلم الآيسة
الآخر وتنبيه اى تنبه واعلم ان كل من نال العلم ولا تعمل به الآيسة اشياء سيأتي اى سيأتي

الآيسة العلم

عد يجمع عما

عد يجمع عما بيان ذكاء بجر ورفع على انه بدل من كسله ويجوز الرفع والنصب ايضا وسوسرعة انه
القطنة وحرص على تحصيله واضطرار على محنة وبليات ويلغة بفتح الباء وكون اللام اى كفاية
من العيش بحيث لا يحتاج في امر الرزق الى الغير وان الاحتياج يشوش القلب فلا يمكن تحصيل
العلم وارشاد الناد اى دلالة الناس على وجه القلوب وطي زمانا اى لابد من طوي زمانا حتى
تحصل الفعل الامر مقدمات وميادين كثيرة لا تحصل في اقل الزمان واما اختيار الوسيلة
فيبقى ان يختار الجد الخ فاعل مثل اجدر يجد اى يقدم الساعي والورع بفتح الواو وكسر الراء عفة
شبهه اى المتعفف عن الحرام وصاحبا للطبع المستقيم ويقرن منصوب على انه مفعول على
يختار من القرن وهو الكسل انه صفة مشبهة من الكسل والمعطل اسم مفعول من التعطيل
في كارو المكتار صيغة مبالغة الفاعل من الكثرة اى كثير الكلام والمقر اى اهل الفساد والفتن
اى اهل الغيبة كما في قوله المرء لا تسأل وابصر قرينه اى لا تسأل عن حال المرء بانه صالح او طالح وا
وانظر قرينه ومصاحبه حتى تعلم انه حاله ماذا ان الغير يقتدى بالمقارن يقتدى اى يتبع بالمقارن في احوا
وافعاله وهو بالمقارن متعلق بقوله يقتدى قدم على الرعاية القافية فان كان ذا شر

www.alukah.net

فجيء بسرعة الانطلاق بيسقليبان جواب سؤال كأنه قيل بما اذا يفعل اذا اقترن بالقرين
فاجيب بانه اذا كان الشر فساد يقصد عن تعمل بسرعة قبل ان يؤثر شره في ذلك فتعمل
بعلة قوله سرعة منصوب بنزع الخافض وفي الشرح فجانبه اي ناعد بسرعة واذا كان
ذا خير فوارنه تمشدى قوله قارنه امر حاضر وتمشدى جوابه والمانى بالياء والكيلبان
اي يسقط باؤه علامة الجزم رعاية للقافية يعني اذا كان القرين ذا خير قصاحبه لكي تمشدى
لان الصحبة مؤثرة ويؤثر قبل اثارة ومناقعها وقيقصد الشرع قارنه والمعنى ظاهر
وانشدت على صيغة المتكلم من الافعال اي قراءة هذا الشعر عندي لانه تصحب الكسلان في حالته
اي لا تقارن الكاسل في حالته واوفاه كم صالح الخيرة اي صالح يفساد اخر اي بفساد شخص
اخر والباء في فساد اخر متعلق بقوله يقدباه فساد يؤثر في وجود سبب الصحبة فيفسده
عدوى البلدان الجليد سريعة العدوى يقع الياء وسكون الدال الثرايا واليليد الاخفاء
والجليد بفتح الجيم فوق القهم بفتح سرايه بلادة اليليدان العالم العاقل سريعة كالجمر يوضع
في الرماد فيتجمر اي كالجمر الذي يوضع في الرماد فيطفئ في عقيه فكان الجمر اذا وضع في الرماد

فكذلك الجليد اذا اقترن باليليد يصير يليدا بسبب الصحبة المؤثرة فالقاف محذوفة والجملة
وجملة توضع في الرماد صفة الجمر على طريقة قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد على فطرة اي على خلقة الاسلام والفطرة الخلقة الا ان ابواه متعلق على انه اسم
اله على لغة من يجعل اعراب التثنية في حال النصب والجر كما في حالة الرفع يهودانه اي يجعلاه
يهوديا ويفطرانه اي يجعلاه نصرانيا ويمجسانه اي يجعلانه مجوسيا الحديث مرفوع على
انه فاعل فعل محذوف اي تم او معناه ان يكون منصوبا على انه مفعول لفعل محذوف اي
اقرأ الحديث الا انا اطلعنا بقية الحديث فثبت بهذا الحديث ان الصحبة مؤثرة والا فما
لخلقة التي خلق الله تعالى الناس عليها سالمة عن الفساد والشقاء وبقي الحكمة بما
بالقارئة يا يليد يهود اريد يعني ان المصاحب السوء اسوء من الجليد السوء الكثرة
منها صار اعتقد انه بدل من الله الصمد الياء للقسم اي بحقه ان الله تعالى وتقدس يا يزيد
امرد تزاسوا جهه اي للصاحب السوء بالتزيين لي جانب عمله الجحيم يا يزيد كم رب يا بي يقهم
اي اتخذ الصاحب الصالح تجنب التعيم وقيل بعد المعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعر لاكنت ينبغى اى نطلب العلم واهله او شاهدا بخير عن غائب اى غاب عن عملك فاذا
فاعتبر الارض باسمائها اى الارض اذا كانت ذات زرع فاسمها القبيعة واذا كانت ذات اشجار
فاسمها الجنة واذا كانت خالية بلا ذات شوكة فهى الارض السبخة واذا قال الرجل
انا صيعة يعرف ان له ارضا ذات زرع واذا قال انا لى جنة يعرف ان له ارضا ذات اشجار
فاعتبار الارض التى كانت غائبة عن العيون ومعرفتها باسمائها التى كانت بمنزلة الحاضر
وهى مشاهدة عليها اى فاعتبر الارض مع اسمائها علامتها المسموع كيف تخبر علامتها المسموعة
التى بمنزلة الحاضر عن البلاد والمسموع التى هى غائبة عن الابصار مثل الطرق هى
انها قد فى مائها ورخائها وكثرة فواكهها علامة دالة على ان تلك الارض طيبة حسنة
واعتبر الصاحب يعنى كما ان اعتبار الارض ومعرفتها باسمائها كذلك يعتبر الصاحب ويعرف كماله
يعرفه حال مصاحبه ان عالما فعالم وان جاهلا فجاهل فصل فى تعظيم العلم واهله اعلم
بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره
عطف تفسير للتعظيم قيل ما وصل من وصل ما نافية وهو فاعل وصل وحذف المفعول

واذا كانت ذات نقل ويطبخ فاسمها البستان ح

فصل فى ...

تعظيم العلم

للتعظيم وللمفعول

للتعظيم وللمفعول ما وصل الى اصل مطلوبا اى مطلوبه الا بالحرمة اى باحترام الاستاذ
والعلم وعبر بها اشعارا له مدخل فى تحصيل مط وما سقط ما نافية ايضا من سقط ما سقط
الساقط عن مرتبة العالية الا بترك الحرمة والتعظيم وقيل الحرمة خير من الطاعة الا
يرى ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة بان ترك حرمة امر الله تعالى و
نهيه لان المعصية ولا ... فالاستخفاف والاستهانة كفر محض ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم
وابتعد المعنى يقول قال على كرم الله وجهه انا عبد من علمنى حرفا واحدا ان شاء باع وان شاء
استرق اى جعلنى رقيقا واسيرا لا خدمة فى بابه وهذا لكمال التعظيم وقد قال صلى الله عليه وسلم
من علم عبدا اية من كتاب الله تعالى فهو مولاه وقد انشد على صيغة التجنيس قبل اى قائل
الامير على كرم الله وجهه فى ذلك اى فى تعظيم رأيت احق الحق حق المعلم ان احق متعلقاته ال
الرائت لانه صفة لكن قدم على الموصوف لاول اى علمت ان احق المعلم اشد تحقيقة من سائر
الحقوق واوجبه بالنصب معطوف على احق الحق حفظا على كل مسلم اى وعلمت ان المعلم
اشد وجوبا حفظه على كل مسلم لقد حق الذى موطئة للقسم ثبت ... ان يهدى ا
ووجب ح

انا عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعر اذا كنت ذا بغي اى تطلب لعلم واهله او شاهدا اى مخبرا عن غائب اى غاب عن عملك هذا

فاعتبر الارض بها اى الارض اذا كانت ذات زرع فاسمها القيعة واذا كانت ذات انبجا

واذا كانت ذات بقل رقلمها ويطيخ فاسمها البساط

اذا

فاعتبار الار

وبي شاهدة عليها اى فاعتبر الار

التي بمشرة الحاضر عن البلاد والمتعة التي بي غائبة عن

انها وقورها انها ورخاتها وكثرة قواكهها علم دالة على ان تلك الارض طيبة

واعتبر الصاحب يعني كما ان اعتبار الارض ومعرفتها بالحالها كذلك يعتبر الصاحب ويعرف حاله

بمعرفة حال مصاحبه ادعا لما فعاله واتجاهل فجاهل فصل في تعظيم العلم واهله اعلم

بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره

عطف تفسير للتعظيم قيل ما وصل من وصل ما فاقية وهي فاعل وصل وحذف المفعول

تعظيم العلم

للتفهيم والتفهم

وللتفهم ما وصل الواصل مطلوبا اى مطلوبا كاة الاحترام الاستاذ

والاضحية وعشرة شاة للاضحية واثنا عشر

الشعر

اى لطريق الخير

ترى اذا ان

وشهادته قال المتخاف والاكثر انها كفر كحق ومتعليم

لعلم

يفهم قال على كرم وجهه لتابعه من علمني حرفا واحدا ان شاء باع وان شاء

جعلني رقيقا واسير الاخدمة في بابه وهذا كال التعظيم وقد قال صلى الله عليه

عبد اية من كتاب الله تعالى فهو مولاه وقد انشد على صيغة المجهول قبل المتدا مير

الوبيتي على كرم الله وجهه رقى ذلك اى في تعظيم رايت حق العلم ان احق معظم ثلاثة

الرابع لانه صفة لكل قدم على المفعول الاول اى علمت ان احق العلم اشد حقيقة من سائر

الحقوق واوجبه بالنصب معطوف على احق الحق حفظا على كل مسلم اى وعلمت ان للعلم

حقا وجوبا حفظه على كل مسلم لقدر حق الله موطئة للقسم اى ثبت

ووجب

www.alukah.net

شعر ان كنت بغي اى تطلبا لعلم واهله او شاهدا بخبر عن غائب اى غاب عن عملك هذا

فاعتبر الارض بكلها اى الارض اذ كانت ذات زرع فاسمها القبيعة واذ كانت ذات انبجا

واذا كانت ذات بقل رقلمها الجثة واذ كانت خالية بلا ذات شوكة فهي المارض السبخة واذ اقال الرجل

الى بقعة يعرف انه ارض ذات زرع اذ قال اتى جثة يعرف قائله ان ارضه ذات العذر والحجارة

فاعتبار الارض التي كانت غائبة عن العيون ومعرفتها بكلمائها التي كانت بمنزلة الحاضر

وهي شاهدة عليها اى فاعتبر الارض مع كلمائها علامائها المسموعة كيف تخبر علامائها المدعوة

التي بمنزلة الحاضر عن البلاد والمسمى التي هي غائبة عن الابصار مثل الطف هو

انها وقف رملها ورخامها وكثرة قوائمها علامة دالة على ان تلك الارض لطيفة حسنة

واعتبر الصاحب يقيني كما اعتبار الارض ومعرفتها بكلمائها كذلك بغير الصاحب ويعرف حاله

بمعرفة حال مصاحبه ادعا لما فعلم وانتجاهل فجاهل فصل في تعظيم العلم واهله اعلم

يا طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره

عطف تعبير للتعظيم قيل ما وصل من وصل ما لا قيمة وهو فاعل وصل وحذف المفعول

للتعميم والتفخيم

تعظيم العلم

ما لا قيمة لك

للتعميم والتفخيم ما وصل الى اصل مطلوبا اى مطلوبا كان الحرمة اى باحترام الاستاذ

والعلم وغيرهما مما له مدخل في تحصيل مطلوب كان ما لا قيمة ايضا من سقط ما سقط

الشاقط عن مرتبة العالية الا بترك الحرمة والتعظيم وقيل الحرمة خير من الطاعة الا

ترى ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة يا تارك [illegible] امر الله تعالى و

تنبيه [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible] اشرف [illegible]

من علم عبدا [illegible] الا ينبغي على كرم الله وجهه وذلك اى في تعظيم رابت حق العلم ان احق معقول ثانيا

الرابت لانه صفة للاول قدم على المفعول الاول اى علمت ان احق العلم اشد حقيقة من سائر

الحقوق واوجبه بالنصب معطوف على احق الحق حفظا على كل مسلم اى وعلمت ان للعلم

حقا وجوبا حفظه على كل مسلم لقد حق الذال موطئة للقسم اى ثبت لله اى ليهدا

ووجب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مذ زرت عليك

الى كتبي هذا صانها الله تعالى من فتنة وعذاب الآخرة وبعد تمرري

من ارسال هذا المذيود البلاد ان تعطي لجاما ان كان والا فتمنه الى حامل

لجامل هذا المذيود [illegible] الكتاب آه

لفاعبد

يا على صيغة المجهول من الاهداء كتحفة يعنى اى من جهة الكرامة والتعظيم لتعليم حرفه
واحد الى دنيم فى القدر هم حرقوع على انه قائم مقام القائل اى يهدى فان من علمك هذا
تعظيم للقول اليت حرفا احتاج انت اليه فى دينك اى فى امر الدين فهو ابوك فى الدين فانه
عليه السلام انه قال خير الاباء من علك روحانيته قيل الاستاذ روحى الغرباء لم تعظم استاذك
اكثر من ابيك فقال لان ابى انزلنى من السماء الى الارض واستاذى يرفعنى من الارض
الى السماء انتهى وجهه ما قال لان تعلق الروح بالبدن فى ارحام الامهات هو نزوله من عالم
الملكوت الى عالم الكون والفساد والاب يجد فى البدن هو الوالد واما الاستاذ فسبب
لعروج الروحى الانسانى من عالم الفنا الى عالم البقا بيت لتكميل فى المعارف الربانية وكان
استاذنا الشيخ الامام رشيد الدين البلخارى رحمه الله يقول خير كان اى يقول دائما قال
مشائخنا مقولى يقولون الا ان يكون اى الا ان يكون ابوه عالما يبقى لا يراعى على صيغة المعلوم الغرباء جمع
غريب من الفقهاء صفة من الغربا اى الكائنين من الفقهاء ويكرمهم بالنصب معطوف على انه
يراعى ويعظمهم من التعظيم ويعطيهم شيئا اى ينفق عليهم شيئا من ماله ولو كان قليلا

يفيد التنوين فى شيئا فان لم يكن ابنه عالما يكون حافظة اى ولد ولده عالما فطهر
من هذا ان التعظيم والاكرام للعلم امر عقيق ومقيد لمثل هذه الفائدة ومن توقير
المعلم اى لا يمشى امامه اى قدامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدء الكلام عنده اى عند المعلم
الا باذنه اى لا يبتدى بالكلام عند المعلم ملتبسا بشىء من الاشياء الا ملتبسا باذنه
ولا يكثر فى الكلام عنده ولا يسئل شيئا عند ملالته وبراعى اى يحفظ الوقت الذى
يكون فيه للدرس ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج الاستاذ فان هذه الاشياء قليل
عيبه للدرس ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج الاستاذ فان هذه الاشياء قليل
التعظيم فالحاصل انه يطلب رضاه اى رضا الاستاذ ويجتنب سخطه اى من سخطه ورد
وقبول امره فى غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق اى ولا طاعة جائزة للمخلوق
فى معصية الخالق اى فى مادة يلزم ان اطاع للمخلوق انه يعصى الخالق وهذه الجملة
يمنزلة التعليل لما قبله ومن توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به كل من كان سواء كان
تعلقه بالنسب او بالسبب وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية يجلس
خير كان انه واحد من كبار ائمة بخارى كان يجلس مجلس الدرس اى عادته هكذا وكان

يقوم في خلال الدرس اي في اوساطه احيانا اي اوقاتا وسئلوا عنه فيقولون ان ابن
الاستاذ يلعب مع الصبيان في السكة اي في الطريق ويجيء احيانا الى باب المسجد فاذا راى ابن
اي ابن الاستاذ اقوم له بقيظة الاستاذ والقاضي الامام فخر الدين الارسابندي كان رئيس
الائمة بمرو وكان السلطان اي سلطان زمانه يحترمه غاية الاحترام وكان اي
القاضي يقول لما وجدت سدة اللنبر بحومة الاستاذ قلت كنت اخدم الاستاذ القاضي الامام
منصوب على انه صفة الاستاذ اياية بدل كتبة الدرس يقرع الدال وفتح الباء المدغمة منصوب
على انه صفة تبيتة الاستاذ اي يقعي يجد متى سدة فوجدت سدة المنبر وكنت اقدمه واضع فلما
مه ليرجع الاكل والانتفاع بل يجره التعظيم والتوقير والشيخ الامام شمس الائمة الحلواني
الحلواني يضم الحاء المهملة وكون اللام واخره نون هو ان لم يملأ وتسنه شمس الى
ثمة اليه او يسأل بتمرة يدل نون قد كان خرج من بخارا وسكن في بعض القرى اياما بعد ذلك
اي بسبب حادثة وقعت له وواجب خروجه من البلد الى القرى وقد زار تلميذه جمع تلميذ
فاعل زارت غير الشيخ الامام لفظية منصوب على الاستثناء القاضي ابي بكر الترجمي يقرع

الزاي

ذراى المعجمة ويفتح الراء المهملة ونون ساكن يعدها اسم موضع بنسب اليه ابو بكر فعال
شمس الائمة له اي للقاضي حيي لقيه لما ذا المتزرة اي لاي شيء لم تتزوج فقال اي القاضي
ت مشغول بخدمة الوالدة فتعلي بخدمة الوالدة مشتغلي عن زيارتك فال شمس الائمة تزوج
العمر على صيغة المبني للمفعول والعمر منصوب ينزع الخافض اي تحمل مرة واحدة اي لا تتزوج
روقة الدرس اي ولا تجعل مرة وقاير وقف الدرس وتربيته وكان كذلك فانه كان
يسكن في اكثر اوقاته في القرى ولم ينتظم له الدرس لان الطالبين كثيرا ما يوجدون في البلاد
دون القرى فتى تاذى فقه الاستاذ يحرم بركة العلم اي من بركة العلم ولا ينتفع به الا قليلا
اي الا انتفاعا قليلا فانتصابه على المصدرية ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا انهما
لم يكونا اي ان المعلم او الطبيب لا يريدان الخير للمتعلم والمريض اذا لم يكونا مكرمين لانهما اذ
لم يكونا مكرمين لم يبتغطفا على المريض والمتعلم فلا يكونا ناصحين لهما فاضمر لدلالة
ان يحقون على صيغة الخطاب طبيبها الضمير راجع الى الداء المذكور هنا يا غبار المصيبة وا
الفارضة يعني ان يحقون طبيب مرضك فاصبر عليه فاوجع عليك ولا تضطر منه وانشد
وانشد يجمل اي يحقون المعلم لانك ان حقون معلمك لا تنتفع في التعلم فلا يتعلم

www.alukah.net

تقيم فيتبع جاهلا وحكى ان الخليفة اى خليفة بغداد هارون الرشيد رحمه الله بعث ابنه
الى الاصمعى وهو يرتع من مشائخ العربية ليعلم العلم والادب قراه اى الخليفة الاصمعى يوما يتو
ضأ ويغسل رجله واينا الخليفة الواو للحال يصب الماء على رجله فعاينت الخليفة الاصمعى ق
فذلك اى فى عمل ابنه هكذا فقال لتفصيل للعتاب اغايفت اليك لتعلمه وتوديه فتماداى لا
تتبع له امره بان يصب الماء باخذ يديه ويغسل بالاخرى اى باليد الاخرى رجلك فقيت
بمد الالف التعظيم لازم ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب الذى يطالعه ويقراءه فينبغى ه
هذا شروع فى بيان كيفية التعظيم الكتاب لطالب العلم انه ينبغى ان الكتاب الا بالطهارة اى بالو
ضوء وحكى هذا ليؤيد المعنى عن الشيخ الامام شمس الائمة الحلوانى رحمه الله انه قا
ل اغاتيت هذا العلم بالتعظيم فانى ما احدثت الا عند الا بالطهارة وان الشيخ الامام شمس الائمة
السرخسى كان مبطونا اى مبتلى بمرض البطن وكان يكرر اى درسه الذى يطالعه حدق للعلم
يه بقريبة المقام فى ليلة قوصا فى تلك الليلة بسبع عشر مرة لانه كان لا يكرر الا بالطها
رة ومعنى اى بيان هذا ثابت لان العلم نور والوضوء نور فيتزايد نور العلم به اى بالوضوء
لان النور اذا انضم الى النور يضاعف النور ومن التعظيم الواجب ان لا يعد الرجل الكتا

ان فيه نوع اتحاق ويضع كتب التفسير منضودا بالعطف على ان لا يعد فوق سائر الكتاب شيئا
اكثر من مجمرة وغيرها لان فيه اتحقا ايضا وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الدين
رحمه الله يحكى عن بعض من المشائخ انه فيه كان وضع المجمرة اى وعاء المداد على الكتا
فقال اى الشيخ له اى الفقيه بالفارسية پرنيان لفظ بر هم بمعنى الفاكهة والمراد
النفع اى لا يجد النفع من علمه وكان استاذنا القاضى الاجل فخر الاسلام المعروف بقاضى
خان يقول انا لم نزد ذلك اى بوضع المجمرة على الكتاب الا لتحقاق اى عدا خفيفا حقيرا فلا
يدل اى بوضعها على الاقل الاحتراز عن مثله ومن التعظيم اى منه تعظيم الواجب
ان يجود كتابه الكتاب اى يجعل جيدا غير ردى ولا يقرمط القرمطة دقة الكتابة اى لا يجعل
لا يجعل الكتابة دقيقا غير جلى ويترك الحاشية التى يقرمط فيها غالبا الا عند الضرورة التى
اقتضت ان يكتب اطراف الكتاب فى بياضها ورأى ابو حنيفة رحمه الله كانت يقرمط فى الكتاب فقال
اى ابو حنيفة لا تقرمط خطك اى عنت بصيغة الخطاب تلامذته يحذرهم او مر قومه لكونه شر
طه ما حيا او امت يقدم اللام تشمل على صيغة المبنى للمفعول يعنى يشمل من يقرأ منه

www.alukah.net

يعني هذا التغيير من المصنف اذ اشبعت بكسر الشين وسكون العين على صيغة الخطاب اي اذا
حرقت بشعها وضعف بصرك قدرت على ذلك الفعل لا انك تتألم من قراءته قبل ذلك وحكي عن
الشيخ الامام مجد الدين القرخي انه قال ما قرمطنا ندمنا ما موصولة في المواضع الثلاثة
والعائد محذوف اي الذي قرمطناه ورقمناه او مصدرية اي مدة دوام قرمطنا في الكتابة
ندمنا بان نقول لماذا فعلنا ذلك او ما انتخبنا ندمنا اي الذي انتخبناه ندمنا او مدة دوام
انتخابنا ولخصنا ندمنا لانه كثيرا ما يحتاج الى التفصيل وما لم نقابل اي الكتاب الذي
لم نقابله مع كتاب اخر صحيح ندمنا لان هذه الاشياء مضرة لمطالعته ومخلة لفهم مقصوده
وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب اي قطعه مربعا الا مدبرا فانه تقطيع ابو حنيفة رحمه الله
وهو ايسر اي وانه ايسر للرفع من محله والوضع في محل بعد المطالعة وينبغي ان

مطلب

لا يكون في الكتاب شيء من الحمرة فانها صنيع الفلاسفة اي مخترعهم ومخترعهم لا
لا صنيع السلف ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر ولعله انما كرهه للعلة ا
السابقة او لكراهة لونه ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء الذين شاركهم في طلب العلم و

والدرس

حكمة

والدرس ومن يتعلم منه يعني الاستاذ والتملق اي التودد والتلطف مذموم في جميع
الافعال والاحوال الا في طلب العلم فانه اي فان طالب العلم ينبغي ان يتملق لاستاذه وشركائه
ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة قال مجاهد
الحكمة هي القرآن والعلم والفقه ومعلوم انها تفسر في القرآن بثلاثة اوجه فتارة بمعنى
اعطاء القرآن واخرى بان فيه من عجائب الاسرار ومرة بالعلم والفهم واخرى بالنبوة وان سمع
الى الوصول مسئلة عن معنى الشرط مسئلة واحدة وكلمة واحدة الف مرة فيل ما لم يكن
تعظيمه للمسئلة عند الاستماع بعد الف مرة كتعظيمه في اول مرة فليس من اهل العلم
لان العلم معظم ومشرف في جميع الاحوال والاوقات لا في وقت دون وقت فمن قصر في
تعظيمه في بعض الاحيان ولم يعظمه غاية التعظيم فهو ليس باهل العلم لانه من وجد لذة العلم
وعلم قدره وقيمته لا يستطيع ان لا يعظمه وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوع علم بنفسه
اي بذاته من غير ان يشاور استاذه بل يفوض امره في التعلم الى الاستاذ فان الاستاذ اعاد
ذكره تلذذا او تبركا قد حصل له التجارب جمع تجربة في ذلك اي في اختيار نوع العلم و
وكان اعرف بما ينبغي من انواع العلم لكل احد من افراد الطالبين وما يليق بطبيعته

يعني هذا التغيير من المصنف اذ اشتغلت بكسر الشين وسكون الغين على صيغة الخطاب اذا
حرق بيتها وضعف بصرك قدرت على ذلك الفعل لا تلك تتألم من فراقه قسّمهم وحكي عن
الشيخ الامام مجد الدين القرشي انه قال اما قرمطنا ندمنا وما انتخبنا تركنا موصولة في المواضع الثلثة
والعائد محذوف اي الذي قرمطناه و... فعلناه او مصدرية اي مدة دوام قرمطنا في الكتابة
ندمنا بان تقوض لماذا فعلنا تركنا وما انتخبنا ندمنا اي الذي انتخبنا ندمنا او مدة دوام
انتخابنا ولحصل ثالثا ندمنا لان كثيرا مما يحتاج الى التفصيل وما لم نقابل اي الكتاب الذي
لم نقابله مع كتاب آخر صحيح ندمنا لان هذه الاشياء مضرة لمطالعته ومخلة لتفهيم مقصوده
وينبغي ان لا يكون تقطيع الكتاب اي قطعه مربعا الاستدبار فانه تقطيع ابو حنيفة رحمه الله
وهو ايسر اي واحال الله ايسر للرفع من محله والوضع في محله ولمطالعة وينبغي ان
لا يكون في الكتاب شئ من الحمرة فانها صنيع الفلاسفة اي مقصودهم ومحتوم لا
لا صنيع السلف ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر ولعله اتما كرهه للعلة
السابقة او لكراهة لونه ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء الذين شاركهم في طلب العلم و

والدرس

فيما لم يغض ما امره
... ما امره الله بالشر
حمل لم يغض ما امر
نفي الايجاب الكلي
للسلب بجزئه ... حمله
... عليه
... على السلب
... لعدم صحته
اذا ما ... (١)
الاول قد ... امره
فلا وجه لما قاله ...
(٢) المراد ... امره ...
ما امره فيكون سلبا
... امرا ...
سلبا كليا فيكون
... في الانسان
المانع في التفريح

الشفقة ... القلب

والدرس ومن يتعلم منه يعني المشايخ والتملق اي التودد والتلطف مذموم في جميع
الافعال والاحوال الا في طلب العلم فانه اي فان طالب العلم ينبغي ان يتملق لاستاذه وشركائه
ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة قال مجاهد

ومنها ان يصلح ذات البين من المسلمين قال عليه السلام الا اخبركم بافضل من درجة
الصلوة والقيام والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين وكان عليه السلام
جالسا فضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر يا رسول الله ما اضحكك قال رجلان من امتي جثيا
بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ مظلمتي من هذا فيقول الله تعالى اعط
من حسناته شئ قال يا رب فليحمل عني من اوزاري ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ذلك يوم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم قال فيقول الله للمظلوم
ارفع فانظر الى الجنان فينظر فيقول يا رب ارى مدائن من فضة وقصورا من ذهب
لاي نبي هذا او لاي صديق او لاي شهيد قال الله تعالى لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن
يملك ذلك قال انت تملكه قال بماذا يا رب قال بعفوك على اخيك قال
يا رب قد عفوت عنه قال الله تعالى فخذ بيد اخيك فادخله الجنة قال عليه السلام
اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين هكذا فانه
ليس بكذاب من اصلح بين الناس
خزانة

يعني هذا التفسير من المص اذ اشخت بكسر الشين وسكون الخاء على صيغة الخطاب اي اذا
هرق بشيخا وضعف بصرك قدمت على ذلك الفعل لانك تتألم من قراءته فتندم وحكي عن
الشيخ الامام مجد الدين الصرخي انه قال ما قرمطنا ان ندمنا ما معه ... والعائد محذوف اي الذي قرمطنا
ندمنا بان نقول لماذا فعلنا هكذا او ...
انتجابنا واختصارنا ندمنا لان كثيرا ...
لم نقابله مع كتاب اخر صحيح ندمنا ...
وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب اي ...
وهو ايسر اي والحال انه ايسر الى ال...
مطلب
لا يكون في الكتاب شيء من الخمرة فا...
لاصبع السلف ومن مشايخنا من كـ...
السابقة او لكراهة لونه ومن نقـ...
... شاركهم في طلب العلم و...
والدرس

حكمة

والدرس ومن يتعلم منه يعني الاستاذ والتملق اي التودد والتلطف مذموم في جميع
الافعال والاحوال الا في طلب العلم فانه اي فان طالب العلم ينبغي ان يتملق لاستاذه وشركائه
ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة قال مجاهد
... قل ثا انها تفسر في القران باربعة اوجه فتارة بمو...
... سرار ومرة بالعلم والفهم واخرى بالنبوة وان سمع
... مسئلة واحدة وكلمة واحدة الف مرة قبل من لم يكن
... مرة كتعظيمه في اول مرة فليس من اهل العلم
... وال والاوقات بين وقت دون وقت فمن قصر في
... التعظيم فهو ليس باهل العلم لان من وجد لذة العلم
... له وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوع علم بنفسه
... يفوض امره في التعلم الى الاستاذ فان الاستاذ اعاد
... تجارب جمع تجربة في ذلك اي في اختيار نوع العلم
وكان اعرف ما ينبغي من انواع العلم لكل احد من افراد الطالبين وما يليق بطبيعته

بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان ليوم الغد قد اوصى خلم بنت اورضم بك بزر الذي
يزرع فيه في مزرعة انكب لمسجد الاسفل والتولية لهذه المزرعة لمحمد بن الياس والمزرعة في موضع
زلنخ فوق مزرعة محمد بن الياس لاولاد ارخنج ان كانوا احياء والا فلبيت المال على اهل
قرية بلخل والبيت الاعلى والاسفل يسمى بلسان عجم قر والاصطبل لمحمد بن الياس لاعطاء
اولاد ارخنج والشجرة التي في موضع طرطبل شجر الجوز اطول الاشجار
فوق شجر الكمثرى لمسجد الاعلى لسراج والطنجير الكبير لصدقة على
عادة القرية بعد موتها والامتعة التي هي تكون للنساء والاحلاف
قد وهبت لمحمد بن الياس والتولية على هذه البيت لمحمد بن الياس ثم الامر بعد ذلك
والشجرة الجوز في موضع غدخ بنخل لقاضي ثم
بقراءة القران على الاسبوع

والمزرعتان اللتان في موضع انكب وزنخ قد وهب خلم بنت ارضم بك لمحمد بن الياس هبة صحيحا ثم اوصى لاولاد ارخنج هكذا على رسم الشرع بحيلة الاجازة

لمحمد بن الياس لاعطاء البنت المسماة بخولت بنت خلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان الطبائع مختلفة فمن الطبائع ما يليق به الفقه ومن الطبائع ما يليق به ا
العلوم العربية الى غير ذلك فلا بد من استاذ يعلم طبيعة المتعلم ويعلم من نواع العلوم ما
يليق بطبيعته وكان الشيخ الامام الاجل الاستاذ شيخ الاسلام برهان الحق والدين
رحمه يقول خبر كان كان طلاب العلم في الزمان الاول يفوضون امورهم في تعلم العلم الى استا
ذهم متعلق بيفوضون وكانوا يصلون الى مقصودهم ومرادهم والان كانوا يختارون
لفظة الان ظرف منصوب على انه مفعول فيه ليختارون قدم عليه اهتماما بانفسهم اى بغير
انضمام راى الاستاذ فلا يحصل مقصودهم كائنا من العلم والفقه لانهم لا يدرون اى ا
العلم انفع بهم واى علم يليق بطبيعتهم فلا يهتدون الى المطلوب وكان يحكى ان محمد ابن
اسمعيل البخارى رحمة الله عليهما كان بدا بكتاب الصلاة على محمد بن الحسن الجار وا
والمجرور اعنى على محمد متعلق ببداء على تضمين معنى القراءة اى بدا بكتاب الصلاة قارئا
على محمد بن الحسن المشتهر بالامام الربانى من الائمة الحنفية فقال اى محمد بن الحسن
له اى لمحمد بن الاسمعيل اذهب وتعلم علم الحديث لما راى ان ذلك العلم اى علم الحديث اليق
بطبعه اى بطبع محمد البخارى وطلب علم الحديث عطف على مقدر اى فذهب وطلب فصار فيه

اى في

كتاب معتبر

اى في علم الحديث مقدما على جميع ائمة الحديث يعنى صار متقدمهم ومقلدهم فجمع كتابا
معتبرا بين الناس بعد كتاب الله تعالى مسمى بالحديث البخارى وينبغى لطالب العلم ان لا
يجلس قريبا من الاستاذ اى اليه لان من اذا استعمل بالقريب يكون بمعنى الى عند السبق بحذف
المضاف اى عند تعلم السبق بغير ضرورة يقتضيه بل ينبغى ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر قوس
اى مقدار طول القوس فانه اى كون ما بين المعلم والمعلم مقدار القوس اقرب الى التعظيم الا
خلاق الذميمة اى عن الاخلاق التى تعد الشرع مذمومة فانها اى تلك الاخلاق كلاب
معنوية اى مشبهة بحسب المعنى بالكلاب الصورة فكما ان الكلاب تؤذى من يقارنه كذلك هذه
الاخلاق تؤذى صاحبه ومن يقارن به وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا
فيه صورة او كلب او جنب فمن اتصف بتلك الاخلاق الذميمة التى هى كلاب معنوية تتاذى
حتى يمر عليه وقت الصلوة مفروضة
ويتنفر منه الملائكة ولا يدخلونه فى بيته وانما يتعلم الانسان بواسطة الملك اى والحال انما يتعلم
المراد بالبيت القلب
الانسان بواسطة القاء الملائكة فظهر ان من كان صاحب الاخلاق الردية لا يملك نفائس العلوم

اى ملائكة الرحمة و
واما الملائكة الذين يكتبون
اعمال العباد فلا يمتنعون
بهذه الاشياء بل يدخلون
مواضع الخير والشر

والاخلاق الذميمة تفرق في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا الذي نتمم بيانه ان المقصود من تدو

من هذا الكتاب بيان كلمة الاعلم والتعلم وبحثه الاخلاق فخارج عن هذا المقصود وخصوصا

تفيئي للاصدرية اي اخص مخصوصا عن التكبر مطلقا يقول ان يختر اي يبقى لطالب العلم

ان يحترز عن الاخلاق الذميمة خصوصا عن التكبر فانه مع التكبر لا يحصل العلم لان العلم يستدعي

التواضع لمن يعلمه والتكبر فيه قيل العلم حرب للمعالي كالسيل حرب للمكان العالي الحربة

بفتح العدو قال صاحب القاموس رجل حرب عدو وفي اياحرب والعالم يكون مجازا انتهى و

والمعنى ان العلم عدو لمجازا للمتكبر المتخيل الذي يجتمع معه في محل واحد لما ذكرنا انفا ان اذا

لسيل عدو للمكان العالي الذي يجتمع معه في بلد اذا صادف به ويطلبه يجد لا يجد كل مجد في

جد بالجيم يجد الجد الاول في المضارع الاقل بفتح الجيم بمعنى التعب والدولة والثاني بكسر

الجيم بمعنى الجهد والسعي وفي للمضارع الثاني على هذا التي نبه ايضا بمعنى كل المجد والعظمة

يفضل الله تعالى وتقديره لا بد الجد والسعي ولكن لا بد من اقتران الطلب والسعي حتى يظهر

فضل الله

فضل الله تعالى على جريه عادة الله تعالى كما يشير عنه قوله فهل جد يجد لمقرنا ما

ذكرنا يعني لا يكون الجد بلا اقتران الجهد والسعي يجد فكم عبد يقوم مقام حر يعني

كثير من العباد يقومون مقام حر في الدنيا والشرف يفضل الله تعالى للقارن بالجهد والسعي

وكم حر يقوم مقام عبد في الدناءة والرذالة لعدم جده وعليه المشيخ يفضل الله تعالى

فصل في الجد والمواظبة اي المداومة والمهمة ثم لا بد من الجد والمواظبة والملازمة

لطالب العلم واليه اي الى لزوم هذه المعاني لطالب العلم الاشارة في القرآن قوله الاشارة مبتداء

اي المشار اليه في الآية في القرآن قوله تعالى خبر مبتداء والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

ومعناه على قول التفصيل والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم سبل العلم اليه قيل

في هذا المعنى من طلب العلم وجد اي اجتهد وفي سعيا جميل وجد اي وجد وصادفه

ومن قرع الباب اي باب المقصود ولج اي اقام فيه وولج اي دخله فيه ووصل مقصوده

بقدره وقيل ما سعى من العناء وما مصدرية اي بقدر اطاب ذلك العناء نال ما تمنى اي نال

ما تمناه وينبغي قيل يحتاج في التعلم والتفقه الى حد الثالثة المتعلم بالجر على انه بدل من

الثلثة ويجوز النصب والرفع ايضا والثلاث والاثنان كذا اي الدين في الاحياء بجمع حتى يفنى

www.alukah.net

ان كان حيا لا يد من حيلة وسيفية في تحصيل العلم انشدني فراء على شعر الشيخ الامام ا
جل الاستاذ سيد الذين الزاهدي رحمه الله للشافعي يعني عمرا قال الشافعي شعر
يبقى الى يفرق كل امر نصب على انه مفعول له في شاسع اى بعيد وليكن مفتح كل باب
مغلق اى الذي يفتحها ويفتح ابواب المراد انه الذي اغلقت ومنعت وصعب
فتحها واحفق خلق الله اى ابلغ مخلوق والله تعالى اعلم اليتم اى يتم ومكروب
له على انا اليتم مصدر يجمعون قوم احمق مبتداء وخبره قوم امرء اى رجل ذو
وهمة ذو قصد وسعي في المعارف والعلوم ينيلى اى يجعل مبتدا يعيش صيغة
من صلات مبتدا بمضايقة العيش في اللهم والجاهلون في رفعة ونعم فرد وجد بزيادة
يفتح ويحزن له ومن الذليل خبر مقدم على القضاء اى على قضاء الله تعالى وحكمه
يؤس المصيب اليؤس يضم الياء وسكون الهمزة السيء وهمزة قرع على انه مبتداء
موخر وطيب عيش الاحمق لانه لو كان يا جميل الغنى لو جد في يغوم افطار الصائم
تعلق لانه لو لم يكن بقضاء الله تعالى وحكمه بل بالنظر العلم وليحمل لكان اللائم بالعكس
كذلك فضله لله فضل الله تعالى على الحكمة اللائقة الفائقة لكن من رزق يعني اى العقل

حرام

حرم من الغنى اى لكن من رزق بالعلم حرم من الغنى وهذا اعلم الكل الموجود الا
غنياء الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء ضدان مقترنان اى تفرقا اى يا ضدا
يفرقان اى تفرقا اى تفرقا كاملا فاعله اى تفرقا منصوب على المصدر به باعتبار دلالته
على معنى الكمال مثل مررت برجل اى كامل في الرجولية واشتقت على صيغة المبني للمفعول
للمعلوم وحده اى قرئ على هذا الشعر لغيره اى لغير الشافعي حيث صيغة الخطاب الى مخاطب
فيها مناظرا اى يا حنا وعسى هنا يعني تظر لا يعني افراده مضمونه لحلة بالسأبا تذليه
يجر بل مراد غير مرية فيها اى وقت يغير عناء مبتداء يتسى والعناء بفتح المهملة
المشقة والنصب اى تعيشان تغير فيها ميا حنا بغير مشقة وتعب وهذا ارجع من
يحتوون ويحتوون قوتا اى انواع واقساما هذا يحتوتا اى علم الفقه من المطالب العالية
والمطلوب اذا اشتد علو همة عناء واذا اراد تحصيله بغير عناء فهو يحتوت ويقوت
ولكل باب المال دوم مشقة اى فتحا وزراعة مشقة تحملها فعل مضارع مبنى باب الله
التفعل حذف احدى التائين تحملها والجملة صفة مشقة وفي بعض النسخ تحملها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على صفة المال مع كونه رذيلا خسيسا لا يمكن الا بمشقة فكيف يحصل العلم بلا كد النفس
مع كونه من اعلى الامور واشرفها قال ابو الطيب شعر ولم ار في عيوب الناس عيبا اى
ما عرفت في عيوب الناس عيبا فعيبا مفعول ثان لم ار ولا يقتضى المفعول الثاني لان الرؤية
ههنا بمعنى المعرفة فلا يقتضى المفعول الثاني في موضع الغاية بنى على التمام كما
ههنا في محل النصب على انها صفة عيبا اى مماثلا لنقص الرجال الذين قدروا على
اتمام شئ فلا يفوته يدل يفوته ناقصا مثل يقدر دون على اتمام علم من العلوم لو
اراد واتمامه لكن لما لم يرد فهو عيب من العيوب ما رأيت مثله نقي ولا بد للطالب
من سهر الليالي كما قال الشاعر يقدر الكد اى يقدر كدا ومشقة واللام عوض عن
المضاف اليه او تغني غناء الاضافة على المذهبين والجار والمجرور متعلق بقوله نكب المعالي
اى للعامات العالية فمن طلب العلى سهر الليالي يعني كما ان اكتساب المعالي يقدر لا كد
لزم لمن طلب العلى سهر الليالي اى التيقظ والانتباه في الليالي لاجل السهر من المشاق
التي تحصل في طلب العلم تروم العز ثم نام ليلا اى تطلب انت العز اى القوة والغلبة

في العلوم

في العلوم وغير عازم تنام الليل كله ويعضده قولهم لمن يشتاق الى لذة العز في العلوم وغير ذلك تحصل
بالجد والاجتهاد في اثناء الليالي وفي الاوقات الخالية عن الاشغال خصوصا في وقت اشتداد هم همتا
للمرء اني المرء يغوص البحر اى يغوص في البحر من طلب اللآلي جمع لؤلؤ يعني من اراد ان
تحصيل العز في العلوم يغوص بحر الشدائد ويستخرج لآلي المعارف كما ان من طلب الا
اللآلي يغوص في البحر ويستخرج اللآلي بعد قطع الغوص والبحر واللآلي المعارف كلها من ما
من طلب اللآلي من الاشارات اللفظية كالا يخفى على اللبيب على الكعب كناية ان ارتفاع المحل
وعلو القدر والكعب الشرف والمجد كذا في القاموس فعلى هذا علو الشرف المجد كالهما بالتمام
العوالي الهمم جمع همة والعوالي جمع عالية يعني ان ارتفاع المنزلة والمقام وعلو القدر والشان
بالهمم والعالية اى بالقصد الكامل والسعي الجميل وعز المرء اى قوته وغلبته في سهر الليالي
اذ بالسهر لا يعطل الماوقات التي تعطل بالنوم فتصير تحصيل المعارف في اكثر الطاعات
فتحصل عزة الدارين والسعادة السرمدية بتركة النوم ربي اى بيات في الليالي لاجل رضاك
تلك امور اى اذا اجل تحصيل فضائل يا مولى الخيرات بالطاعات والعبادات في طول
الليالي ومن رام اى طلب العلم اى علو القدر من غير كد اى من غير تعب اضاع العمر في

طلب المعالي وهو تحصيل العلوم من غير كد فوفقني الى تحصيل علم اى اجعلني يا رب موفقا
الى تحصيل علم يلفيني الى افصى المطالب اى لجعلني بالعلم واصلا الى نهاية المطالب في غاية الادب
قبل اتخذ الليل جملا ندائية اتى قوله اتخذ امر وتدر لا بجزوم على انه جواب يعني اتخذا
لليل ابلا ومركبا كى تدر اية امالى ومقصودي فكما الابل اذا ركبت يوصلك الى مقصودك
فكذا الليل اذا ركبته يوصلك الى مقصودك كذلك الليل لذا يا سهر فيه ويوصلك
الى تحصيل المقامات المعنوية ويوصلك اليها قال المص وقائل هذا القول نفسه الا انه نزل
نزلة الغائب وقد اتفق له نظم في هذا المعنى هذا القول متعلق لقائل اى في اثنا
الليل سبب الوصول الى المطالب شعر من شاء اى يحو اى يجمع ماله اى مقاصده مرفوع
على انه فاعل يحتوي جملا اى جميعا فليتخذ ليله اضافة الليل الى الضمير الراجع الى الموصول
لادنى ملابسة باعتبار كونه في ادراكها اى في نيل الامال جملا اى ابلا كما سبق اقلل
طعاما امر من الاقلال اى اجعل طعاما قليلا كي تحظى على بناء الفاعل من حظى كرضي
اى تصير حظا ونصيبا اى باقلال الطعام سهرا تمييز يعني الفاعل اى يحصل السهر حظا ان
شئت يا صاحبى ان تبلغ الكمال يعني كاف والميم يعني الكامل يقال اعطاه المال كملا كمله
اى كا

اى كاملا كذا في القاموس وجواب الشرط محذوف بقرينة ما قبله تقديره ان شئت يا اخي ف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
من الحقير الفقير الى اخيه وقرة
عينه وثمرة فؤاده وحاصل عمره
اعني به يوسف الى اتلك درك القرى
وخطت رقاب الادكاية ونسيت
الاخوة الصداقة وتركت الزيارة
الى ولم تبال باحراق قلبي بمفارقة
الاباء والاخوان والاهل والولد
ثم المراد متاع ومن صديقك
دين محمد ان لا تنظر الى مضى
شهر رمضان بل لا تنظر الى نصف
يوم بعد يجئ هذا المذكور
فان كنتما تخافان الحمد فقد
ذهبت مدته ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم

رقته اى جملة نقصانا
في الليل ما لا يد منه
مطلب
وجده حاجا والذي لطالبه
طلبته في اول الليل واخره
بعمرت ووقت السحر اى
لا يضيعه ويصرفه بالا
في اشباع متولد من الفقه
شيئا بكسر الشين المعجمة وقع
انت على الدرس لا نفارقه
بالدرس متعلق بمواظبا قام
الايام الحلوة على الدرس و
حلوتا وحدانه وايام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحداثة من عشرين الى اربعين وعنفوان الشباب اى اول اوانه الحداثة والقوى الذا
كة تامة قوية فى زمان الشباب وقد افاق الشباب وادرك ايام الشيب ضعفا القوى
والحواس فلا يفيد تحصيل العلوم والمعارف فانه لا يتهيأ عشاء ايام الحداثة والشباب
كما قيل يقدر الكذا اى المشقة تعطى انث على صيغة البنى للمفعول ما الترديم مفعوله هنا
تقطع اى ما تطلبه فتاة اى كليلة جمع بيت وهو للقصور ليلا يقوم اى يقوم
ليلا وينتقل بتمامه اى مطلوبه قدم ليلا على عامله لرعاية الفاصلة وايام الحداثة مفعو
منصوب على انه مفعول فيه لقوله اعشها اى خذها الفقه ولا يضيعه الآخر وتيسيره
على تحقق ما يعين ما فان الهمزة الانكارية الداخلة على النفى تفيد تحقق الاثبات قطعا
قطعا كما فى قوله تعالى اليس الله بكاف عبده ولذلك لا يكاد يقع ما بعدها من الجملة الا معد
مصدقة بما يلقى به العشر ان الحداثة لا بد وان فلا بد من حفظها واغتنامها قبل فوات
الفرصة ثم ثمر السحاب ولا يجمد فى اى لا يجعلها ذات جمد ورقة جمدا مفعوله مطلقا
مشقة يضعف من الاضعاف التعرض حتى تقطع عن العمل فانه ليس بتحصيل بل تعطل
بل يشتمل الرفق ذلك اى فى تحليل العلم والرفق والحال ان الرفق اصل عظيم شتى

عليه فى

فان الفرصة تمر مر السحاب

عليه وجميع الانبياء وانه هذا المدعى بقوله رسول الله ﷺ فقال عليه السلام الا ان هذا
الدين اى دين الاسلام متين اى محكم فاوغلوا صيغة امر من اوغل فى العلم اذا ضى فيه بالغ اى
اذهبوا فيه وبالغوا برفق لا بانعاب لنفوسكم ولا تغضبوا على انفسكم الى عبادة الله تعالى من الغضب
لامن البغض ولا ينتقض على نفسك عبادة الله تعالى فانا المنبت بضم الميم وتشديد الباء اسم الفاعل
من باب الانفعال من البت يقال انبت الرجل اذا انقطع ما ظهر فالمعنى ان الرجل الذى ينقطع ظهره
ويتعبه بانقطاعه وايلامه لا ارضا قطع لا قاتلية وارض مفعوله قدم عليه اى لا قطع ارضا ابقى
وما وصل الى مطلوبه ولا ظهرا ابقى لظهر المركب منصوب على انه مفعوله ابقى اى لا ابقى مركبه بل
اهلكه وهذا تمثيل فالمتفقه يتعب نفسه فى السير الى تعالى واذا انتهى بكثرة الرياضات والعبا
واغبيته تنقطع عن السير بل تهلك لعدم تحمله فلا بد من الرفق والتدريج كيلا يصعف
كبدك وتصل الى مقصودك فقال النبى صلى عليه وسلم لنفسك عليك اى مراعاتك فارفق بها هذا منتهى
عما التشريح ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية اى التصدى العالى فى العلم فان المرء يطير بهمته
اى يترقى فى العلم بهمته وسعيه الجميل كما الطير يطير بجناحيه وقال ابو الطيب شعر على قدر
اهل العزم وتاتى العزائم وتاتى العزائم اى مقاصد فعلى قدر عزم الانسان تاتى مقاصده فى المرتبة العالية كانت مقاصده

الهمة الكامل وتاليه على قدر الكبير الكامل جمع ملمة وهي بمعنى الكرم مرفوعة على انها فاعل تاليه اي على مرتبة الكبير في الكرم يقصد الكارم متسقة كاد الكرم في النهاية اه العالية كاد صدور المكارم منه في الغاية القاصية وتعظم اي تصير عظيمة في الغاية العالية كاد صدور المكارم منه في الغاية القاصية وتعظم اي يصير عظيمة في عين الصغر اي همة صغارها اي صغر المكارم هذا الذي بيناه لما قبله وتصغر في عينه العظيم اي جلى الهمة العظائم اي الاشياء العظيمة التي تصغر عن صاحب الهمة العالية من مكارم الاخلاق تصغر وتحقر في عينه اذ هو عالية فالنظر الى الهمة العالية تصغر الاشياء العظيمة وانما سلك هذا المسلك في تحصيل الاشياء العظيمة لان الهمة العالية قد كانت همة حفظ جمع كتب صحيحين الحديث وهي الامام التي بان من الائمة الحنفية كان مشهورا بكثرة الكتب واقتنائه لذلك اشارة الى الهمة فتذكيره باعتبار معناه وهو القصد الكامل بحذو المواظبة فان الظاهر انه يحفظ اكثرها او تصفحها العيم الراجع الى الكتب فاما اذا كانت له عالية ولم يكن راجحا اي اجتهادي او كان له جد ولم يكن همة عالية لا تحصل له العلم الا قليلا وذكر الشيخ الامام الاجل الاثبت رضي الدين النيسابوري في كتاب مكارم الاخلاق اياك والغرتين عن الله

اي الا

ذو القرنين

اي العلم قليل لفقد ان احد شرطي التحصيل يعني الكنة الذي هي ملك الفارسي والروم ووصل الى المشرق والمغرب ولذلك سمي ذو القرنين اولانه طاف قرني الدنيا شرقها وغربها وقيل انقرض في اربعة قرنان من الناس وقيل له قرنان مغرا وقيل هو لحق كان لتاجه قرنان وجعل ان يكون متصفا بذلك الشجاعة كابغال الكبش للشجاع كانه يتطاول اقرانه واختلف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه وصلاحه لما اراد ان يسافر ليستولي اي يصير غالبا وواليا على المشرق والمغرب شاور الحكماء جواب لما وقال اي ذو القرنين كيف اسافر لهذا القدر من الملك كيف استقام الكار اي يعني كيف اسافر لهذا الملك الحقير وهو ملك الدنيا فان الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا متصيد معطوف على ما قبله امر امر حقير قيل هذا اي الملك الا على المشرق والمغرب منا علق الهمة فقال الحكماء انت سافر ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة بالجهاد الاعلاء كلمة الله تعالى فقال اي ذو القرنين هذا اي السفر لهذا الغرض فهمته العالية حصل له ملك الدنيا شرقا وغربا فعلم من هذا انه لا بد في تحصيل الاشياء من بعد والهمة العالية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب معالي الامور اي يحب معاني الامور الدنية بمعنى انه يرضى عن صاحبها

والهمة داعية المرء بنية العلي

www.alukah.net

وعلق بالسبب اتصالها بالثبات والدوام والاحكام ويكره سفسافها اى لا يشتغل بها
فاعلم والسفساف الردى من كل شئ والامر الحقير كذا فى القاموس وقيل فلا تعجل بامرك
اى ولا تعجل فى امرك الذى تطلب حصوله ولازمه امر من المداومة ادنانى فيه وطلبوا
منه كذا فى القاموس فى اصلى عصال للتسديم صلى على صيغة المبنى للفاعل من باب التفعيل
يقال صليت العصى بالنار اذا اشويتها وقومتها بالنار كذا فى الصحاح وعصا المعقوم
وما فيه والكاف بمعنى المثل فى محل الرفع على انه فاعل صلى مضاف الى تسديم والمعنى
ومثل تقويم الذى يعصال على ارادة التسبيب قل شخص طلب منه ان يقوم العصى بل هو
رد بها فقط لانه التسديد لا يريد الطالب للمقام ليشتغل بها فاستدم فى امرك وا
طلبه وامل سيدا وامرك ويستحكم وانما قلنا على ارادة المسبب بناء على ان صلى يجاب
مرسل ذكر السبب وهو تقويم العصا بالنار واريد المسبب وهو التسديد والاستحكام قيل
ابوح رحمة الله عليه خاطب لابى يوسف كنت بضيعة الخطاب بلدا ذا احمقا اخرجك
المواظبة فى الدرس عن البلادة وايال والكاف التى الجملة معطوفا على جملة انشائية مع
مقدمة تقرير لما فى واظب عليه وانو من الكسل فانه شوم اى غير مبتهج وآفة عظيمة

ينفع عنها انواع الضرر قال الشيخ الامام ابو نصر الصفارى الانصارى رحمه الله
منصوب بالفعل المقدر وهو مبنى على الكسر بناء على انه منادى مضاف الى ياء
المتكلم اخذه يأخذ اخذا بالكسر لا ترخى من الارخاء وهو جعل الشئ رخوا والمراد النهى
عن الكسل فى الاعمال الصالحة وعلامة سقوط الحركة على القدر من يجعل المعتل
كالصحيح فى بيان سقوط الحركة عن العمل اى عن الاعمال الدينية مما لا توكل فى البر
العدل والاحسان اى متصفا بها فى محل يفتح اليم وكونه انها وبجركة الرفق والسلم
والسكينة وهنا بالحركة للوزن وهو فى محل النصب على انه حال من فاعل
لا ترخى اى كونك فى سكينة ورفق لان الرفق اصل عظيم فى جميع الاشياء كما سبق و
وكل ذى عمل فى الخبز متعلق بقيط فى قوله عليه للوزن وهو يقع البا اسم مفعول من
من القيط وسواء يتقى مثل حال المقيوط من غير ارادة تروى الهما عنه ولكد وسواء يتقى
مثل حال الحدو مع ارادة تروى الهما عنه وهذا احرام يخلو القيط والمعنى كل ذى عمل
مقيط يتقى حال من عمل الخبز يعنى ينبغى لكل شخص ان يكون حاله مثل حاله وبتال مثل ما تال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلق بالسبب انصافها بالثبات والدوام والاخلاص ويكره سفسافها اى لا يرضى بها
فاعلم ان السفساف الردى من كل شئ والامر الحقير كذا فى القاموس وقيل فلا تعجل بامر
اى ولا تعجل فى امرك الذى تطلب حصوله وكذا كل امر من الامور الدنيا التى يقبل وتطلب وا
مه كذا فى القاموس فى اصل عصاك للتسديم صلى على صيغة المبنى للفاعل من باب التفعيل
يقال صليت العصى بالنار اذا اشويتها وقومتها بالنار كذا فى الصحاح وعصاك المفعول
وما فيه والكاف بمعنى المثل فى محل الرفع على انه فاعل صلى مضاف الى تسديم والمعنى
وما يرد ومما تحتاج عصاك على ارادة السبب قل شخصا طالبا وانه تلك العصى بل هو
ردها فقط لانه التسديد لا يريد الا طالب المرام ليتوقع بها قائما فى امرك وا
طلبه وامله بيدا وامرا ويستحكم واذا قلنا على ارادة المسبب بناء على ان صلى يجاب
مرسل ذكر السبب وهو تقديم العصا بالنار واريد المسبب من التسديد والاستحكام قبل
ايوح رحمة الله عليه خاطب لابى يوسف كنت بضيعة الخطاب بلدا ذا احمقا اخرجنى
المواظبة فى الدرس عن البلدة وايال والكاف التى الجملة معطوفا على جملة انشائية سعد
مقدمة تنويرا فى واظبه عليه وانو من الكل فانه شؤم اى غير متيمن وانه عظيمة

شرط من يطالع الكتاب
ان لا يعد فاضلا
ضيت ينهب
الميرة
الاشراء
الكولاية
اجرى
قلد لان الشمس
العلماء والفريق
له خمسة هو ما فعلو
سبيله هذا
هوم السيد
من رمضه
وسلام من الكاه
الى القاف
كاتب الحروف غفر له
ابن كثير
غفر الله لهم ولو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الاجرة والثواب في بلاء وسوء خبر مقدم كل ذي كسل عن العمل لانه بكسله يترك
الاعمال النافعة في العاجلة والاجل فيستحق البلاء والشانة في الدنيا والاخرة قال المص
رحمه الله واتفق لي نظم في هذا المعنى اي صدر عني اتفاقا في اثبات هذا المعنى السابق في البيت
هذا النظم شعر دعي نفسي التكاسل اي اترك يا نفسي التكاسل والتواني في الاعمال كلها والا
اي وان لم يترك التكاسل والتواني ما يشي في ذي الهواني وفي بعض النسخ في ذا الهواني
على لغة من يجعل اعراب الكلمة الستة مقصورا على الالف في الاحوال الثلث اي فاشي في العمل
ذي الهوان والحقارة لانه اذا تكاسل في العمل مطلقا يفوت عنه المنافع الدنية فيثبت
في الهوان والحقارة فلم ار لكسلان جمع كسلان الحظ اي النصيب تحظى وهذه الجملة الفعلية
الفعلية صفة للحظ المعرف بلام الجنس كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا والفائدة محذوف
يعني ما رايت لجماعة الكسلان في الامور حظا تصير تلك الجماعة ذات اي ندامة بانه لا شيء
تكاسل ولم لم يجهد وحرمان الاماني جمع امنية وهي المقصد المتميز اي وان لم ار للمتكاسل
في الطاعات حظا ونصيبا سوى الندامة والمحرومية عن مقاصده ومرادمه وقيل
كم من

وللمتعلم ان يتحرك نفسه

كم من حياء كم للتخييرية ومن حياء تمييز وكذا فيما بعده وكم من غم وندم جم اي كثير
صفة لما قبله على سبيل التدل يتولد للانسان اي حصله من كسل اياك اي اتق
عن كسل في البحث وعن شبهة جمع شبهة ما قد علمت وما قد شك من كسل العلم قوله ما
ما قد علمت مبتدا ومن كسل خبره الذي قد علمت والذي قد شك فيصار من كسل لا يعتد
يعتد به وقد قيل اكسل من قلة التامل فصل في مناقب العلم وفضائله فينبغي
للمتعلم ان ينبعث اي يشتاق ويتحرك نفسه عن التحصيل والجد والمواظبة بالتامل
متعلق بينبعث في فضائل العلم فان العلم تعليل لقوله يبقى ولا يفنى بقاء المعلومات بعد
فناء صاحبه والمال يفنى لان الدنيا وما فيها فان كما قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم
الله وجهه شعر رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال يعني قسمة الله تعالى بان
اعطى لنا العلم ولاعدائنا المال والمال يفنى عن قريب تعليل لما قبله ومعناه ظاهر
وان العلم يبقى لا يزال خبر بعد الخبر مفيد للتاكيد لاتحاد المعنى والعلم النافع لا مطلق
العلم اذ من العلوم ما لا ينفع فلا يحصل به ما يحصل من العلم النافع يحصل به حسن
الذكر اي الذكر الحسن فاضافته اضافة الصفة الى الموصوف وينبغي ذلك اي ذكر

مطلب خبر بعد خبر للتاكيد

الألوكة
www.alukah.net

الجميل بعد وفاته اى يبقا الذكر بعد وفاته حيوانا ابديا
يحصل به ما يحصل بالحيوة الابدية من الذكر الجميل والثنا بالخير وانشدنا الشيخ الا
مام لابن ضمير الدين مقتفيا الائمة حيث بنى على المعروف في المرثية الجاهلية فقوله اى فهم
موتى والموتى ميتا والفا على تقدير اما في المبتدا او على تضمن المبتدا معنى الشرط اذا
لبتدا اللام التي دخل على اسم فاعل فهو بمعنى الذي فتقدير الذين جهلوا فهم موتى
قبل موتهم اذ ليس فيهم معروفية والاكمال الجاهلان فهو بمعنى قوله الموتى والعالمون احياء اما موتا
حيا اى فهم احيا بقاء ذكرهم الجميل في الدنيا وانشدنا الشيخ الامام بيرام الذي اشعر وفي
الجهل قبل الموت موتا لاهله فمعناه في ما قيل انفاقا احسامهم قبل القبور قبور اى قبل
دخول القبور مثل القبور في استتمالها اياها وهو بمعنى قوله الموت انما هو نقل من دار الى دار
يكنى بالعلم صفة امرا اى اوميت حيا وهو معناه ظ قيل لم يجيء النشور بمعنى الحيوة
القلبية نشر اى حيوة وقيام من قبر الجهل الذي هو الاجساد فاذا اشبهوا قاموا من قبورهم
وصار وامثل الاحيا العالمون فالنشور الاول بمعنى الانتباه من الغفلة والثاني بمعنى الذي
المعروف احد العلم اى مصاحبه وملازمته حتى خلد اى بقا بعد موته واوصاله اى

المفاصل او جمع وصل بالفتح والكسر العظم لا يكسر ولا يختلط بغيره تحت التراب ويجمع
اى يبلى فقد والجهل ميت وهو يمشي والجاهل انه يمشي على الثرى اى على الارض يظن على صيغة
المجهول من الاحيا وهو عديم اى معدوم وانشدنا الشيخ الامام برهان الدين اى قراء
علينا مد الشعراء العلم على رتبة في المراتب اذ متصوب بفعل مقدر نحو اذكر اى اذكر وقت
كون العلم على مرتبة بين امرين ومن دونه عزة العلم في الموالجمع موكب وهو الجماعة وكبا
تا اوسانا اى كائنا من دونا عز العلم العلي الحاصل في غمات الكبر له تا العزة الحاصل
في الجامع زائدة وعن العلم بافية بقا العلم فقد العلم يبقى عزة منضاعفا اى ذو العلم يبقى
عزه بعد موته حال كون العزة منضاعفا من جهة الذكر بالجميل في الدنيا والذخيرة العظمى واد
خرة وذو الجهل بعد الموت تحت التراب يجمع تربة وهو بمعنى التراب وقال الفاموس التراب
والتربة والتربا والتيرب والتوراب والتيرب معروف وجمع التراب اترب وترب والترابا ولم
يجمع لسائر ما جمع يعني الجاهلون بعد الموت خالصا لتراب الى له يشوبه شيء من العز
والعلم كالعالم فهيهات له يرجو مراده اى غائبا عن العلم وقائل له يرجو امنا ارتقى اى
نقع وصعد رقى والملك اى حاضر الملك الترقي بضم التا وبكر الفاق ونشديد الياء

www.alukah.net

مصدر على وزن الدخول اذا اصله قوى بمعنى الصعود مضاف الى فاعله يعنى بها ان له درجة
غاية عن العلم من وصل الى عزة صاحبه للملك والك الكتاب جمع كتيبة وهى العسكر وجعله لا يجمع
بصيغة احياء ومعناه انشاء اسامى ساكنيه عليهم بعض معانى اى فى العلم من المناقب فاكمهو
اى فى اصل فى وهو خبر مقدم لقوله حصر ضيق عنى عن ذكر كل المناقب للذى تنهاه نور النور
ابتدأ مذكر بعض المناقب آتى وعدا اى العلم هو النور ينضاء عن ظلمة يحمل كل النور تأكيد
يهتك عن الغى وهذا يحمل جر يعد جر انعما بهتك بعده على تضمن معنى الانجاء اى تهدى
حاكونه مجيبا عن على الجهل والضلال وذو يحمل عن الدهر نصب على الظرفية اى فى مرور
الدهر والذمام يبنى الغياهب جمع غيهب وهى الظلمة الشديدة بمعنى من ظلمات الجهل
اى ظلمة الذى منتهاه هو ذروة السنام الجمر راجع الى العلم وفى بعض النسخ هو وفاتيه باعجاز
الجزر والذروة بضم الذال وكسرها اعلى من كل شئ والسنام بفتح الشئ المعجمة وتأييد
الجمع ثانيث الشئ وهو المرتفع واطلاق الذروة على العلم على سبيل الاستعارة والجامع هو
الكمال لما انهما فكما ان الذروة تحمى من التجأ اليها كذلك العلم يحمى ويحفظ عن كل مكروه ما
التجأ اليه كما يحمى ذا فوح تحمى اى يحفظ من التجأ اليها اى الذروة العالية ويحمى منا اى يصرأ منا

ع النوائب

فى النوائب اى الدايدبه اى بالعلم ينجى يتخلص من عذاب الاخرة والناس فى عمدتهم
الواو للحال انا الناس فى عمدتهم جمع عمدة به بنجى اى بالعلم ينجى اله من عذابا
البيران والروح يبنى النوائب النى نائب عظام القدر اى والحال ان الروح يبنى عظاما
القدر فى حال التزع من البدن يشفع الانسان من راح عاصيا اى ذنب حال كونه عاصيا
الى ذرى البيران متعلقا براح والذرى جمع ذروة وهى طبقة حيث تنال العوائب بالجر صفة
البيران والعوائب جمع عاقبة اى الشفاعة تأتى للعلماء فى حق العصيا باذنه تعالى بسبب
العلم البر فمن رامه اى فمن طلب العلم رام المآرب كلها اى طلب المطالب كلها له مطلب
يندرج جميع مطالب الدنيا والاخرة فى ضمنه ومن حاز اى احاز وجمعه فقد حاز كل
المطالب بعضها فى الدنيا وبعضها فى الاخرة وهو متصل لعالميا صاحب الحجى اى العقل
اذ اللبه اى اذا وصلبه هو بالبقوت المناصب اى اتخذ قوت له كل اذا حصلت المناصب
العالم فلا يتصرف فى سائر المناصب فان فاته الدنيا وطيب نعيمها اى ان لم تملك الدنيا
وطيب نعيمها فقص انت عنه ونقيض العين كناية عن عدم الالتفات فان العلم خير الو
اهب جمع موهب وهو العطية فاذا حصلت له ينبغى لك ان تضطر من فوت نعيم الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكن الملك

لا تأخير للواهب في يده واشدد ليعضه بشعر اذا اعتزد وعلم بكلمة ما في

اذان الثلاثة كما مر عزز مرة اى صلد وعلم عزيز في العلم اما باعتبار ان لانه مبين للاحكام

علم الفقه

والشرع فشرف بالعلم وعز بتبيين شرف معلومه وعزته فكل طيب يفوح اى يشرا

الخلة للمسك يقتني لكنه المسك اعز واطيب اثرا وكل طائر يطير لا كباز اى الباز اذا

طار ان من اثر كما مر مراد اى قار على مد الشعر ليعضه بشعر الفقه اتشحى اى عز وقو

وانت تاخرة اى جامعه ما يدرس من العلم اى ما يغر العلم لم يدرس مفاخرة اى لم يعد

يعقل ولم تزل ما دام قارئ العلم ودرسه من درس درسا اذا اعفاه وسومن البيان الاول

لازم وسعد فاحمد لتقل ما اصبحت بجهله فاحمد وحصل لتقل ما مضر بجهل

القراءة اى

واول العلم اقبال اى لعقله واخر ايضا قبل ولقي بلذة العالم الباء تائن نحوه لقي بالشهيد اى لقي بلذة العلم والفقه من عطف الخاص على العام سيرتقا وتعطفا الخاص

والقرح داعيا وباعثا للعاقل اى على تحصيل العلم وقد بنولد اى تحصيل الكسل من كثرة البلغ

لانه ليبوسة واتقق سبعون نبيا على ان كثرة النسيان من كثرة البلغ والرطوبات الحاصلة

في البدن من كثرة الطعام وطريق تقليله تقليل الطعام قيل اتفقوا سبعون نبيا عليهم

السلام

عطف الخاص على العام

والرطوبات من الطعام

على الريق اى على الجوع

فضلات تبقى في المعدة من الطعام والشراب هو البلغ

التلذذ على ان كثرة البلغ وكثرة البلغ من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز

اليابس يقطع لانه ليبوسته لا يتولد منه الرطوبة بل اذا اقترن بالرطب يقلل رطوبته ولذا

لذا اكل الترب على الريق اى على الجوع يقطع البلغ لما فيه من الحرارة ولذا يكره اى من اكل

الترب حتى ان يحتاج الى شرب الماء فيزيد البلغ بالنصب معطوفا على ان يحتاج اى فان

يزيد يشرب الماء البلغ لان البلغ يتولد من الماء والاب الذي فيه رطوبة والسواك اى

استعمال يقلل البلغ ويزيد في الحفظ والفصاحة في المنطق فانه سنة سنية اى رفيعة مو

مرضية يزيد في ثواب الصلاة وثواب قراءة القرآن لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة على

اثر السواك افضل من خمس وسبعين صلاة بغير سواك وكذلك الفي عطف على قوله يقلل

البلغ الرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل في منافع قلة الاكل وهي اى تلك المنا

فع الصحة اى صحة البدن لما ان اكثر الامراض يحصل من كثرة الطعام والعفة اى الورع

من الحرام لقلة الشهوة الحاصلة من كثرة الاكل والايثار اى ايثار الغير واحيانه

على الطعام بالتصدق عليه وذلك انما يحصل غالبا اذا كان الطعام قليلا وتصدق

ببقيته وقيل في ذم كثرة الاكل شعر قعاء فعاء عار خير عقده لقوص فالمرء ما اجل الطعام

والشرب والنوم والكلام والجماع والنكاح والتخلي والبلغ والتمخط والبصاق والقيء والرطوبات والنفخ والعطاس والتثاؤب والتجشؤ والتغوط والبول والحيض والنفاس والجنابة والاحتلام والمرض والموت

www.alukah.net

ثلثة يبغضهم الله

اى كونه الرجل شقيا من الاجل الطعام المؤدى الى كثرة الشهوة المفضية الى ارتكاب ا
للمعاصى وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة اى ثلثة تعرف يبغضهم الله تعالى من غير جرم من الا
جرام باتصافهم بالصفات التى يأتى ذكره الاكول الاول يأكل كثيرا والبخيل اى البخيل عن
الصدقات النوافل والتكبر لان التكبر صفة مخصوصة بذاته تعالى فمن اراد ان يشاركه
فيها يبغضه الله تعالى والتامل بالرفع عطف على قوله التامل فى منافع قلة الاكل اى طريق
تقليل اكل التامل فى مضار كثرة الاكل وهى الامراض وكلالة الطبع اى ملالته وكسله عن
ملاحظة المعارف وقيل البطنة بكسر الباء اى املاء البطن بالطعام تذهب الفطنة اى الذكاء
وتمنعه وحكى عن جالينوس انه قال الرمان نفع كله اى كل اجزاء الرمان نافع والسمك ضرر كله
ومع هذا قيل السمك خير من كثرة الرمان وفيه اى فى الحال ان فيه ايضا اتلاف المال والاكل
فوق الشبع ضرر محض يفسد البدن ويمرضه وبه يستحق اى بالاكل فوق الشبع العقاب
فى دار الآخرة لانه حرام والاكول اى المبالغ فى الاكل يبغض اى مبغوض فى القلوب وطريق
تقليل الاكل ان يأكل الاطعمة الدسمة التى لها دسامة وسمن ويقدم بالنصب عطف على ان يأكل
بالا يأكل بالنصب عطف على ما قبله مع الجبان جمع جامع الا اذا كان له غرض صحيح لمستثنى
منقطع

الكلالة

البطنة تذهب الفطنة

والاكل فوق الشبع ضرر

منقطع من قولك والاكل فوق الشبع ضرر محض تقديره والاكل فوق الشبع كذلك اذا
كان له غرض صحيح فى كثرة الاكل بان يتقوى به اى بالاكل فوق الشبع على الصلاة والصلاة و
الاعمال الشاقة كالسفر وغيره فله ذلك جواب اذا اى فللاكل ذلك اى الاكل فوق الشبع
لان تقويته للعبادات كانت سببا لارتفاع حرمته فبهذا الغرض الصحيح حل له ذلك

الفصل السادس فى بداية السبق

اى فى بيان ابتداء السبق من الاستاذ
وقدره اى مقدار السبق وترتيبه اى ترتيب السبق كان استاذنا الشيخ الاسلام برهان
الدين رحمه الله تعالى ان يوفقا اى كان عادته ان يتوفق بداية السبق اى فى بدايته على يوم
على يوم الاربعاء فكان يروى الاستاذ ويرى فى ذلك اى فى ابتداء السبق اى يوم الاربعاء حد
حديثا ويستدل به ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شىء بدأ على صيغة المجهول
يوم الاربعاء الا وقد تم الواو فى وقد تم للحال من شىء وهو منصوب وتقديره ما من شىء
بدأ يوم الاربعاء فى حال من الاحوال الا حال تحقق تمامية وهكذا كان يفعل ابى حنيفة
وكان يروى بهذا الحديث المذكور عن استاذ الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد
بن عبد الرشيد وسمعت ممن اثق به اى اعتمد به ان الشيخ الامام ابا يوسف الهمدانى كان يوافق

ما من شىء بدأ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى كونه يحل شيئا من الماكل الطعام المؤيد الى كثرة الشهوة المفضية الى ارتكاب
المعاصى وفى الحديث انه قال ثلثة اى ثلثة تعرض بغضهم الله تعالى من غنى جرم من الا
جرا بل ناصا فهم بالصفات التى يأتى ذكرها الاكول الذى يأكل كثيرا والبخيل اى البخيل عن
الصدقات النوافل والتكثير ان التكثير صفة تخصوصة بذات الله تعالى فمن اراد ان يشاركه
فى ما يبغضه الله تعالى والنائم بالرفع عطف على قوله النائم فى منافع قلة الاكل اى طريق
تقليل اكل النائم فى مضار كثرة الاكل وهى الامراض وكذلك الطبع اى ملاله وكسله عن
ملاحظة المعارف وقيل البطنة بكسر الباء اى امتلاء البطن بالطعام تذهب الفطنة اى الزكاء
وتمنعه وحكى عن جالينوس انه قال الرمان نفع كله اى كل اجزاء الرمان نافع والسمك ضرر كله
ومع هذا فاكل السمك خير من اكل الرمان وقيل ايضا اتلاف المال والاكل
فوق الشبع ضرر محض يقتضى البدن ويمرضه وبه يستحق اى بالاكل فوق الشبع العقاب
فقد ان اكله حرمة لانه حرام والاكول اى المبالغ فى الاكل يبغضه اى يمقته فى الملاء وطريق
تقليل الاكل ان ياكل الاطعمة الذكية التى لها دسامة وكمن ويعقبه بالنصب عطفا على ان ياكل
بالياكل بالنصب عطف على ما قبله مع المجيء بجامع الاداء اكل له غرض صحيح لئلا
متقطع

الاكول

ثالثة يبغضها الله

الاكول يبغض من يحب

البطنة تذهب الفطنة

والاكل فوق الشبع حرام

متقطع من قوله والاكل فوق الشبع ضرر محض يقتضى وقوله والاكل فوق الشبع كل اذا
كان له غرض صحيح فى كثرة الاكل يأتى يتقوى به اى بالاكل فوق الشبع على الصلاة والصلاة و
قوله عمال الشافعة كالسقر وغيره فلذلك جواب اذا اى فلا كله ذلك اى الاكل فوق الشبع
الشبع لانه تقوية للعباد كما ثبت الارتفاع حرمته فبهذا الغرض الصحيح حل له ذلك

الفصل الثالث عشر فى بداية السبق اى فى بيان ابتداء السبق من الاسناذ فى

وقد اراد [illegible]

الدين [illegible]

على يوم الر [illegible] اى يوم الاربعاء احد

حديثا ويستدل به ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شئ يبدء على صيغة المجهول
يوم الاربعاء الا وقد تم الواو فى وقد تم للحال من شئ وهو متصور وتقديره ما من شئ
يبدء يوم الاربعاء فى حال من الاحوال الا حال تحقق غايته وكذا كان يفعل الى بقيته
وكان يروى هذا الحديث المذكور عن استاذ الشيخ الامام الماجد قوام الدين احمد
بن عبد الرشيد وسمعت منه انه يروى اعتمد به ان الشيخ الامام ابا حنيفة كان يوقف

فبعد هذا اشياء بحثية من نور العرش للاد بهم
ابحاد الاكل بحثية فانه اعظم من نور الشرع وقبل
من نور فؤاده على العرش فلا بد ان الظل
انما يكون حيث يكون الشرع وارد عن بحثية
م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي يجعل الكل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا اي التوافق ثابت لان يوم الا
ربعاء يوم خلق الله تعالى فيه النور فاليوم الذي خلق فيه النور مبارك وايضا يتفال
به ازدياد نور العلم وهو يوم نحس اي ويوم نحس في حق الكفار غير مبارك في حق
في حق الكفار لانه روي ان الله تعالى ما خسف بقوم من الكفار ولا مسخ بقوم منها الا الا
خر يوم الاربعاء من كل شهر فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق اي مقداره في ابتداء
اي في ابتداء التعلم قوله واما قدر مبتدا وخبره ما فهم من هذه الحكاية كان ابو ح رحمه ا
الله يحكي عن الشيخ الامام القاضي عمر بن امام ابي بكر الزنجي انه قال قال مشايخ
مشايخنا ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدا قدر ما يمكن ضبطه اي حفظه وتعلمه بالاعادة
اي باعادة السبق مرتين وذلك لا يأتي في السبق الكثير ويزيد كل يوم كلمة انه وان
طال اي للوصل وكثر اي السبق فانه يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق
والتدريج لا دفعة ليسهل تعلمه وحفظه فاما اذا طال السبق في الابتداء و
واحتاج التعلم الى اعادة مرات فهو اي المتعلم في الانتهاء ايضا كما في الابتداء يكون
كذلك اي يحتاج الى الاعادة الكثير لانه يعاد ذلك ولا يترك تلك الاعادة لا يجهد كثيرة

وقد

خلق النور يوم الاربعاء

نحس

ضبطه اي حفظه

تقط ان للوصل تاكيد

وقد قيل السبق حرف وهذا كناية عن القلة والتكرار الف وهذا كناية عن الكثرة
ففهم من هذا ان اللازم للمتعلم التكرير دون التكثير وينبغي ان يبتدا بشيء من العلوم
يكون اقرب الى فهم ويسهل تعلمه من غير تعب ومشقة وكان الشيخ الامام شرف
الدين الاجلي يقول اي عادته ان يقول الصواب عندي في هذا اي في تعيين السبق
الذي ابتدا اول مرات ما فعله مشايخنا قوله الصواب مبتدا وخبره ما فعله فا
فانهم كانوا يختارون للمبتدا صغارات المبسوطة اي كتب الصغير الحجم والقطعة
من المبسوطة لانه اختيارها اقرب الى الفهم من المطولات والضبط وابعد عن
الملالة بكثرة مسائله واكثر وقوعا مسائله بين الناس وينبغي ان يعلق المتعلم
السبق التعليق عبارة عن الكتابة يعني كانوا في الزمان الاول يحفظون السبق
السبق من الاستاذ ثم يكتبون ويسمعون تعليقا بعد الضبط والاعادة كثيرا فانه
اي التعليق نافع جدا اي قطعا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهم وهذه الجملة صفة شيئا
فانه يورث اي يعطي كلالة الطبع اي اعتبار الطبع ويذهب الفطنة اي الذكاء و
ويضيع اوقاته لانه يسعى بما لا فائدة فيه فيكون عبثا ويضيع الاوقات وينبغي ان يجهد

ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهم

في الفهم والاستاذ متعلق بالفهم وبالتامل فيما قال الاستاذ والتفكر وكثرة
التكرار فانه اى الشان اذا قل السبق وكثر التكرار والتامل يدركه اى السبق
ويفهم قيل حفظ الحرفين اى كلمتين خير من سماع الوقرين بكسر الواو وسكون القاف
الحمل اى حفظ الكلمتين خير من سماع حملين من الكتب من غير حفظ وفهم حرفين
خير من حفظ وقرين فعلم الفرق بين السماع والحفظ والفهم فرقا بينا واذا
تواهن اى تكاسل في الفهم ولم يجتهد بيان التكاسل مرة او مرتين يعتاد ذلك اى
عدم الفهم فلا يفهم الكلام اليسير فهمه وادراكه لاعتياد طبيعته بعدم الفهم فينبغي
ان لا يتواهن بالفهم بل يجتهد ويدعو الله ويفتقر اليه فانه يجيب من دعاه لانه
قال في محكم كتابه ادعوني استجب لكم ولا يجب اى لا يجعل مايوسا من رجاه اى
رجا منه رحمته وعفوه انشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين حماد بن اسمعيل
الصفاري الانصاري املاء اى قراء علينا شعر للقاضي الامام الجليل ابن احمد
السجزي وفي بعض النسخ السرخسي شعر في ذلك اخدم العلم خدمة
المستفيد اى داومه وتحصله كمجاهدة المستفيد من العلم الزائد لذته وادم

امر من

امر من الادامة درسه بفعل حميد اى بفعل محمود وهو الحفظ والتكرار و
واما حفظت شيئا اعده كلمة ما في اذا ما زائدة اى اذا حفظت شيئا من العلوم اعده
وكرره ثم اكده امر من التاكيد اى اكد وقرر ما حفظته غاية التاكيد كيلا يزول
عن خاطرك ثم عقله امر من التعليق اى اكتبه كي تعود اليه اى كي ترجع اليه
والى درسه على التاييد لان ما حفظته كثيرا ما يذهب عن الحفظ فاذا علقته
تجده مهما راجعت اليه تذل درسه كلما ارادت فاذا ما امنت منه فواتا كلمة ما في
اذا ما مزيدة والضمير في منه يرجع الى الشئ فواتا نصب على التمييز اى اذا ما امنت
من فوات ما حفظته فانتدب بعده اى سارع بعد ذلك الشئ المامون من
فواته يقال انتدب اليه لمن خرج في سبيله اى سارع بثوابه كذا في القاموس
بشئ جديد اى لتحصيل شئ جديد مع تكرار ما تقدم منه اى مع تكرار المسئلة
التي تقدمت والضمير في منه يرجع الى الشئ الجديد واقتناع بالجر عطف
على تكرار ما تقدم الى اكتساب لشان هذا المزيد الذي اسرعت الى تحصيله ذاكرا
الناس بالعلوم اى تعليمهم اياها لتحيى اى لتكون حيا بالحيوة الابدية لقوله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلام من صار بالعلم حيا لم تمت ابدا او في يعقوب الشيخ لتحيى من علما اى ليكون
حيا من العذاب والعقاب ببركة تعلمك لا تكن من اولئك التي يعبدها النبي حيا
تربية وذى العقل لا تكن من ذوى العقول يعبد لان حجتهم تفيدك منافع الد
الدنيا والاخرة ان كنت العلوم انيت يعني ان كنت العلوم ومتعت عن الطالبين
جزيت بالتيان حتى لا ترى بصيغة المجهول غير جاهل ويليد اى لا تظن غيرها
هل ويليد يعني تباك بالعلم يصل الى مرتبة لا يظن الراى اياك الا جاهلا او يليدا
وبهذا القدر لم يكفى بل يعذب بالعذاب الشديد في الاخرة ختم اينى عنه فوجم الجن
على صيغة الخطاب البنية للمفعول في القيامة فارا اى يلجام من نار حتم وثلبت
اى ثلبت ايضا السائر جسرك بالعذاب الشديد لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من علم علما فكتمه لجم يوم القيمة من نار حتم وعليه السلام على خلقاني قبل و
ومن خلقاوك يا رسول الله قال الذين يجيؤن بعدى يسنقى ويعلمون بها عباد الله هكذا
في الاحياء ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة اى المباحثة والمطارحة
اى من طرح احدهما كلام الاخر فينبغى ان يكون كل منهما بالانصاف والتانى

والتامل لان اضرار عند الانبياء مذموم ومستبعد ويتحرز عن الشغب والتغيب نفع
الشيئ وسلوك الغبى المتعنت وتحريكه فان المناظرة والمذاكرة
مشاورة والمشاورة انما يكون لاستخراج الصواب وذلك اى الاستخراج الصوا
انما يحصل بالتامل والتانى والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب والشغب لان ذلك ينشا
من المباحثة الزام الخصم والقهر ونحوه لا يحصل ذلك اى من ذكر المباحثة والمطارحة
وانما يحصل ذلك لاظهار الحق اى الصواب والقوة اى التلبس والحيلة لا يجوز
فيها اى في المناظرة والمطارحة الا اذا كان الخصم متعنتا اى طالبا الذلة صاحبه
لا طالبا للحق فحينئذ يجوز فكان محمد بن يحيى اذا توجه عليه الاشكال ولم يحضر الجواب
يقول ما الزمتنى السؤال لازم اى وارد وانا فيه اى في الاشكال الذى اوردته
ناظرا اى متامل وفوق كل ذى علم عليم ارفع درجته منه وفائدة المطارحة والمنا
ظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيه اى في المطارحة وتذكير الضمير باعتبار ان
به للصعوبة يادة مع الفعل تكرار الما علمته وزيادة اى يادة ما لم تعلمه كم من سبب
المناظرة يتكشف من المعانى الدقيقة الغامضة ما لا يتكشف بدونها وقيل مطارحة

المتعنت

وفوق كل ذى علم عليم

مظلمة سلقة جرمن تلذ ارفقهم لكن اذا كان التاظرة مع منصف اى ذو لا نقاد
سليم الطيقة عن الاعوجاج وايا ان نصب على تحذو الذاكرة اى انقا الذاكرة
مع منعت اى طالب لذة الحكم غير مستقيم الطبع فان الطبع مسرقة من الرقة
اى سارقة اخلاق صاحبه شيئا فشيئا والاخلاق اى الاوصاف متعدية اى متجاوزة
الى القرين المجاورة اى المقاربة والمقارنة مؤثرة فيما تر الرجل بالمقارنة فيظهر فيه
الاثار والاوصاف ما كان مخصوصا بصاحبه وفى الشعر الذى ذكره الخليل بن احمد
وهو الشعر الذى مر ذكره انقاذ وهو ما اوله احدم العلم خدمة المستفيد فوائد
كثيرة مبتدأ موخر وفى الشعر خبر مقدم قيل العلم من شرطه لمن خدم ان
يجعل الناس كلهم خدمه فى العلم مبتداء ومن شرطه خبر مقدم ولمن خدمه
متعلق بان يجعل الناس على التوسع فى الظرف وهو مبتداء والجملة خبر المبتداء
الاول وقدمه فى الطراع الاول فعل ماض والهاء ضمير المفعول وفى الثانى جمع خادم
والمعنى من شروط العلم ان يجعل الناس كلهم خادمين لمن خدم على ما ينبغى عنه
الخبر المشهور وهو من خدم ويبغى لطالب العلم ان يكون متاملا فى جميع اكاوقات

فى دقائق

خدم

قبل علم

ضعيف

دقائق العلوم ويقتضى ذلك اى امل فى دقائق العلوم فانما يدرك الدقائق بالتامل
ولهذا قيل تامل تدرك قوله تامل امر وتدرك مجزوم على انه جواب امر يعنى
ان تاملت فى شئ تدركه لا محالة ولا بد من التامل قبل الكلام حتى يكون صوابا
فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه اى تسديده مستعينا بالتامل قبل الكلام حتى يكون
يكون اذا كان معوجا لم يصل الى الهدف
بان غير مقيد القصور
الفقه هذا اصل كبير وهو اه
يكون الكلام بالتاب اى بالتانى
الكلام تشحر الوصيل فى نظم
متعقلا
شباط الكلام ومشاوره
شبكة الألوكة www.alukah.net

مظلمة ساكنة جرمن تلاوفهم لكن اذا كان التاظر مع منصف اى ذو الانصاف
سليم الطبيعة عن الاعوجاج واياك ان تصب على تحفظ الذاكرة اى انما الذاكرة
مع منعت اى طالب لذة العلم غير مستقيم الطبع فان الطبع مسرقة من الزمة

عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
اذا استغفر العالم لصاحب خطئ وقت الصلاة سبعين
من كتب الله له الف ركعة وغفر له سبعين
ذنبا ورفع له سبعين درجة وبنى له بكل
ركعة قصرا من نور

ويجعل عند رؤيته بجنانه سبحان الملك
القدوس الحى الذى لا يموت
ومن عجائب الكتاب

الاول وخدمه فى المضارع الاول فعل ماض والباقى المضارع المفعول وفى الثانى جمع خادم
والمعنى من شروط العلم ان يجعل الناس كلهم خادمين له ان خدم على ما ينبغى عنه
الخبر المشهور وهو من خدم ويشغى لطالب العلم ان يكون متاملا فى جميع الاوقات

فى دقائق

فى دقائق العلوم ويفهم ذلك اى امل فى دقائق العلوم فانما يدرك الدقائق بالتامل
ولهذا قيل تامل تدرك فقوله تامل امر وتدرك مجزوم على انه جواب له يعنى
ان تاملت فى شئ تدركه لا محالة ولا بد من التامل قبل الكلام حتى يكون صائبا
فان الكلام كالسهم فلا بد من تعويبه اى تسديده مستعينا بالتامل قبل الكلام حتى يكون
اى سهم الكلام مصيبا الى المقصود لان سهم القوس اذا كان معوجا لم يصل الى الهدف
المقصود كذلك سهم الكلام اذا كان فيه اعوجاج بان غير مقيد المقصود لم
يصل الى المراد وقال اى صاحب اصح الفقه فى اصح الفقه هذا اصل كبير وهو ان
يكون كلام الفقيه المناظر بالتامل قبل ان العقل ان يكون الكلام بالتاب اى بالتانى
فى قوله قال رضى الله عنه الغضب والتامل قال قائل فى بيان ما يتامل فى الكلام شعر او وصيل فى نظم
الكلام بحيث اتيا بصيغة الخطاب بالنون التى تتبعها [illegible] ان يتعقل مطيعا
له تعقل بالنون الحقيقة سبب الكلام ووقته اى لا تعقل سبب الكلام ومنشاه ووقته
الذى ناسب الكلام فيه مجملا دون غيره والكيف اى وصف الكلام وكمه اى مقداره والكلام الذى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وناسب الكلام فيه جميعا ويكون بالنصب عطفا على ان يكون متناولا مستفيدا اى يبتغى
لطالب العلم ان يكون مستفيدا فى جميع الاوقات والاحوال والاصوات ومن جميع الا
شخاص من غير نظر الى كونه وضيعا او شريفا وصغيرا او كبيرا ذكرا او انثى وانت هذا
المعنى بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن اى لقطته ايناما وجدها
وقيل خذ ما صفا من الحكمة ودع اى اترك ما كدر اى ما كان مكدرا او مشوبا
بالضعف والفساد وسمعت الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخر الدين الكاشى رحمه
الله يقول كانت حكاية ابى يوسف رحمه الله امانة عند محمد فقال لها هل تحفظين انت
فى هذا الوقت من ابى يوسف اى من كلامه فى الفقه شيئا اى مسئلة من مسئلة الفقه
قالت لا اى لا احفظ الا انه اى ابا يوسف كان يكرر اى عادة المتكلم ان يكرر ويقول
سهم الدور ساقط فحفظ اى محمد ذلك منها اى من الجارية وكانت اى والحال تلك
المسئلة مشكلة على محمد فارتفع اشكاله بهذه الكلمة المستفادة من الجارية فعلم ان
الاستفادة ممكنة من كل واحدة وحكى ايضا عند ابى حنيفة رحمه الله قال كان يحج فى كل سنة
حتى

حتى حج خمسين سنة وكان اصحابه يشتغلون كل سنة قبة من التى
كان حاجا فوقع مسئلة الدور بالكوفة فزاد السائل على الخلق فاخطؤ
فى ذلك ولم يكن ذلك بنوع قد ذكره اصحابه وانه دلك حيث استقبل فقال رجعه
الله من غير رؤية ولا فكر اسقطوا السهم الدائر تقع المسئلة صورته مريض
وهب عبده ماله من مريض وسلم اليه ان الموهوب له وهب من الواهب الاقل فسلم
ثم مات جميعا وله مال لهما غير ذلك العبد فانه وقع فيه الدور لانه متى رجع
اليه شئ من ذلك زاد فى ماله واذا زاد فى ماله زاد فى ثلثه واذا زاد فى ثلثه
زاد فيما يرجع اليه واذا زاد فيما يرجع اليه زاد فى ثلثه ثم لا يزال كذلك فاذهب
فاجمع الى حساب يعلم تصحيحه منه فقول طريقه ان تطلب حسابا له ثلث و
للثلث واقله ثلثة تقول صحة الهبة فى ثلثه منها ثم يرجع فى الهبة الثانية
من الثلث سهم الى الواهب الاول فقد السهم هو سهم الدور فاسقطه من الاصل
الذى هو تسعة يبقى ثمانية فمنها يقع المسئلة هذا معنى قول ابى حنيفة رحمه الله
اسقطوا السهم الدائر تقع المسئلة فتصحح الهبة الاولى فى ثلثه من ثمانية وا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الثاني في بيان الوسائل

الوسيلة الثانية في سهم فيصلح للواهب الماقل ستة ضعف ما حكيناه في هبة

والواهب لثاني اثنان وسوئلت ما اعطيتا للواهب الماقل فقيل بهذا الطريق

ان طريق التصحيح اسقاط سهم الذكر الذي هو احد من الشعبة وهذا اي

ولا يحل اخذ الاستفادة ممكنة من كل واحد قال ابو حنيفة رحمه الله حيث قيل له

اي بماذا ادركت العلم اي وصلت العلم قال اما استكفت من الاستفادة من

كل واحد وما نجلت من الاستفادة لكل احد وهذه الجملة معقولة لقال وقيل لابن

عباس رضي الله عنهما بم ادركت العلم قال لسان عيي وبلسان سئول قعول اي

في مبالغ في السؤال وقلب عقول اي مبالغ في العقل واغا سمي طالب العلم في الترك

ما ذكر لان ما يقوله الكثرة ما يقولون في الزمان الماقل ما تقوله في هذه المسئلة و

وجملة ما تقوله القول يقولون واغا تفقه ابو حنيفة رحمه الله اي ما صار ابو حنيفة فقيها

الا بكثرة المطارحة والمذاكرة في دكانه حيث كان يتزاز ابيع البز في دكانه فهذا يعلم

والفقه جميع مع الكسب جمعه ابو حنيفة رحمه الله وكان ابو حفص الكبير يكسب ما كفاه من

من التزف ويكثر العلوم وهذا ايضا شاهد في جواز اجتماع تحصيل العلم مع

الكسب

الكسب فان كان لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة عياله بكسر العين جمع عيل كجياد

جمع جيد وغيره مما لزم عليه نفقته فليكتسب ليكثر وليذكر ولا يكسل وليس لقبيح

البدن والعقل عذر في ترك العلم والتفقه فانه ما دام يرى الرجل صحيحا سالما من الا

مراض وعقله كامل لا يكون له عذر في ترك العلم بشيء من الاعذار من الفقر وغيره فانه من ذكر

الرجل لا يكون افقر من ابي يوسف ولم يمنعه اي ابو يوسف ذلك اعلم الفقر من التفقه فقد كان له مال

كثير فقع المال الصالح للرجل الصالح نعم فقع المال الصالح للرجل الصالح خير للمرء ينفقه بين العقود

فقد كان له مال كثير يعقوب في حفظه المال الصالح الغير الفاسد بمخالطة الحرام للرجل

الصالح يستعين به على تحصيل العلوم قيل العالم بم اي باي شيء ادرك العلم قا

ل باب غنى لانه اي الاباء الغنى كان يتصدق اي يجب به اي بسبب الغنى اهل العلم

والفضل فانه اي الاحسان سبب زيادة العلم لانه شكر على نعمة العقل والفهم وانه

اي الشكر عليها سبب زيادة اي زيادة النعمة حيثما يشير عنه قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم

قيل قال ابو حنيفة رحمه الله عليه وهذه الجملة معقول القول لقيل اغا ادركت العلم والـ

والشكر اي ما وصلت الى هذه المرتبة من العلم الا بحمد الله تعالى وثنائه وشكره في مقابلة

نعمة فكلما فهمت اى شيئا من العلوم و وفقت اى صيغة المبنى للمفعول اى جعلت
موفقا من عند الله على فقه وحكمة اى معرفة من المعارف فقلت الحمد لله هذه
الجملة معطوف على جملة فهمت ازداد علمى على جواب كلما وهكذا ينبغى لطالب العلم
ان يشتغل بالشكر باللسان والاركان اى الجوارح والمال اى بتصدق الاموال الطيبة
الى الفقراء ويرى الفهم اى يعتقد الفهم والعلم والتوفيق اليه من الله تعالى ويطلب بالنصب
عطف على ترى الهداية من الله تعالى بالدعاء متعلق بيطلب له اى الله تعالى والتضرع اليه
فان الله تعالى هاد من استهدى اى من طلب الهداية من الله تعالى اى دال اياه على ما
يوصل الى المقصود من العلم وغيره واهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق
اى القول الصادق والفعل الصائب من الله الحق مجرور على انه صفة الله الهادى
المبين العاصم صفاته مترادفة ومعنى العاصم الذى عصمهم عن الضلالة فى الدين فهد
فهديهم الله تعالى وعصمهم من الضلالة يعنى اعطيهم ما يسئلون واهل الضلالة
اعجبوا برهم وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو العقل لان العقل
علة لكونه عاجزا لا يدرك جميع الاشياء كالبصر لا يبصر جميع الاشياء محجوبا على صيغة
المبنى

من عرف نفسه فقد عرف ربه

النفس الجوهر

العقل

المبنى للمفعول اى صاروا محجوبين عن معرفة الحق وعجزوا عن معرفته وضلوا
اى كانوا ضالين واضلوا غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل بعقله فالعمل
بالعقل اولا ان يعرف عجز نفسه من معرفة الحق بنفسه فاذا عرف مقتضى العقل عجزه
استعان فى معرفة الحق من الله الحق المبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد
عرف ربه اى من عرف نفسه بصفات المخلوقين من العجز والفناء والضعف والفقر فقد عرف
ربه بصفات الخالق من القدرة والبقاء والقوة والفناء فاذا عرف عجز نفسه عرف قدر الله تعالى
ولا يعتمد على نفسه الناطقة وهى الجوهر المجرد المتعلق بالبدن التدبير والتصرف عند
الحكماء وعند المتكلمين نفس الشئ ذاته وحقيقته وعقله وهو قوة النفس يستعد بها الى
العلوم والادراكات بل يتوكل على الله ويطلب منه الحق ومن يتوكل على الله فهو حسبه
اى كافيه وهذا القول وبعده اقتباس من القرآن ويهديه الى صراط مستقيم وهو
الدين الحق ومن كان له مال كثير معطوف على قوله فيما سبق فمن كان له مال كثير فلا
فلا يبخل بالجزم نهى غائب لان البخل عند الزكوة حرام والبخل عن الصدقات النوا
افل مذموم وينبغى ان يتعوذ بالله من البخل قال النبى صلى الله عليه وسلم اى داء ادوى من البخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يفتى اى مرضى يلون اشد من البخل وهو لشقيام الانكار يفتى لا يوجد مرض
اشد من البخل وكان ابو الشيخ له الاجل شمس الائمة الحلوانى رحمه الله فقير اسبع الحلواء
وكان من الفقهاء وكان يعطى الفقهاء من الحلواء ويقول ادعو لابى فبركة جوده واعد
اعتقاده ومشفقة يفتح ويضم بالله تعالى ابراد الموصوف للتعظيم ايتم اى وصله ما
مازال اى البرية العالية من العلم ويشترى بالمال الكتب المتعلم عطف على اداء يتعوده اى سعى
ينبغى ان يشترى لطالب المتعود بمال الكتب ويستكتب اى يطلب الكتابة من الغير اعطاء المال
فيكون اعونا على التعلم والتفقه باشتراء الآلات العلم واسبابه وقد كان لمحمد بن الحسن
مال كثير حتى كان له ثلثمائة من الوكلاء على مال فانفق كله فى العلم والفقه اى تحصيلها با
باشتراء الكتب واعطاء الاجرة للمتعلم وغيرهم ولبس ثوب نفيس اى بريق فراه ابو يوسف
فى ثوب خلق يفتح الخاء وكسر اللام صفة مشبهة وهو ما يلى من الثياب فارسل اليه
ثيابا نفيسة فلم يقبلها فقال اى محمد عجل لكم اعطى المال فى الدنيا واجل لنا اخر المال
واجر لنا فى الاخرة ولعله هذا كلام المص اى ظنه اعلم يقبلها اى ما ارسل وله
وان كان قبوله المداية سنة الماراى فى ذلك مذلة نفسه ودليل التقى غير جائز
واشار

واشار الى دليله بقوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن ان يذل نفسه اى يجعل
نفسها ذليلا يا يقائها فى مواقع الذلة والا يتذال وحكوا ان الشيخ الامام فخر الاسلام
الاسبيجابى قدس سره الغير جمع قشور جمع القشر البطيخ الملقا بالنصب صفة قشور
فى مكان خالها فراتذ لك اى راى ان مد الذكور جارية فاجبر بذلك مولاها فاتى
اى المولى له اى لفخر الاسلام دعوة فدعا اليها فلم يقبل لهذا اى لذل نفسه وهكذا
ينبغى لطالب العلم ان يكون ذا همة عالية لا يطمع فى اموال الناس اى حال كونه غير طامع
فى اموالهم والطمع مذموم لطالب العلم وغيره خصوصا للطالبى وقال رسول الله ايا لكم
اى اتقوا الطمع فانه فقر حاضر فقر سوقع ايانه لان الرجل اذا طمع ازداد مع وجود
ماله كان فقيرا فقرا عاجلا ولا يتعلل ما عنده فى المال بل يتفق على نفسه وعلى غيره طالبا
لرضا الله تعالى كائنا من كان لان الناس كلهم فقراء واشار الى هذا يقوله هو وقال
النبى الناس كلهم فى الفقر مخافة الفقر اى لاجل مخافة الفقر وكان اى الناس فى الزمان
الاول يتعلمون الحرفة اى الصناعة يتعلمون العلم حتى لا يطمعون فى اموال الناس بعضهم
بالمال الحاصل من الحرفة وفى الحكمة اى ورد فى الكلمات الدالة على الحكمة من استغنى

www.alukah.net

ولا يقول اى لا يحكم

اى طلب الغنى بمال الناس افتقر اى يكون فقيرا والعالم اذا كان طماعا اى كثير الطمع لا يبقى
من الابقاء حرمة العلم بسبب الابتذال وعرض الاحتياج الى الادنى ولا يقول اى ولا يحكم
بالحق ولهذا اى ولاجل ان الطمع يؤدى الى ما ذكر كان يتعوذ صاحب الشرع عليه السلام
ويقول عليه السلام ويقول اعوذ بالله من الطمع يدنى اى يقرب الى الطبع بالتحريك الشين
والعيب فى النفس وينبغى للمؤمن ان لا يرجوا الا من الله ولا يخاف الا منه ويظهر ذلك اى عد
م الرجا الا من الله وعدم الخوف الا من الله بمجاوزة حد الشرع وعدمها اى عدم الم
جازة وهذا الكلام مجمل فصله بقوله فمن عصى الله تعالى خوفا من المخلوق فقد خاف
غير الله تعالى اى غير الله تعالى حذف من كما فى قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
سبعين رجلا اى من قومه فاذا لم يعص الله بخوف من المخلوق وراقب حدود الشرع
اى حافظ عليها والمراد بحدود الشرع اوامر الله ونواهيه فلم يخف غير الله جواب
اذا بل يخاف الله تعالى وكذا فى جانب الرجا يعنى ان من عصى الله تعالى رجا من المخلوق
فقد رجا من غير الله واذا لم يعص الله رجا من المخلوق بل اطاع الله وراقب حد
ود الشرع لم يكن راجيا الا من الله تعالى وينبغى لطالب العلم ان يعد من العد ويقدر لنفسه
تقديرا

تقديرا فى التكرار اى فى تكرار سبقه ودرسه يعنى عين مقدارا من العدد فكرر وا
اعاد درسه بمقداره فلا يستقر قلبه ولا ينقش الصور الحاصل فى ذهنه حتى
يبلغ ذلك المبلغ اى ذلك المقدار الذى عينه فى تكرار المدرس وينبغى ان يكرر سبق الا
مس خمس مرات وسبق اليوم الذى قبل امس اربع وسبق الذى قبله ثلاثا والذى قبله
اثنين والذى قبله واحد فهذا اى عدد التكرار على الترتيب ادعى اى اشد دعوة وتاد
الى الحفظ والتكرار وينبغى ان لا يعتاد المخافة بضم الميم من الاخفاء لا من الخوف
فى التكرار اى فى تكرار الدرس لان الدرس والتكرار ينبغى ان يكون بقوة والنشاط اى
سرور وطيب نفس والمخافة منافر التكرار على وجه القوة والنشاط ولا يجهر جهرا يجهد نفسه
كيلا ينقطع اى النفس عن التكرار فخر الامور اوسطها اى ما بين الجهر والخفا حكى ان ابا يوسف
رحمه الله كان يذاكر الفقه مع الفقها بقوة ونشاط كما هو اللائق لطالب العلم وكان
صهره اى زوج بنته او زوج اخته عنده يتعجب فى امره اى فى شان ابى يوسف وكان
يقول انا اعلم انه جائع منذ خمسة ايام ومع ذلك اى مع الجوع مقدار هذا الزمان
انه يناظر مع القوة والنشاط وينبغى ان لا يكون لطالب العلم فترة اى اضطراب وتحير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانها آفة عظيمة مانعة للتحصيل وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الدين رحمه الله
يقول انما غلبت شرطا في بابا لم يقع لي فترة واضطراب في التحصيل اي زمانه وكان يحكي
عنه الشيخ الامام على الابتداء انه وقع في زمن تحصيل وتعلم قرابة اثنى عشرة
بانقلاب الملك اي بسبب انتقال سلطان زمانه وجلوس اخر مكانه وخرج ثانيا
مع شريكه في المناظرة اي محل المناظرة فلم يتهيأ المناظرة وكانا يجلسان للمناظرة
كل يوم ولم يتهيأ الجلوس للمناظرة اثنى عشرة فكان شريكه يشيخ الامام للسا
للشافعي اي صاحبه مفتيا ومدرسا لهم وهو اي شريكه كان شافعيا وكان استاذنا الشيخ
الامام فخر الاسلام فاقبل يقول ليتفقه المنتفقه اعلم ان مراده ان تحصيل على الفقه
اي يحفظ تسعة واحد من تسع الفقه ويكرره الى ان يتسهل له بعد ذلك اي بعد
حفظ تسعة من الفقه حفظ ما يسمع من الفقه

الفصل السابع

في التوكل اذا تفرغ يصير امره الى الله تعالى ثم لابد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم
ولا ينتهي ولا يقنع لامر الارتزاق ولا يشتغل من الاشتغال فليتذلك اي تحصيل الرزق
وروي رحمه الله عن عبد الله بن الحسن الزبيري اي المشهور الى الزبير ابن قبيلة

صاحب

صاحب رسول الله اي رسوله من اصحاب رسول الله قال من تفقه ورد ليلة مع اخرها
مفقود روي في دين الله اي من صار عالما باحكام الشرع في دين الاسلام كفاه الله تعالى
همه اي مقصوده ورزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث كان لا يظن الترزق منه فا
فان من اشتغل قلبه بالرفع فاعل اشتغل بامر الترزق من القوت والكسوة فما
يقرع يجوز ان يكون العلة كناية عن العدم لتحصيل مكارم الاخلاق ومعا
لي الامور اي شرف الامور وخيارها قيل شروع المكارم اي اتركها الا ترحل اي لا يتحمل ا
انت ليقينها اي لا تسافر انت لطلبها فاقعد عن دعوى المكارم قائلا انت الطاعم الكا
اي انت ذو طعام وقد وكسوة ومشغول لتحصيلها فاني تتيسر لك تحصيل المكارم قال
رجل لمنصور الحلاج رحمه الله اوصني فقال اي المتكوري اي الوصية هذا على
تقدير كون لفظ اي ضميرا بارزا وجوز ان يكون امرا من يبتي اصله تقل حذرا
للبداءة اي اوصي اليك ان لم تشغلها ولم تشغلها في طلب المكارم شغلك اي
اشغلك تقل اياك باتباع مرادها فينبغي لكل احد ان يشتغل من الاشتغال تقه
منصوب على انه مفعول يشتغل اي باعمال الخير حتى لا يشتغل سواها لان اعمال الخير تمنع الاثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالهوى لانهما متضادان حتى وجد احدهما امتنع الاخر ولا ينتفع العاقل لامر الدنيا
لان الهم والحزن لا يجلب الميتة ولا يتفع بل يقع ما قدره الله تعالى يضر العاقل اى
العمل والبدن ويخل باعمال الخير لاستغراق القلب وهمه الامر الاخرة لانه اى امر
اخرة ينفع اياه فى الاخرة واما قوله عليه السلام جوابا عن سؤاله مفقد كانه قيل ما بال
ان العاقل لا يتبع اى لا يهتم لاجل الدنيا فكيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتم من الذنوب
دنيا اه فاجاب بقوله واما قوله عليه السلام اهتم من الذنوب دنيا لا يضرها الا يضر اى
الميتة اى الاضطراب لاجل معيشة العيال فالمراد منه قدر يتم لا يخل باعمال الخير
ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب فى الصلوة فان ذلك القدر من الهم والغم
والقصد اى ذلك القدر من الهم من اعمال الاخرة خير اذ لتوقعها اعمال الاخرة
عليه اذ لا يحصل الاعمال الا بالمعيشة ولا بد لطالب العلم من تقليل العلائق
الدنيوية بقدر الوسع اى بقدر الطاقة ولهذا اى ولاجل تقليل العلائق
اختار واى العلماء الغربة لان الغريب يقل علائقه بانقطاعه واعتزاله عن
الخلق ولا بد لطالب العلم من تحمل التعب والمشقة عطف تفسير للتعب فى سفر التعلم

اى فى السفر الكائن لاجل التعلم قال موسى صلوات الله على نبينا وعليه فى سفرا
التعلم ولم يقل عنه ذلك فى غيره اى فى غير سفر التعلم من الاسفار لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا مفعول فوق لقال ليعلم متعلق يقال ان سفر العلم لا يخلو من التعب لان طلب العلم امر
عظيم فسفره ايضا عظيم وكل عظيم فضل من الفرقة عند اكثر العلماء والاجر على قدر
التعب والنصب فاى سفر يكون النصب فيه اشد فثوابه يكون اكثر فمن صبر على ذلك التعب
والنصب وجد لذة العلم تفوق اى تعلو سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن
الحسن اذا اسهر الليالى بالنصب على انه مفعول اسهر اى اذا اسهر ولم ينم فى الليالى
ولخجل له الثكلة تقول جواب اذا انه لا يتاء الملول من هذه اللذات يعنى لا يتاء
الملول ينزله يعد من هذه اللذات لانها لذات علمية لا يعرفها الجاهلون لانه لو
كانوا ابناء الملوك وينبغى ان لا يشتغل بشئ اخر غير العلم ولا يعرض عن الفقه قال
محمد رحمه الله فمن اراد ان يتزين علما هذا اى علم الفقه واضافة هذا العلم الى نفسه
لكثرة الاشتغال به لانه احضر به ساعة فينبغى كه الساعة اى فليترك الزمان بان لا يجرى
لا يجرى عليه بموته وهذا دعاء عليه وكحله ففيه وهو ابن سريج بن الجراح على الباء

يعوده اى حال كونه عائدا فى مرضه وانه وهو يجود بنفسه اذ جاد بنفسه اذا مات
اى يقبض اى والحال انه ايأس ما يعرف ان يقبض روحه فقال ابو يوسف رحمه الله له مرجلا
مبتدا يجد فى الحرق الاستفهامى يقربه ام الواقعه بعده فى مواقفها ايام الحج ركبا حال كونه
راكبا افضل ام راجلا اى ماشيا فلم يعرف اى ما يعرف ابو يوسف الجواب فاجاب بنفسه وهو
ان الذى ماشيا احب فى الاولى اعنى ما يلى مسجد الخيف ثم ما يليه لان فى الثالث وهو
العقبة قال الذى فيها راكبا افضل وهل تدبير فى للفقيه ان يشتغل به اى بعلم الفقه
فى جمع او فاته فى يجد لذة عظيمة فى ذلك اى فى اشتغاله بعلم الفقه وقيل راى محمد بن الى
الحسن رحمه الله فى المنام بعد وفاته فقيل له كيف كنت بصيغة الخطاب فى حال
النزع اى فى حال خروج قال كنت املى فى مسئلة من مسائل المكاتبة فلم اشعر الشعر الشعر
ادنى الفلم اى لم اعلم بالكلية بخروج الروح لفرط اشتغالى بها وقيل انه اى محمد بن
الحسن قال لها فى آخر عمرك سلينى اى متعنى مسائل للكتابة اى الاشتغال بها عن الاستعداد لهذا اليوم
اى عدم احضار العدة اليوم الموت وانما قال محمدة للكاتب متعا وبعضا واظماء الكماة
اى عدم احضار العدة اليوم الموت وانما قال محمدة للكاتب متعا وبعضا واظماء الكماة
افقدها الى فضل الله ورحمته والدفاع الاعداء فوق استعداده وهو امام الائمة وبهام
الملة

الشعور

الملة الفصل الثامن فى وقت التحصيل اى فى بيان زمان تحصيل العلم قيل وقت
التحصيل من المهد الى اللحد اى من وقت القمط الى الموت لقوله عليه السلام اطلبوا
العلم من المهد الى اللحد حدثنا حسن بن زياد وهو تلميذ ابى حنيفة رحمه الله فى البقعة اى

التنبيه على ان المعرفة اذا وصلت الى حضرت المعروف سقطت
المعرفة وبطلت وفنيت وبقى المعروف الازلى كما كان من غير زيادة
ولا نقصان وانما حذفوا الالف قبل الباء من توابت الله فى الخط لكثرة استعمالهم
اجتماع الحروف المشابهة بالكتابة وهو قليل كرهوا بهم اجتماعها
الحروف المتماثلة فى اللفظ عند القراءة وقال ابو على همزة الجلالة
وهو من اله يأله اذا عبد قال مصدر موضع المفعول اى المألوه وهو
المعبود وقيل اصل الهمزة واو لانه من اوله قالوا له يوله اذا تحير
ثم تحير اعلم ان لم يقرأ احد الله بالامالة الا ابا عمرو فى بعض
الروايات والكسائى لفظ الله بالامالة دون الذى لان التفخيم دلالة
الله فى اللفظ واجب فكان فى الخط والحذف بيان التفخيم ولا يجوز حذف
الالف على قولنا الله فى اللفظ وجاز ذلك فى الضرع الشعر عند الوزن
عليه قال بعضهم اقبل سيل جاء من امر الله يحرد حرد الجنة المغلة
يقرع على هذا اللحف مسألة فى الشرع اذا حلف عند القاضى لا يحلف بعد اليمين ام لا قال بعضهم لا لان قوله بالله امر بصورة فلا تحتاج
يمين به لان هذا جواب اهل اللغة جابر ولكن ورد به الحلف فوجب ان تشهد دلالتها
وقد ذكر على هذا الصك عند الائمة هل يصح ذلك ام لا وذكر الهندوانى ذكر قوله
الله فى قوله الله اكبر هل يجوز به الصلاة ام لا فان قيل الاسماء لا تتصرف فما بال
الضرب بمثال تصرف فالجواب ان دون الاسماء مشتقة من الافعال
وصارت اسماء كبعض الحروف لانها لا تتصرف وقال ابن صحبتها اى السناء

اى فواشفقه ورحمة ناصحا اى مولدا الكبير غير حليما اى غير صبور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفصل التاسع في وقت التحصيل اي في بيان زمان تحصيل العلم قيل وقت التحصيل من المهد الى اللحد اي من وقت الصغر الى الموت لقوله عليه السلام اطلبوا العلم من المهد الى اللحد قال حسن بن زياد وهو تلميذ ابي حنيفة رحمه الله في البقعة اي في تحصيل علم الفقه وهو ابن ثماني سنة اي حال بلوغ عمره ثمانية وثماني سنة فظهر منه هذا ان طلب العلم فرض وان كان عمره بلغ بثماني سنة وافضل الاوقات اي اوقات طلب العلم شرخ الشباب اي اوله ووقت السحر وما بين العشائين اي بين المغرب والعشاء وكره النوم بعد العشاء على المغرب وينبغي ان يستغرق اي طالب العلم جميع اوقاته فاذا مل اي صار ملولا وكسلانا من علم يشتغل بعلم اخر فانه لكل علم لذة بتعاير لذة العلم الاخر كما كان ابن عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام يقول هاتوا اي ايتوا بديوان الشعراء وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان اذا مل من نوع ينظر في نوع اخر ويتبدل ملالته وكان يضع عنده الماء ويتبدل نومه بالماء وكان يقول النوم من الحرارة فلا بد من دفعه بالماء البارد الفصل التاسع في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون صاحب العلم مشفقا مريدا وال نعمة الغير فالحاسد يضره ولا ينفع

بالماء البارد فلا بد من دفعه

٧ اي واشفقه ورحمة ناصحا اي مريدا الخير غير حاسد اي غير مضر

نسخة الألوكة www.alukah.net

نقد بسملت لبيك غالة فيها جسدا ذال الحبيب المبسمل وشا فلل
فولهم في هلل اذا قال لا اله الا الله وحوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحيعل حي
اذا قال حي على الصلوة وحمدل اذا قال الحمد لله وسبحل اذا قال سبحان الله الرحمن
الرحيم هما ان صفتان لله مشتقتان من الرحمة والعامل في الصفة هو العامل
في الموصوف ويجوز نصبهما على اضمار اعني ورفعهما على تقدير هو وقيل هما اسمان
على الرحمن الرحيم لانه اسم لا ينبغي ولا يطلق الا لله تعالى وقيل هو الاسم الاعظم
وقدم الرحمن على الرحيم لان الرحمن اسم خاص لله عز وجل لا يطلق على غيره
والرحيم اسم مشترك يقال رجل رحيم ولا يقال رحمن تقدم الخاص على العام
قال صاحب الكشاف واما قول ابن حنيفة رحمن اليمامة في مسيلمة الكذاب
فباب من تعنتهم في كفرهم وقال ثعلب اي اوقع نفسه في العجب وهو الانوني
جواز اماله الرحمن قولان احدهما انه يجوز ولعله قليل يسيء كما يكسار النون
بعد الالف والغالب وهو الاظهر عند النحويين انه لا يجوز وانما جاز حذف الالف
قبل الهمز من لفظ الرحمن للحظ على سبيل التخفيف ولو كتب الالف حسن والوجه
حذف الياء من الرحيم في الخط لان حذف الالف من الرحمن لاجل الكلمة ولا
يحصل فيها الالتباس بخلاف حذفها بين الرحيم والرحمن غير منصرف للصفة
والالف والنون فصار عثمان لان الثابت فيه بسم الله معناه ابتدئ لسم الله فاسقط
منه فلك ابتدئ تخفيفا اذا قلت بسم الله فكل ذلك لله والمقصود منه التيمن
على ان العبد من اول ما شرع في العمل كان مذكرا لربه على التسهيل والتخفيف

الحمد

اي عد احقار العدة اليوم الموت وانما قال سمعت لان في بعض [illegible] واظهار الكمال

افتقاره الى فضل الله ورحمته والدعاء لمتعداده وهو امام الائمة وسراج

الله

وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الدين رحمه الله يقول قالوا اي العلماء وجملة قالوا
مع مقولها مقول ليقول ان اين المعلم يكون عالما الا ان المعلم يريد اذا يكون تلاميذه اتوا
القراءة متعلق بقوله عالما في كل اعتقاد وشفقته لتلامذته يكون اينه عالما وكان
ايوح رحمه الله يملي على صيغة المبني للمفعول انا الصدر الاجل برهان الدين والا
عمه جعل وقت السباق اي وقت تعلم السباق لابنيه الصدر الشهيد يدل ايته حسام
الدين عطف بيان للصدر الشهيد السعيد تاج الدين وقت الضحوة الكبرى مفعول
قال ليجعل يفد جميع الاسباق سبق اي يعد جميع اسباق المتعلمين وهو بدل من
وقت الضحوة فكانا اي ابناه يقولان ان طيقتنا كلها بكسر الكاف وتشديد اللام
من الكلال اي تعبا وعمل اي تصغرات ملال في ذلك الوقت فقال ابو حنيفة ان الغراب واو
لدد الكبراء يأتي من اطراف الارض فلا بد من ان قدم ايناء فهم في حركة شفقة قال ابناء
اي صار اعالمين وغالبين على اكثر فقهاء اهل الارض الكائن في ذلك العصر في الفقه
قوله في الفقه متعلق بفاق وينبغي ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه لانه اي التنازع و
والتخاصم يفتح من التضييع او فانه بانه صرف بالهمزة غير منصرف للعدل قيل المحن بتغير
على

على صيغة المبني للمفعول باحسانه اي سيعطى جزاء في العقبى في مقابلة احسانه
في الدنيا والمسيئ سيكفيه كفاية مساوية اي سيكفيه قبائحه التي عملها يعني بتقرير
يتقسيم يقرر تلك القبائح التي قصد بها ضرر الغير ويرجع وبالها اليه وورد في الاثار
اخبار والحكايات ما يدل على صدق هذا الكلام انشدني الشيخ الامام الاجل الناسك
العارف ركن الدين محمد بن ابي بكر المعروف بامام فواهر زاده مفتي الفريقين رحمه قال انا
انشدني سلطان الشريعة يوما قال انشدني رحمه الله هذا الشعر مع المراء اي اتركه لا يخرج والخراء
اي جاوز به على سوء فعله وهذه الجملة استئناف كانه قيل ما معنى ترك الرجل فاجاب
بانه لا يجزء على سوء فعله بل كل سيسيء سيكفيه ما فيه من القبائح وما سوء فاعله يعني
يكفيه فعله القبيح ويرجع وباله اليه قيل من اراد ان يزعم انه عدو فهذه الكناية
عن العدو وتحقير فليكرر اي الدرس وانشد على صيغة المجهول اذا شاء ان تلقى
عدوك راغما فكن ذا غم وتحقر اياه وتقتله غما اي لاجل الغم وتحرمه من الاحرام بما
اي حررتا قرام امر حاضر من الروم وهو الطلب اي اطلب العلى في العلم وهذه الجملة جواب
اذا او ازهد من العلم انما اي لانه والضمير للشان من ازهد اي علما غيرا اي من جملة العلم

من اراد

زاد ما سده عما قيل عليك اى الزم ان يشتغل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك فاذا انت
اى رايت وحصلت مصالح نفسك تضمن ذلك قهر عدوك لان العدو اذا راى مصالحك
حاصلة ولنورك منظمة اغتم واضطرب اشد اضطراب فكان ذلك قهرا له واياك اى اتق
والمعادات اى العداوات بالغير فانها اى المعادات تفضحك وتضيع اوقاتك لانك اذا
اشتغلت بالعداوات وباسبابها يشغلك عن العبادة وتفرق خواطرك فلا تقدر تحصيل
العلم فتضيع اوقاتك وعليك بالنحل اى تحمل الجور والاذى لا سيما من السفهاء قال عيسى
بن مريم احتملوا من السفيه واحدة كى تنجوا عشرا اى احتملوا من السفيه ازية واحدة
كى تخلصوا من عشرة وانشدت لبعضهم شعر بلوت اختبرت وامتحنت الناس قرنا بعد
قرن اى زمانا بعد زمان ولم ار من الرؤية غير ختال وقال اى غير غدار ومبغض ولم ار فى
الخطوب جمع خطب بفتح الخاء وسكون الطاء وهو الامر العظيم اى ولم ار فى الامور العظام اشد
اشد وقعا اى شيئا اشد تاثيرا واصعب بالنصب عطف على اشد من معادات الرجال اى من عدا
وات بعضهم لبعضهم وذقت على صيغة المتكلم من الذوق مرارة الاشياء طرا اى جميعا وما شئ امر من
من السؤال اى ليس شئ اشد مرارة من السؤال وعرض الاحتياج واياك وان تظن بالمؤمنين سوء فانه
اى ذلك

ظن السوء منشأ العداوة

اى ذلك الظن السوء منشأ العداوات اى محل منشائها وحصولها ولا يحل ذلك اى سوء
الظن لقوله عليه السلام ظنوا بالمؤمنين خيرا وانما ينشأ ذلك اى سوء الظن من خبث النية وسوء
السريرة اى السر وهو اسم لما يكتم كما قالوا ابو الطيب شعر اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه يعنى
اذا قبح فعل الانسان قبحت ظنونه فينبغى فينبغى حسن ظنه باصدقائه وصدق ما يعتا
ده من توهم اى صدق ما يعتاده من توهم وظاهره يحضر على قلبه وعاد محبته اى يظهر المعاداة
على محبته يقول اعدائه فى حق الاحبة قولا فاسدا واصبح فى ليل من الشك مظلم اى صار
فى حق الاحباء فى شك مظلم كالليل يعنى يشك فى صداقة احبائه وكمال مودتهم له بقول
الاعداء بناء على ما قيل من يسمع يخل ونشدت لبعضهم شعر تنح عن القبيح اى بعد عن الـ
الفعل القبيح فلا تزده بل اتركه بالكلية ومن اوليته اى ما اعطيته حسنا اى شيئا من الانعام
والاحسان فزده اى ما اعطيته ستكفى بصيغة الخطاب المبنية للمفعول اى سيكفيك الله تعالى
من عدوك كل كيد اى جميع مكره وحيلته فيرجع اليه ضرره اذا كاد من الكيد العدو فلا تكره
اى فلا تكره انت بل فوضه الى الله تعالى فيجازيه وانشدت للشيخ اللعميد ابو الفتح البستى
شعر ذو العقل لا يسلم من جاهل اى لا يسلم من كيد جاهل ومكره للمعادات الواقعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بينهما على ما يبتنى عنده للمراء عند ذلك بسومه اى يكلف عليه العمل الشاق ظلما مفعول له
اى لاجل الظلم واعنانا بقاله اعتسافا اى اوقعه فيما لا يستطيع الخروج منه فليجر السلم بكسر
التيم اى الصلح على حريره اى فليجر ذو العقل الصلح على حرد الجاهل وليلزم الانصات اى
السكوت انصاتا الالف للاشباع اى ان حمل وصاح الجاهل فيلزم العاقل السكوت ولا يقابله
لان سكوت الاخف جواب وفيه من الاجناس التام ما لا يخفى **الفصل الثالث** في الاسعا
ستفادة فينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا اى طالبا فائدة العلم في كل وقت حتى يحصل
له الفضل والكمال في العلم وطريق الاستفادة ان يكون معه اى مع الغائب في كل وقت مجزا اى
اى وعاء الدواة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلمية قيل من حفظ قرأى ساه
حفظ شيئا قرذ لك الشئ من حفظ في حذق للفحول لظهور ومن كتب شيئا قرأى استغزر
ذلك الشئ وقيل العلم اى العلم الكامل الحق ما يوخذ من افواه الرجال اى البررة الكاملين
لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام
الاجل الاديب الملقب بزين الاسلام المعروف بالاديب المختار يقول وهذه الجملة مفعول سمعت
سمعت قال هلال بن يسار رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تحفظوا شيئا من العلم والحكمة

اى يبتى

اى يبتى لهم شيئا منهما قلت يا رسول الله اعد اى كرر من الاعادة الى ما قلت بصيغة
الخطاب فقال ما معك مجرة قلت ما معي مجرة اى ليس معي مجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا
يا هلال للتفارق المجرة فان الخير فيها وفي اهلها الى يوم القيمة ووصى الصدر الشهيد
حسام الدين ولده شمس الدين ان يحفظ كل يوم نيا يسيرا من العلم والحكمة فانه اى ذلك الشئ
يسير اى قليل وعن قريب اى بعد قريب يكون كثيرا يعني بكثرة مرور الايام يكون ما حفظه
كل يوم كثيرا واشترى عصام الدين ابو يوسف قلما بدينار ليكتب ما
ما سمع في الحال ظرف ليكتب اى ليكتب ما سمعه في حال سماعه فالعمر قصير والعلم كثير فينبغي
ان لا يضيع طالب العلم اوقاته والساعات ينقطبلها وصرفها الى ما لا ينبغي ويغتنم الليالي
والخلوات اى المفاجات التي يخلو فيها المؤمن عن الموانع والاغيار عن يحيى بن معاذ الرازي
قيل شعر الليل طويل قلة تقصر من التقصير عما لا يعني بالصرف الى ما امل والتهمر مضيعي اى
ذو ضياع قلة كثرة يا امل اى لا يحتمله ذو الذرة وظلمة يقلونه اى امل وينبغي ان يقتفي الشيوخ
لقوله صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابركم اى البركة مع صحبة اكابركم وقد مكر زمانا لانهم جربوا
الامور كثيرا فيفعلون ان الفائدة في اى فعل وفي اى قول ويستفيدونهم وليترك كل ما فات من

كثير والعلم كثير فاحفظ من العلم

www.alukah.net

من العلوم يذر اك على صيغة المبنى للمفعول اى لا يقدر احد ان يصله كما قال الاستاذ انا الشيخ لا
سلام فى مشيخته لم كتاب لصاحبنا فهد بانه لم من شيخ كبير فى العلم والفضل ادركته وما اس
استخرته اى ما طلبت منه الخير واقوله على هذا القوت منشأ هذا البيت شعر لبيد على قوت
التالى فى لسقاكمه تحسرا وتوجعا على شئ فات ونى منادى والفها منقلبة عن يا المتكلم
والمعنى يا حسرتا وياندامتا على قوت التالى فى مع اكابر العلماء ومكارم الفضلاء احضرى فهذا
فهما اوانك ولهذا الثانى تاكيد لقوله فاته ما فات ويبقى يلقى مالا ولى تاقيه
والثانية موصوله وقوت يلقى على صيغة المبنى للمفعول اى يوجد والمعنى كل ما
فات ويفوت ولا يمكن تحصيله فهذا حسرة وتاسف محض والتاسف لا ينفع بعد
الحال قال على كرم الله وجهه اذا كنت فى امر امرء اذكنت فى تحصيل شئ من الاشياء فكن فيه
يبقى دائم فى تحصيله وتامله ولقى بالاعراض البائد يزيد كما فى قوله تعالى وقى بايتهم
شهيدا اى كفى الاعراض من علم الله خسرانا وخسارا نصب على التمييز اى الاعراض عن علم
الله لها خزى وقطاعة وخسارة فى الدنيا والاخرة يجب ان يتحرز عنها والعياذ بالله
اى من الاعراض عن العلم وفواته ليلة وتبا نصب على الظرفية اى فى الليل والتبار
ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والذلة الكائنين فى طلب العلم والتملق بقال تملقه
وتملق تملقا وعلقا قاله ودد اليه وتلطف له مذموم فى شئ من الاشياء والا فى طلب العلم
فالاستثناء مفرغ فانه لا بد اى لطالب العلم من التملق للاساتذ والشركاء وغيرهم من
من العلماء الا تملقا منهم فيه فى تاييد هذا المعنى العلم عز اذ له يضم الذال اى لا منة
ولا حقارة فيه يعتد به اى له ينوصل اليه الا بذله لا عز به المراد بهذا الذل تملق الطالبين
للاساتذ والشركاء وعرض الاحتياج اليهم فى التعلم وهذا ذل يؤدى الى عز ابدى وفى القول
من العز الحسى ما لا يخفى وقوله يلقى على صيغة المبنى للمفعول اى يوجد والمعنى كل ما
فات ويفوت ولا يمكن تحصيله فهذا حسرة وتاسف محض والتاسف لا ينفع بعد
الحال قال على كرم الله وجهه اذا كنت فى امر امرء اذكنت فى تحصيل شئ من الاشياء فكن فيه
يبقى دائم فى تحصيله وتامله ولقى بالاعراض البائد يزيد كما فى قوله تعالى وقى بايتهم
شهيدا اى كفى الاعراض من علم الله خسرانا وخسارا نصب على التمييز اى الاعراض عن علم
الله لها خزى وقطاعة وخسارة فى الدنيا والاخرة يجب ان يتحرز عنها والعياذ بالله
اى من الاعراض عن العلم وفواته ليلة وتبا نصب على الظرفية اى فى الليل والتبار
ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والذلة الكائنين فى طلب العلم والتملق بقال تملقه
وتملق تملقا وعلقا قاله ودد اليه وتلطف له مذموم فى شئ من الاشياء والا فى طلب العلم
فالاستثناء مفرغ فانه لا بد اى لطالب العلم من التملق للاساتذ والشركاء وغيرهم من
من العلماء الا تملقا منهم فيه فى تاييد هذا المعنى العلم عز اذ له يضم الذال اى لا منة
ولا حقارة فيه يعتد به اى له ينوصل اليه الا بذله لا عز به المراد بهذا الذل تملق الطالبين
للاساتذ والشركاء وعرض الاحتياج اليهم فى التعلم وهذا ذل يؤدى الى عز ابدى وفى القول
من العز الحسى ما لا يخفى وقوله يلقى على صيغة المبنى للمفعول اى يوجد والمعنى كل ما
فات ويفوت ولا يمكن تحصيله فهذا حسرة وتاسف محض والتاسف لا ينفع بعد

www.alukah.net

السلطان فيضيع ما حصل من العلوم فمهما كان طالب العلم اورع كان علمه ابقع والتعلم له
اى لمثل هذا الطالب ايسر وفوائده اكثر ببركة الورع ومن الورع ان يتحرز عن الشبع بكسر الشين
وفتح الباء ضد الجوع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع اى كثرة البحث فيما لا ينفع من
العلوم لانها لغو محض وتضييع عمر وان يتحرز عن اكل طعام السوق ان امكن لان طعام السوق
لانه اقرب الى النجاسة والخانة لعدم مبالات اهلهم من وقوع النجاسة فيه وابعد عن
عن الله تعالى واقرب الى الغفلة لوقوعه فى مقام اهل الغفلة ولا يقدرون على الشراء
منه فيتاذون بذلك اى بوقوع نظرهم عليه مع عدم القدرة على اشترائه فتذهب بركته
وحكى الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان فى حال تعلمه لا ياكل من طعام السوق
وجملة لا ياكل فى محل النصب على انها خبر كان وكان ابوه يسكن فى الرستاق اى فى القرية
ويهيئ طعامه ويدخله اليه يوم الجمعة فراى معطوف على مقدر تقديره فدخل فراى
فى بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه اى غاضبا على ابنه فاعتذر ابنه اى
بين العذر فقال ما اشتريته انا ولم ارض به اى بشراء ذلك الخبز من السوق ولكن احضره
شريكى فقال ابوه لو كنت تحتاط وتتورع عن مثله لم يختر ولم يقدم شريكك مرفوع على انه
فاعل لم

فاذا ظهر الحمل ولو بقول اربع نسوة وجب دفعها لما مضى من حين
العلوق فتاخذه ولما بقى يوما بيوم اذ لو تاخرت للوضع
لتضررت
ابن حجر من عنده

ان يجتنب

لا محالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاعلم لم يخرج بذلك اي ياحضر طعام السوق عندك وهكذا اي مثل ذلك النوع كانوا
اي العلماء الماضون يوقفونه فكذلك وقفوا على صيغة البناء للمفعول اي جعلوا لهم
موقتين في العلم والنشر اي نشر العلم الى طالبه حتى بقي اسمهم يوم القيمة بالذكر الجميل
والثناء الجزيل وقصى فقيه من دهاة الفقهاء وطالبا للعلم منصوب على انه مفعول وصى
عليك ان يحترز الفقيه اي الزم التحرز عن الغيبة وعن مجالسة الكثار اي كثير الكلام وما
قال اي ذلك الفقيه انه من يكثر الكلام من الكثار يقال من باب ضرب يضرب عمرا ويضع او
قائله ومن الورع ان يجتنب اي الطالب من اهل الفساد والمعاصي والتعطيل اي من المرد
المفسدين العاصين البطالين المقتيين اعمالهم فيما لا يهم فان المجاورة اي المقارنة
مؤثرة له محالة والمحالة مصدر يبقى التحول اي لا تحول وله انقلاب بل التاثير بسبب المجاورة
ثابت بلا شك فلابد من التحرز عن امثالهم محترز عن التخلف باعلاء قدرهم وان يجالس المقبل
القبلة ويكون بالنصب عطف على ان يجالس اي اخذا وعاملا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
ويغتنم دعوة اهل الخير من العلماء والصالحين ويحترز عن دعوة المطلوبين لما دة دعوتهم
مستجابة بالحديث الصحيح وهي عن رجلين فرجل في طلب العلم للغربة اي لاجل الغربة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالنسبة لمراتب الخلاف وبيان على ما هو عليه بالنسبة لما قبله
اي عام او ارجح الخصوص
اي حالة يعتبر فيها بالاظهر او المشهور او بالاصح او الصحيح فهو عام مخصص
اما ما عبر فيه بالمذهب بالنسبة لبيان النقل بقيل او الطرق او بقيل لبيان
انه وجه ضعيف واي الاصح او الصحيح خلافه ويقع فعل لبيان ان الراجح
خلافه او بالنص لبيان انه نص الشافعي وان مقابله وجه ضعيف او قول
مخرج او بالجديد لبيان انه القديم خلافه او بالقديم لبيان انه الجديد خلافه
اي عن السبكي
نووي فلم يبين في شيء منها مراتب الخلاف كما تعلم مما مر بيان يراد به بعد وبهذا قال
بعضهم ان المؤلف وقع في غباوة شديدة في جميع اصطلاحاته في هذا الكتاب وعن غيره مثله
ولا ارتياب اشهى فانه مع قبل ان ما ادعاه من بيان ذلك في جميع
المسائل مردود وانه يرد عليه من مراتب الخلاف اشياء منها ما عبر به بقول
بالمذهب او النص او الجديد او القديم او في فعل كذا او فيه كذا رملي ع ش
الاولى ما وقع
مثل مذهب ابي حنيفة اي كالمذهب عاما مخصصا شافعية بقول شافعي ع ش
تقليد لغة قلده كذا فعله المثال وضعفه راجع للدليل الذي استند اليه الامام
الشافعي رضي الله عنه وقد لا نقلده واما بقلة الراجح بانور كالنص على ارجحيته
فالعلم بالخبر فالتفريع عليه فالنص على فساد نقابله فافراده في محل او في جواب
فما افقه لمذهب مجتهد فانه لم يظهر مرجح فللمقلد العمل باي القولين شاء وجوبا
العمل بالمرجوح في حق نفسه لا في الافتاء والقضاء اذا لم يجمع بين شأ فضين كما
وضعه في مسئلة واحدة ويجوز تقليد بعض الائمة الاربعة وكذا غيرهم ما
لم يلزم تلفيق لم يقل به واحد كمتيمم بعض اعضائه جنابة ومحدث بعضها حدثا
وعلم بتبعض الرخص يجب بحل ربقة التكليف من عنقه فان فعل ذلك اثم قال شيخنا
الرملي ولا يفسق على المعتمد وقد تظم بعضهم ذلك بقوله وجاز تقليد لغير
الاربعة في حق نفسه فقط هذا سبعة لا في قضاء مع افتاء ذكر هذا عن السبكي
الامام المشهور ثم ما تقدم في الافعال يجري في الاقوال والله اعلم شهاب
وان كان مقابلا للمشهور او للصحيح في العمل والقضاء والافتاء ع ش
كما صرح به كلامه الاتي انفا تامل او النقل تامل في العمل لا في الافتاء والقضاء الا للمصلحة ايضا ع ش
التلفيق ان يجمع بين فعلين مثلا بحيث لو انفرد منهما حقيقة مركبة لم يقل بها احد ايضا ع ش
كمن تزوج بغير صداق ولا ولي وشهود ابن حجر وبدائه ومغني
كتقليد الشافعي في مسح بعض الراس ومالك في طهارة الكلب في صلاة واحدة ع ش
وهو الاوجه قوله وهو الاوجه خلافا لاوجه ابن حجر
تحت حفظ مذهبه في تلك المسئلة ودون حتى عد فيه شروطه وسائر معتبراته ابن حجر

فصل تلفيق

قد استفاض عند فضلاء العصر منع التلفيق في التقليد وذلك بان يعمل مثلا في بعض
اعمال الصلاة والصلاة او احدهما بمذهب امام آخر
ولم اجد على امتناع ذلك برهانا بل قد استدل على عدم منعه
المحقق في التحرير وانه لم يدل ما يمنع منه فعل السيد

وكانا شريكين في العلم فهما يغدوان الى بلدهما وقد فقه احدهما اى والحال انهما حاضران
فيقيمها ولم يفقه الاخر فتأمل فقهت الليلة وسألوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما فاخبروا
اى الرجال الذين يعاشرونهم فرحاد تحقيقهم ان حال من الذى تفقه في حال التكرار كان
اى وجد وثبت مستقبل القبلة حال من الضمير المستتر في كان والضمير الذى جعل العلم فيه
والاخر للجزء اى وجلوس الاخر كذلك اى وجد مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصلين
في موقع الحال فاتفقا العلماء والفقهاء ان الفقيه المعهود المنافع من ياب حسن اى فضل
فقيها ببركة استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس في جميع الاحوال الا عند القرورة
السديقة الجلوس الى غير القبلة وببركة دعاء المسلمين فاد المصر الفتح عن العباد جمع عابد
واهل الخير فالظاهر اراد عابدا من العباد دعا له في الليل فتفيد الدعاء بالليل لكونه من مظان
مظان الاجابة غاليا فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون اى لا يتكاسل بالاداب والسنن والفرائض فان من تهاون وفي بالاداب حرم بسببه السنن اى من السنن ومن تهاون وفي بالسنن
حرم الفرائض اى من اداء الفرائض ومن تهاون وفي بالفرائض حرم الاخرة اى من ثواب الاخرة
الموعود لاهل الفرائض وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكون

فقه في ياخن

وعلم في خانه والدي في الليل

من الاكثار للصلوة اى النوافل والتطوعات ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك اى ا

التعلم انشدت على

محمد التقي شعر

والاجتناب عن النوا

كونه يقتضي الامور

وة مداومة وما وبحا

شانهن وايذانا بانهن

والتكرار بشهادة

الشرع وجمدوا

المرضية نضر مخزوم

تظلما اى كاملا عن

ن الافات المهلكة

عم التقي طيبو

سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب اللهم صل على محمد وعلى
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين
ب جميع المؤمنين والمؤمنات وازل غيوبنا
بالتقوى واجمع لنا ولهم خير الاخرة والاولى

واذا قام لصلاة الليل كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا واستغفر عشرا
وقال اللهم اهدني الفضلي واهدني وارزقني وعافني وارفعني عشرا
وينعوض ياسه من ضيف الظلام بعدم الغيابة رواه عشرا واذا افتتح صلاة
الليل قال رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف
فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم حصن
الحصين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانا شريكين في العلم فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد فقه احدهما اى والحال صار احدهما
فقيها ولم يفقه الاخر فتامل فقهاء البلدة وسالوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما فاخبروا
اى الرجال الذين يقارنونهم في زمان تحصيلهم ان جلوس الذى تفقه في حال التكرار كان
اى وجد وثبت مستقبل القبلة حال من الضمير المستقر في كان والمصر الذى حصل العلم فيه
والاخر بالجر اى وجلوس الاخر كان اى وجد مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصر اسمه
في موقع الحال فاتفق العلماء والفقهاء ان الفقيه المعهود انما فقه من باب حسن اى صار
فقيها ببركة استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس في جميع الاحوال الا عند الضرورة
المستدعية للجلوس الى غير القبلة وببركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد جمع عابد
واهل الخير فالظاهر ان عابدا من العباد دعا له في الليل وتقييد الدعاء بالليل لكونه من مظ
مظان الاجابة غالبا فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون اى لا يتكاسل بالاداب والسنن والفر
الفرائض فان من تهاون بالاداب حرم بشامته السنن اى من السنن ومن تهاون بالسنن
حرم الفرائض اى من اداء الفرائض ومن تهاون بالفرائض حرم الاخرة اى من ثواب الاخرة
الموعود لاهل الفرائض وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكثر
من الا

فقه من باب حسن

والدعاء مستجاب في الليل

من الاكثار الصلوة اى النوافل والتطوعات ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك اى ا
داء الصلوة على وجه الخشوع عون له اى لطالب العلم على التحصيل والتعلم انشدت على
صيغة المبني للمفعول للشيخ الجليل الزاهد الحجاج نجم الدين عمر بن محمد النسفي شعر
كن للاوامر والنواهي حافظا ومعنى حفظهما الامتثال بالاوامر والاجتناب عن النوا
اهي فكانه بالامتثال والاجتناب حفظهما عن ان يطاع بهما ويجوز ان يكون بمعنى الامور
والمنهيات والمعنى ظ وعلى الصلوة مواظبا ومحافظا اى وكن على الصلوة مداوما ومحا
فظا ونهى وان كانت داخلة تحت الاوامر الا انها افردت بالذكر تعظيما لشانها وايذانا بانها
ام العبادات ومستتبعة لسائر الطاعات والاجتناب عن الفواحش والمنكرات بشهادة
القرآن وهو قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واطلب علوم الشرع وجهد وا
استعن اى اطلب المعاونة بالطيبات اى بالاعمال الصالحة والاخلاق المرضية نصر مجزوم
على انه جواب الامر فقيها حافظا واسئل الهك اى من الهك حفظ حفظك اى اسئل عن
عن الله تعالى حفظ الحفظ الذى اعطيك اياه باه بحفظ القوة الحافظة فان الافات المحلة
لها راغبا اى مظهرا للرغبة في فضله فالله خير حافظا وقال رحمه الله اى عمر النسفي طبعو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى اطيعوا الله ورسوله وجدّ بكم الجهم اى اجتهدوا ولا تتكاسلوا فى الطاعات وانتم الى ربكم
ترجعون اى والحال انكم الى حكم ربكم ترجعون فزودوا ما اعد للمطيعين من الدرجات و
للعاصين من الدركات ولا تنبجعوا من النبجوع وهو النوم اى لا تناموا فى ليل الورى
الف للتعليل والجر جمع خبر بالتشديد والورى المخلوق اى لاجل اشراق المخلوق وايراهم كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون قليلا ما يهجعون انتصاب قليلا على الظرفية وما النافية
كيد معنى القلة اى كانوا قليلا من الليل نائمون وينبغى ان يجتنب وقرا الى يتخذه مطاعا
حبا على كل حال ليطالعه اى لان يطالعه وقيل فى تاييد هذا المعنى ثم لم يكن الدفتر فى كمه
بقم الكاف وتشديد الميم بالفارسية اى ما لم يثبت الحكمة فى قلبه وينبغى ان يكون فى اله
فى الدفتر بياض ليكتب فيه ما يسمعه من افواه الرجال ويستحب المجرة اى وعاء المداد
لكتب ما سمع من العلماء المهرة وقد ذكرنا فيه حديث هذا لا بد يا ابا ذر وقد رايت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة الى آخره فتعلم منه اه اسو
اصحاب المجرة خير والله اعلم الفصل الثانى عشر فيما يورث الحفظ اى يعطى
الحفظ وفيما يورث النسيان واقوى لباب الحفظ الجد اى الاجتهاد والمواظبة وتقليل

الغذاء

الفصل

العشاء بالتين والدال المهملة اى لما يتغذى به وصلوة الليل اى الصلوة فى الليل تطوعا
كالتهجد وقرأة القرآن مبتدأ من اسباب الحفظ خبره قيل باسكان الياء ويزيد بالنصب خبر
الحفظ ثم قرأة القرآن نظرا اى بالنظر الى وجه المصحف وقرأة القرآن نظرا من ظهر القلب افضل لقوله صلى الله عليه وسلم
افضل اعمال امتى قرأة القرآن نظرا وراى كذا بخطه وليس بمعروف ولعله يعضد اخوانه بعد فقدانه فى المنام
فقال اى تبيين حكيم له فيه اى شئ وجدته انفع قوله اى شئ مبتدا ووجدته على
صيغة الخطاب خبره اى شئ من الاشياء اعلم انفع لك فى الآخرة قال قرأة القرآن نظرا ويقول
عند رفع الكتاب اى الكتاب الذى قرأ وطالعه بسم الله بعناية الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم العزيز العليم عدد كل حرف منصوب بنزع
الخافض اى قوله تلك الكلمات بعدد كل حرف كتب فى الماضى ويكتب فى الحال والمستقبل ابدا
لا بدية ودهر الدائرين منصوبان على الظرفية يكتب ويقوله بعد كل مكتوبة اى صلوة مفروضة
مفروضة امنت بالله الواحد الاحد الحق وحده لا شريك له وكفرت ما سواه وبكى الصلوة على
النبى صلى الله عليه وسلم فانه اى النبى صلى الله عليه وسلم ذكر للعالمين رحمة اى رحمة لهم فيركه الصلاة عليه مرجو
نزول الرحمة وترك الحفظ وزال النسيان يقل شعر شكوت الى وكيع سوء حفظى اى سوء حفظى

للامام الشافعى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حفظه وعدم تيسره فاوصاه الى ترك المعاصي اى عهد الى التوجه الى ترك المعاصي في
قد وقع بغيبة متعلقة قاة الحفظ فضل من الله وفضل الله لا يعطى المعاصي اى
والحال انه فضل من الله لا يعطى المعاصي فوجب ان يطلب الحفظ الذى هو فضل الله اذ يتحرز
عن المعاصي والاثام ويجتنب عن الذنوب والاجرام والسوال اى استمداله وشرع الفعل
واكل الكثير التى تولد مع النوم الكثير والسيئ المهملة المضمومة والكاف المثناة المفتوحة
عربي وبالشين المعجمة المفتوحة والكاف المخففة فارسي واكل احدى وعشرين تربية حمراء
كليوم على البرنقا اى على الجوع بورث الحفظ فوله السوال مبتدا وفي صيورة الحفظ خبره
ويشفي عن كثير من الامراض والاسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ كما
لا شيا اليابسة المجففة وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان كالمعاصي وكثرة الهموم والا
لاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلائق وقد ذكرنا اى والحال انا قد ذكرنا انه
لا ينبغي للعاقل ان يهتم اى يحزن لامر الدنيا لانه اى امر الدنيا لا يضر ولا ينفع يبقى قال
المفسر في قصة التوكل ولا ينبغي العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع
بل يضر القلب والعقل والبدن ويخل بامر الخير انتهى ونحو الدنيا لا تخلو عن الظلمة في

القلب

وللعلامة الصبرة

في القلب بهموم الاخرة لا تخلو عن التوير في القلب فيظهر انوره اى انوار ذلك التوير في الصلوة
يلاه صليها منشرحا قلبه وواجد لذتها وحلاوتها فهم الدنيا اى اذا كان هم الدنيا لا يخلو عن
الظلمة في القلب وهم الاخرة لا يخلو عن التوير في القلب بمعه اى العاقل عن الخير لان سبب الظلمة في
وسبب النور لا يجتمعان لانهما متنافيان وهم الاخرة يحمله عليه اى على الخير ويحر
ضه عليه لانها مناسبان والاشتغال بالصلوة على الخشوع وتحصيل العلوم بالجر عطف
على قوله بالصلوة يبقى الهم والحزن قوله والاشتغال مبتدا وقوله يبقى الهم والحزن خبره كما
كما قال الشيخ الامام تقريره حسده الرغيناني في قصيدته اى في قصيدة القهانقه وهي
هذه السبعين تقريره حسده اى اطلب المعاونة بالتقريم الحه حذف حرف النداء لانه مذكور
من العلم نائع في طلب علم يتحرا اى يحفظ يبقى اطلب المعاونة في تحصيل العلوم التي لا بد
من حفظها من الاساتذة والشركاء ذاك الذي يبقى الحزن اعم ما يحفظ من العلوم الذي يبقى الهم
والحزن لانه كلما لذته يبقى سائر الخواطر ويجعل صاحبه مشغوفا به فقط وملوا ما يطلبون عن
اى لا يغيره والشيخ الامام بالرفع عطف على الشيخ تقريره الحمد الاجل الذي عمره الحسد
السني في ام ولده اى في وصف جارية مشغوله لم سلام اصله سلمت سلاما في حذق الفعل

نسخة

www.alukah.net

حفظي وعد بتسره فاوصاني الى ترك المعاصي اي عهد الي التوجه الى ترك المعاصي في
فحذف مفعول بقرينة متعلقة فان الحفظ فضل من الله وفضل الله لا يعطى للعاصي اي
والحال ان فضل الله لا يعطى للعاصي فوجب لمن يطلب الحفظ الذي هو فضل الله ان يتحرز
عن المعا[illegible] تحت عن الذنوب والاجرام والسواك اي استعماله وشرب العسل
وا[illegible] [illegible]وقة والكاف المشددة المفتوحة
[illegible] تربية حمراء
[illegible] الحفظ خبره
[illegible] في الحفظ كا
[illegible] وكثرة الهموم وا
الاخرة في امور الد[illegible] [illegible]حال انا قد ذكرنا انه
لا ينبغي للعاقل ان يهتم اي يحزن لامر الدنيا لانه الى [illegible] [illegible]ضر ولا ينفع يعني قال
المص في فصل التوكل ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع
بل يضر بالقلب والعقل والبدن ويخل باعمال الخير انتهى وهموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في

القلب

اهدي لآلي سلام مشاد حاميها
وفاز بالحوض والفردوس حاويها
الى ذوي الرتب العليا التي عدمت
لها نظائر في عز تضاهيها
سراج الدين ونور محمد حاجي دمن
عز والدنيا من الدنيا وما فيها
العلكجي واخك بيك حصنلو
حماة قطر اوار مع نواحيها
هم الالى بالمعالي الله فضلهم
وبالعلوم التي قد فاق دارسها

في القلب وهموم الاخرة لا تخلو عن النور في القلب ويظهر اثره اي اثر ذلك النور في الصلوة
بان صليها منشرحا قلبه وواجدا لذتها وحلاوتها فهم الدنيا اي اذا كان هم الدنيا لا يخلو عن
الظلمة في القلب وهم الاخرة لا يخلو عن النور في القلب يمنعه اي العاقل عن الخير لان سبب الظلمة و
[illegible] الخيرة ويحر
[illegible] [illegible]لوم بالجر عطف
على [illegible] الحزن خبره كا
[illegible] القها نفسه وهي
[illegible] النداء لان حذفه
[illegible] العلوم التي لا بد
من حفظها من الاستاذ والشركاء ذاك الذي ينفي الحزن اي ما يحفظ من العلوم الذي ينفي الهم
والحزن لانه لكمال لذته ينفي سائر الخواطر ويجعل صاحبه مشغولا به فقط وما سواه باطل لا يؤثر
اي لا يعتبر وللشيخ الامام بالرفع عطف على الشيخ نصر بن الحسن الاجل نجم الدين عمر بن الحسن
النسفي في ام ولد له اي في وصف جارية مستولدة له سلام اصله سلمت سلاما فحذف الفعل

هم كعبة القلب بل قرات عين [illegible]
[illegible]
سقيا لاحيان وصل في الزور مضت
رعيا لايام انس مع لياليها
يا حبذا اعصر [illegible]
هلا علمت باني كنت اخشيها
اولو علمت بان دهور [illegible]
اولو رايت دهور الصرح ظاعنة
فانعها قبل ان تطوى واطويها
عني [illegible]

والعلم لا يرد المصيبة

www.alukah.net

وعدل الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال سلامي اي سلامة من قبلي مختص
على من يتمنى يقال يتمنه بتشديد الياء اي غيره وذلامه وتابيث الفعل باعتبار المعنى لانه
عبارة عن الجارية المسولدة يطرقها ولعة حتفا ولمحة طرفها اللمحة واللمعة والعرق
الفتى يسني اي جعلني اسيرا ومعتره من يسعى العرو يسير اسرا واحيني اي اماتني اليها
فتاة ميلحة بالرفع فاعل لقوله يسني واجتني على يسيل النازع والفتاة تابيث فتى اي
شابه حنة تحيرت الاوهام والوهم هنا بمعنى القوة الواهمة لا بمعنى الوهم الذي
هو الطرف للرجوح والجمة صفة لقوله فتاة في كنه وصفها اي في حقيقة وصفها يعني
تحيرت العقول وعجزت عن ادراك الصفات الكمالية التي اتصفت بها تلك الفتاة
الملحة فقلت ردي اي اترك وعد عني في حالي واعذريني اي اقبلي عذري في عدم اتياني اليك
وعدم تحملي بعد الذي فاتني تعليل لما قبله شقيت يقال شقوبه لقرع عنه بتحصيل
العلوم وكشفها قد كان كلها محرما الى تحصيل العلوم وكشف غوامضها الا بيسير له
الاشتغال بمدة المجنونة وذلك اي اتيانك لي وهو غير مفتقر في طلب الفضل والعلم والتقى اي في
طلب حصولها عني يكسر القين ضد الفقر وهو مبتدا خاله مؤخر من عنا الفانيات الفناء بالكسر
والمد

الفتاة

الوهم

والمد يعني التقى والفانيات المتغيات وعرفها يفتح العين وسكون الراء يعني الرائحة
طيبة كانت او منتنة وكثر استعمالهم في الطيب في المواد هنا الطيب يعني حصل له غنا من
استعمال الملاهي وايثاع الشهوات بطلب العلم والفضل والتقى فعلم من كلام الشيخ ان
الاشتغال بتحصيل العلوم يبقي الهم والحزن وايثاع الهوى والشهوات والملذات والرطبة
مبتدا خبره قيما بعد بورث التيبان والكدرة الزمكمشيخ والتفاح الحامض اي
المرائي مع بني الحلاوة والمرارة والنظر الى المصلوب وقراءة الواح القبور اي قراءة خط
الكتوبة على الواح القبور والمرور بين قطار الجمل القطار بالكسر معروف والقاء الفعل
بفتح الفاء وسكون الميم معروف الحي على الارض والجمامة في قعرة القعاء اي حفرتها
ففي الحديث الجمامة في حفرة الدار تورث التيبان فتجتنبوا هذه المذكورات لما تاكيد
بورث التيبان وردت الاثار في طلبها الفصل الثالث عشر فيما يجلب الترف اي
في الاسباب التي يجلب الترف ويحبره وما يبتغي الترف وما يزيد في العمر فما ينقص ثم لا
بد لطالب العلم من القوت الذي يتقوى به في طلب العلم ومعرفة ما يزيد فيه اي معرفة الشيء
الذي يزيد في سبب القوت وما يزيد في العمر والصحة اي لا بد من معرفتها ليتفرغ علم

يا لذكى سيزدى فى البيت يا ليل والمشمقدام المشائخ جمع شيخ وهو الكبير فى السن ونحوه
الديوبن اى الاب والام باسمهما لانه يناسب فى تعظيمهما والخلال اى تخليل الاسنان بعد احد
خشبة وغسل اليدين بالطين والتراب والجلوس على العتبة والاتكاء على احد وجعى
اى احد شقى الباب والتقوط فى الميم بفتح الميم وسكون الباء المداح وخياطة الثوب على يد
وتخفيف الوجه اى ازالة بشره بالثوب وترك بيت العنكبوت فى البيت والتهاون بالصلاة
بان لا يصلى او يصلى لكن بشرط التعديل والخشوع والاسراع للخروج من المسجد بعد
صلوة الفجر والابكار فى الذهاب الى السوق اى الذهاب اليه بكرة والابطاء فى الرجوع منه
اى من التاخر فى الرجوع من السوق وشراء كسار بفتح الكاف والسين جمع كسرة اى
القطعة من الخبز من القراء السؤال بضم السين وتشديد الميم جمع سائل ودعا القراء
الدعاء بالشر على الوالدين وترك تخمير الماء الذى تنشر فيه واطفاء السراج بالنفخ بفتحتين فيهما
كل ذلك اى ترك ما ذكر من الامور يورث الفقر فقوله والنوم عريانا ميتدا وكل ذلك تاكيد ويورث الفقر خبره وعرف
ذلك اى كونه مورثا للفقر بالاثار جمع اثر وهو خبر الصحابى وكذا اى مثل الامور التى
يعد فى ايراث الفقر الكناسة بفتح الكاف وتشديد النون موضع يلقى فيه الكناسة اى ما يكنس
الميم

الهم منكسر ثيب ذلك يا لاثر المروى وترك الدعا بالخير للوالدين والنعم اى لف العمامة
فاعدا او السروال اى لبس السراويل قائما او اليحلى اى المتعود الفقراء والتغير اى ا
الاتلاف على وجه المضايقة والاسراف ضد التقتير والكسل والتوانى اى الضعف
والتهاون فى الامور كل ذلك يورث الفقر ولما فرغ من بيان الاسباب الموروثة للفقر
شرع فى بيان اسباب الجالبة للغنى فقال قال الرسول الله صلعم استنزلوا الرزق اى اطلبوا
انزول الرزق بالصدقة استنى والبكور اى القيام بكرة مبارك يزيد فى جميع النعم
خصوصا فى الرزق وحسن الخط من مفاتيح الرزق اى من اسباب انفتاح الرزق
لما ورد فى الخبر عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق وبسط الوجه اى بشاشته و
ايناسه وطيب الكلام يعنى حسن الادا يليين ورقة يزيد فى الرزق وعن الحسن
رضى الله عنه كنا نتعلم حسن السمت كما نتعلم السنة اى قدام الدار وغسل الاناء الذى يستعمل للطعام
ونحوه بجلية للغناء بكسر الغين وبالقصر ضد الفقر والجلسة بفتح الميم وسكونه ا
الجيم مصدر بمعنى الجلى كبيب جلى الغناء واقوى الاسباب الجالبة المحصلة للرزق
الصلاة بالتعظيم والخشوع اى الاذعان والتواضع والخضوع والتلين

وقيل نزل مخضوع
ة الصلاة اى يعرف
ما عليه من واجبات
شعائر الصلاة

www.alukah.net

والاتيان ولذا لا يقال الخضوع بالقلب والخشوع بالجوارح وتعديل الاركان اى تسكين الجوارح فى الركوع والسجود والقومة بينهما والقعدة بين السجدتين وسائر واجبانها اى باقى واجباتها واما قرأة التعديل بالذكر مع كونه واجبا ايضا اهتماما لشانه لوقوع اهمال الخلق اياه كثيرا قال ابرهيم النخعى اذا رايتم رجلا يخفف الركوع والسجود فارحموا عيالا من ضيق المعيشة ذكرنى فى الروضة وسننها واداؤها وصلوة الضحى فى ذلك اى فى حيل المتقى معروفة فى مشهورة روى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان الله تعالى يقول يا ابن ادم اركع لى اول النهار باربع اكفك اخره يعنى اقضى حوائجك ومرفع عنك ما تكره يعنى صلوتك الى اخر النهار كذا فى شرح النقاية والمراد بالاربع صلوة الضحى والاحاديث فى فضيلتها كثيرة وقرأة سورة الواقعة خصوصا ليلا دفع الفقر وقت النوم وقرأة سورة تبارك الذى بيده والمزمل ووالليل اذا يغشى والم نشرح لك وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة اى الى صوء واداء السنة الغير والوتر والى الفوز عليه السلام من صلى سنة الفجر فى بيته يوسع رزقه وفى بيته

بيته ويزيد اهله ويجتمع له بالدنيا كذا فى شرح النقاية وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر ولا يكره مجالسة النساء عند الحاجة الى مجالستهن وان لا يتكلم بكلام لغو غير مفيد لدينه ودنياه وقيل من اشتغل بما لا يعنيه اى لا يهتم بقوله ما يعنيه اى ما يهمه قال ابن رجب رحمه الله تعالى وهو ان وكان عاقلا كاملا اذا رأيت الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه اى احكم يقينا بجنونه لان العاقل لا يتبع نفاسه فيما لا يعنيه قال على رضى الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام اى صار الكلام ناقصا على ان نقص تام من النقصان قال المصنف وقد انعقد فى هذا المعنى شعر اذا تم عقل المرء قل كلامه ويكثر من الايقان اى احكم يقين يجتنب المرء اكثر مكثرة الكلام ويتكلم بالاهم فالاهم كيف وهو يضيع عمره فى تكلم كلام حسن التطفير اى تنبيه المرء انه يهيأ عن التوانى ويبلغ الجاهل ما تراعى ذوى الالباب والسكوت سلامة لانه فى التطفير خطرا فاذا سكت يكون سالما عن ذلك فاذا تطفير بناء الخطاب فلا اقل من ان يكون ممكنا راميا الفه مكثرة انه يورث الملالة فى العمل ما اثنى على اى لهذا على نظم الكلام مرارا كثيرة بان تقول لم قلت هذا الكلام القبيح وثبت انا

على السكوت مرة ما ثانية ونسب على صيغة الخطاب اما ثانية على السكوت ثلاث كلمة مع

السلامة في السلوك ومما يزيد في الترف اي من الاشياء المزيدة للترف اذا تقول
كل يوم بعد انشقاق الفجر الى وقت الصلوة سبحان الله العظيم وبحمده سبحان الله و
وبحمده واستغفر الله واتوب اليه مائة مرة ادن في هذا الكلام تسبيحا وتحميدا واستغفارا
وتوبة وقد وعد للمستغفرين في نص القرآن الزيادة بالاموال قال الله تعالى استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال ويبنين الآية وان
تقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم صباحا ومساء اي في وقت الصبح و
والمساء مائة مرة وان تقول بعد صلوة الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان الله ولا اله
الا الله والله اكبر ثلثا وثلثين مرة وبعد صلوة المغرب ايضا اي ثلثا وثلثين مرة و
واستغفر بالنصب عطف على ان يقول الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة الفجر وبكسر
بالنصب من الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي لا
اتحول عن معصية الله تعالى ولا قوة على طاعة الله تعالى الا بتوفيق الله تعالى
والصلوة على النبي عليه السلام بالجر عطف على قولها حول ولا قوة اي بكثرة
الصلوة على النبي ثم ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغنني بفضلك

من الا

وقوله على نفس الفاء

من الاغناء يحلك لك عن حرامك اي عن الاشياء التي تحرمها والقهم من الكفاية
يتفضل عن سواك اي كن لي كافيا يفضلك عن الاحتياج الى من سواك ويقول
هذه الكلمات يوم وليلة انت الله العزيز اي الغالب من قولهم عزني اذا غلبني عليه
فرجع العزة وقيل عديم المثل فيكون من اسماء التنزيه الحكيم ذو الحكمة وهي العلم
بالاشياء على ما هي عليه والاتيان بالاعمال على ما ينبغي وقيل الحكيم يفيد الحكم من
الاحكام وهو ايقان التقدير واحسان التدبير فعلى الاول مركب وصفي
احدهما من صفات الذات والاخر من صفات الافعال وعلى الثاني يرجع الى التقدير
وقيل هو المتقن الحاكم الذي لا مدبر لعضائه ولا معقب لحكمه فيرجع الى القدرة
انت الله الملك معناه ذو الملك والمراد القدرة على الايجاد من قولهم قلان
يملك الايعلم كذا اذا تمكن فيكون مرجعه الى صفة القدرة القدوس اي المنزه
عن العيوب والنقائص وقيل هو الذي لا يدركه الاوهام والابصار وهو صفة سلبية على
حمين انت الله الحكيم اي الذي لا يمكنه عيط على استحالة العقوبة والمسارعة الى
ولكنه يحمل كل مقدار رقم ومنته اليه وسوق اجمع الى التنزيه الكريم المتفضل

واكتفى

قال العزيز هو الغالب يقال جمع
الكلمات وتكلم هو
الذي لا ينفعل
الا هو التوب
شيخ زاده

الذي يعطي من غير مسئلة ولا سؤالة وقيل المتجاوز الذي يسعف في العثار قبل
للقدس عن النقائص والعيوب من قولهم كداء الاموال لنقاشها ومنه سمي بحر العيب
كرما لله اطيب الثمرة قريب المتناول سهل العطاف عارف عن السؤل يحلق التحل
انه الله خالق الخير والشر انه خالق الجنة والنار عالم الغيب عن الحس والشهادة
اي الحاضر له علم السر والعلانية واخفى من السر وهو ضمير النفس اليه الكبير وهو تصغير
الصغير وهما يستعملان لاجسام باعتبار مقاديرها لعالي الرتبة قال الله
تعالى حكاية عن فرعون انه لكبيركم الذي علمكم السحر والله تعالى كبير بالمعنى الثاني
اما باعتبار انه اكمل الموجودات او اشرفها من حيث انه واجب الوجود بالذات
من جميع الجهات عني على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل في حضيض الحاجة
والانتقار واما بايه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى
الرحيمين فهو من اسماء التربية المتعالي هو البالغ في العلو والمرتفع عن النقائص
انه الله خالق كل شئ والباري الى الحكم يعود كل شئ الله ديان يوم القيمة ومنه
الديان القهار والقاضي والمجازي الذي لا يضيع عمل عامل يجري بالجزاء الخ

في الماضي ولا تزال في المستقبل انت الله لا اله الا انت الله الاحد في الصفات لا يشاركه ولا احد فيها
الصمد السيد سمي بذلك لانه يصمد اليه في الحوائج ويقصد اليه في الرغبات وقيل هو العلي في الدرجة
على بلد ولم يجوف ولم يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم اكمان بنا للمبالغة من رحم كالغضبان
من غضب والعليم من العلم واللطيف في اللغة رقة التلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان على من رق له
واكما الله تعالى وصفاته انما تؤخذ بالغاية التي هي افعاله دون المبادي التي هي انفعالات نزهة الله
تعالى انما ارادة الانعام عليهم فيكون من صفات الذات او نفس الانعام فيكون من الصفات الافعال والرحمن
ابلغ من الرحيم لزيادة بنائه وذلك يؤخذ تارة باعتبار الكمية فيقال يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر
ورحيم الاخرة لانه يختص المؤمن وتارة باعتبار الكيفية ويقال يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا
النعمة الاخروية تامة عظيمة والنعمة الدنيوية جليلة وحقيرة وتام وغير تام وكان معنى الرحمن المنعم
التعميمي تامة الرحمة عميم الاحسان ولذلك لا يطلق غير تعالى وغيره انما يفعل ما يفعل لغرض نفسه
غيره وبانعامه انما من الله ثوابا واما من المخلوق عوضا وثناء انت الله لا اله الا انت الملك القدوس
السلام اي في السلامة من النقائص مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله وقيل معناه معطي السلامة
في المبتدا والمعاد تعالى الاول صفة سلبية وعلى الثاني صفة فعلية المؤمن المصدق بتفرد
انما اخبر به من الوحدانية شهادة الله انه لا اله الا هو مصدق بدليله العقل
وقوله محمد رسول الله فهو صفة كلامية او بخلقه المعجزة له الدالة على صدق الرسل فصفة
وقيل المؤمن بمعنى المؤمن من الذنب اليه اما بعدله الا نخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة او بخلقه
كلامية فهم فيرجع الى صفة فعلية او كلامية المهيمن اي الرقيب الباذل في المبالغة ولكفظ
الطير اذا نشر جناحيه على فرخه صيانة له قلا يعجله مراقبا له اذ في المهيمن من المبالغة
ان والزيادة ما ليس في الرقيب فالهمزة والهاء الغريبة يجاريناء مبالغة من يجبر وهو في الاصل
من القهر ومنه جبير العظم ونحوه قول علي رضي الله عنه يا جابر كسير ومثله لكل غير وقيس

www.alukah.net

وقيل ما اجيب بعضها لاكبر يقال بيع السلطان على كذا واديع اذا اكثر به فرجعه على المعطيها
صفة فعلية للمتكبر اى العظيم ذو الكبرياء وهو المتعال عن صفة المخلوقين كالذات والصفات
البارئ ومعنى البارئ الخالق المخلص عن التفاوت ويميز بعضها عن بعض بالهيئات والصور
المختلفة المصور قال الغزالي قد يظن ان هذه الثلثة مترادفة وانه راجعة الى الخلق والاختراع
والاولى ان يقال ما خرج من العدم الى الوجود اولا الى التقدير وثانيا الى الايجاد على وفق التقدير
وثالثا الى التصوير والتشكيل كالبناء يقدر المهندس والرسام ثم يوجبه البانى ثم يزينه النقاش
فالله تعالى خالق ما حيث انه يرتب صور المخترعات احسن ترتيب ويزينها اتم تزيين له الاسماء الحسنى
لانه دالة على محاسن المعاني يسبح له ما في السموات والارض بنزهه عن النقائص وهو العزيز الذي لا يكاد يوجد
نظيره الحكيم الذي لا يخلو فعله عن الحكمة والمصلحة وان خفيت على اكثر الخلق وهو العزيز الحكيم
كالذات يأمرها فانها راجعة الى الكمال في العدل والعلم والمراد بالامر التكوين
في بيان الاسباب المذبة للعمر قال وما يزيد في العمر اى الاحسان ونزل الاذى اى اذى الناس
اذى المسلمين وتوقير الشيوخ اى تعظيمهم فقد ورد في الاخبار ان عظم الشيخ من تعظيم الله
ان يعطى له مثل عمره وصلة الرحم روى عن النبي عليه السلام ان الصدقة ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة
ايام فيزيد الله تعالى اجله ثلثين سنة وان الرجل ليقطع الرحم وقد بقي من اجله ثلثون سنة
فيرد اجله الى ثلثة ايام وان يعقق عن يقبح اى عن يدفن في قبره ويمسى اى عن يدفن
يوم ثلث مرات سبحان الله ملء الميزان اكبر الله ملء السموات والارض وتسكين اللام لما قبلها
ميزان الاعمال يوم القيمة الذي عرض مقدار كبرة في كتاب الاعمال وهي العمل والمراد التكثير
المبالغة يعني ان علم الله تعالى لا يتناهى وكذلك التسبيح بعدد الله تعالى لا يتناهى غير محصور
تعلمه تعالى ويبلغ الرضاء اى مبلغا ومقدارا يصيبه رضاء الله تعالى وزنة العرش الوزن
الوزن كالعدة بمعنى الوعد والمراد من الملء الالقاء مع التبعيد والتكثير
ملء الميزان ومنتهى العلم ويبلغ الرضاء وزنة العرش والذي املء الميزان ومنتهى العلم
زنة العرش والمراد ايضا التهليل والتكبير وان يتجاوز عن قطع الاشجار والزرع

الاولى ويستحب القطع منع لهما عن تشييعها الا ان يتبع اذا قاست على ما قبلها
مواتر المروى الاعتد الدرة المضية مثل الطبخ ونحوه وبياع الوضوء اى امامه يستثنيه ولده
والقلة بالتعظيم والغرابة بكثرة الغاف مصدر بمعنى المغازلة بالحج والعمرة وحفظ
الفاكهة بما لا يفني نفسه في الحال ويبقى نفسه من الحر والبرد وبالجملة ملازمة
اسباب الفاكهة مذبة للعمر ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطراي من علم الطب فيه
المبنى احوال بدن الانسان من حيث الفاكهة والسقم ويبرأ بالادوية
الواردة في الاثار جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتاب
المسمى بطب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قائلا قال
فاين نجد ذلك الكتاب فاجاب يوجد ما يحتاجه
هو كتاب مشهور ومعتمد بين العلماء فلا بد
للطالب من ان يجيء ويبرأ

الى كم غادي في غرور وغفلة ، وكم هلكة اقدم الى غير يقظة
او ترضى من العيش الرغيد بعيشة ، هي الملاء الاعلى بعيش البهيمة
افانياق شمشير سفاهة ، وسخطا برضوان وتارا بجنة
تعد ضياع عمر ساعة منه شقوة ، علاء السماء والارض اية ضيعة
فيا درة بيد المذلة قيمة ، وجوهرة يهمت بارخص قيمة
اتقنع انانى هوى هذه الدنى ، ابى الله ان تسوى جناح بعوضة
وان ذلك منها مال قارون انه ، هوى لعمر في فنائك فانها وخرب
وعيشك فيها الذم عام وبغضى ، كعيشك فيها بعض يوما وليلة
وهبك بلغت الامن فيها امنك ، لتشعر من فيك الى المنية
اانت عدو ام صديق لنفسك ، فمالك ترضيها بكل وجيبة
ولو فعلة الاعداء لنفسك بعضها ، فعلت لمسته لها بعض رحمة
تعد مع العصيان ربي غافل ، صدقت ولكن غافل بالمشيئة
وربك رزاق كما هو غافر ، فلم لا تصدق فيها بالسوية
على انه بالرزق كفل نعمة ، لكل ولم يكفل لكل بجنة
فلم ترض الا السعي فيما كفيله ، واهمال ما كلفته من وظيفة
تسيء به ظنا وتحسن ظنه ، على حسب ما يقضي الهوى بالقضية

نقص

تصلي بلا قلب صلاة بمثلها ، يكون الغنى مستوجبا للعقوبة
تخاطبه اياك نعبد بقبلة ، على غيره فيها لغير ضرورة
ولورة من ناجاك للغير طرفة ، غنيمت من غيظ عليه وغيرة
اما تشتهي من مالك اللك انه ، صدود لك هذا بأقبح المروة
ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة ، اذا عددت كانت بعض ذنبي
الهي اهدنا فيمن هديت وخذ بنا ، الى الحق نجاني سواء الطريق
وصلى صلاة لا تناهى على الذي ، جعلت به مبتاع خسم التبعة

تمة القصيدة المنسوبة لابن المعتز

وكم لله من لطف خفي ، يدق خفاه عن فهم الزكي
وكم يسر اتاه من بعد عسر ، وفرج كربة القلب الشجي
وكم امر تساء به صباحا ، فتأتيك المسرة بالعشي
اذا ضاقت بك الاحوال يوما ، فثقه بالواحد الفرد العلي

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيب اللهم اصلح قلوبنا وقلوب جميع المؤمنين والمؤمنات وازل عيوبنا
وعيوبهم وتولنا وإياهم بالحسنى وزينا وإياهم
بالتقوى واجمع لنا ولهم خير الاخرة والاولى
وارزقنا ولهم طاعتك ما ابقيتنا اللهم
يسر لنا اليسرى وجنبنا العسرى واعذنا
من شرور انفسنا وسيئاتها واعذنا من عذاب
المسيح الدجال اللهم انا نسألك العفو
العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة والجمع بيننا وبين احبابنا في دار كرامتك
بفضلك ورحمتك اللهم اصلح ولاة المسلمين ووفقهم للعدل في رعاياهم والاحسان
اليهم والشفقة عليهم وحببهم الى رعيتهم وحبب الرعية اليهم اللهم الطف بعبدك السلطان
سلطاننا ووفقه لصالح الاخرة والدنيا والزلفى عندك والدنو منك اللهم ارزقه العدل والدين امين اللهم اغفر لنا
ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات امين امين امين

اللهم يا شديد الوثاق يا سريع الحساب فك رقبتي من النار والعتق

اللهم يا شديد الوثاق يا سريع الحساب فك رقبتي من النار والعتق

في النبي صلى الله عليه وسلم

حسبنا

من اراد ان يقرأ القرآن فليدع بهذا الدعاء كتب الله له الف الف
محي عنه الف الف سيئة وهو هذا الدعاء اللهم بالحق انزلته
وبالحق تنزل اللهم عظم فيه رغبتي واجعله نورا لبصري
وشفاء لصدري اللهم زينا به لساني وجمل به وجهي
وفقهني به حفظا وثبتني به قلبي وانشرني به ما وفقتني
انك انت الوهاب واكرمني به اناء الليل واطراف النهار واجعلني معه بالنبيين والصالحين
برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اشترى قاضي غفال جعفر العندي مذرعة تسماه غنج مغل من عمخالد بن موسى الغفالي
بمقابلة تسعة تومانا من النقد الخالص والشهود على ذلك رئيس القرية جنبك
والمستخلص الكبير والله خير الشاهدين واحفظ الحافظين شعبان سنة ١٢٨٧

بسم الله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده قد اوصى كيال بن رمضان ستة تومان لتجهيزه في سبيل البر بعد موته بعادة القرية
بيع المذرعة في مكان ذيب رق لمن يشتريها باعلى القيمة ومنها الكفارة بستة اكيال ولكل من حفر القبر
ثلثة شاه ولمن قرأ القرآن على القبر ثلثة اسوام ان مات في قرية غفال وان مات في القرية فلقاضي القرية
الغفالية تلك القراريش الثلثة وللغاسل مكيفلة ان بقي حتى يموت وان لم يبق فسوم واحد
والشهود جانا بيك رئيس القرية وبك مرحني واهل مهر بن بسني
والكلام الى [illegible] العندي ثلثاء من جمادى الاولى

اشترى ابو الفرج الشرکبی بیاک مذکوره فی مکان اقبل بیاک من ابنه بنت عمرو الغفالی بمقابلة خمسة
ثومان وخمسة اسوام والشهداء موسلو بن احمد خان ومحمد بن حسن وبن حسن والکاتب القاضی

شهر ج ۱ سنة ۱۲۸۶
۱۶

اشترى الدام بن خرجم الغفی قرس ازرق وحلوخ البغی من جنبو الخزکی بمقابلة ثمانیة وعشرین
سعدما والشهداء علی ذلک بکر ومرتضی علی ومرتضی علی وخان کری وغدکری جمعة ج ۱
۲۰

اشترى نور محمد بن جکدا العندی مذکوره تحت الطریق عند دار الکبا من زبیدة بنت جفان الغفالی
بمقابلة ثلثة ثومان والشهداء رئیس القریة جان بیاک ویاک مرتضی وخان محمد ومحمد کری
وبنه عمرو القاضی جعفر والعندی ج ۱ سنة ۱۲۸۷
۲۸

اشترى محمد علی بن حاج محمد الغفالی من مرتضی علی بن بنتی وکری بن بنه مسمی الذهن وکبلی من یغ
واغبی ونزلی قریة عند دار بمقابلة ثمانیة واحدا والشهداء محمد خان وبنه علی وجان بیاک
ومستعیل ج ۱ سنة ۱۲۸۶
۲۸

اشترى محمد علی بن حاج محمد الغفالی موضع الاحشکش فی مکان حشنه قفل من الدام بن الحاج
القریة غفالی بوکالة جماعتهم بمقابلة ثلثة عشر سعدما والشهداء حجبو الفتحی وخرمحمد
وخان وابن حجو مرتضی علی وبنی بنتی الغفالی والکاتب القاضی جعفر والعندی

احد من جماد الاولی
۲۹ سنة ۱۲۸۶

اشترى غلی الغفالی من غدکری الباد مثلک اربعة بنقصان لبد واحد منها بمقابلة
خمسة عشر تمانا بنقصان غروشها اثنی عشر تمانا بنقصان سعدها منها القضة القرطاسیة
وثلثة تمانا الاخمسة الحسنة والشهداء الطلب والمتولی والقاضی جعفر اه

رجب
۱۳ سنة ۱۲۸۶

قد اشترى زهرة بنت غبلاة الغفالی لابنیها ثمنا علی وکری فضة علیهما من نخوانی وعشرین
سعدما اربعة عشر سعدما لمحمد علی وثمانیة سعدما لکری اشتراها بیاک القاضی جعفر
والدابتین جان بیاک والله خیر الشاهدین

شعبان
۱۲ احد سنة ۱۲۸۷

الى ديواني غفال وغنى ال سلام عليكم ورحمة لديكم وبعد فلقد علم
حسين خان بن نور محمد السوحي على ديوان سخال سرقة سخلتيه الاسودين
الذكرين من سهل يخصاي من بين غنم راعيه يوم ٢٨ جماد الآخر
وقيمتهما ستة اقرش فبعد حلفه وحلف رجل من اقاربه سماه الديوان
وهو نور محمد بن حسان السوحي رفع هذا التعليم على الدفتر وهذا التعليم
محرر في الدفتر هكذا بعد تحليفهما باثبات سرقتهما وتلفهما بيد سارق
ولم تهمة وريب الى رجليكم يا ديوان غنى ال وهما كرى ومتعلم
فاوصلوه الى مرامه واتموا دعواه وديوانه معهما هذا
ونحن رئيس واسد ديوان سخال حرر في ٤ شوال
١٣٠٠

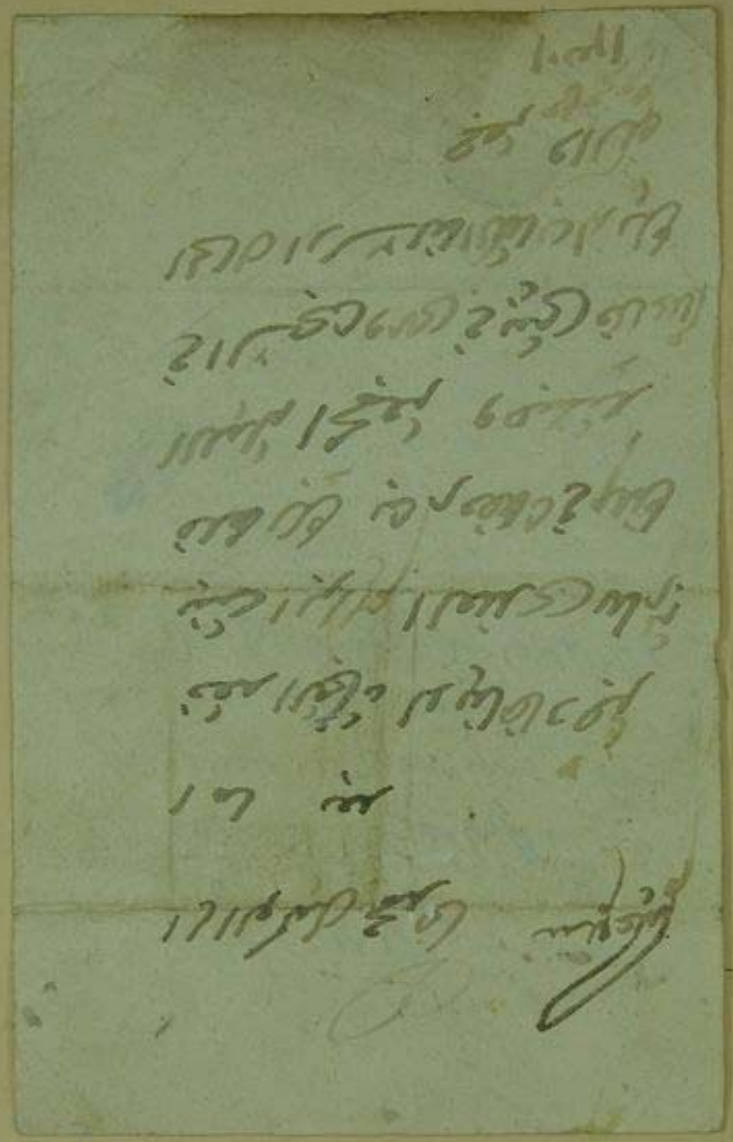

شبكة الألوكة
www.alukah.net

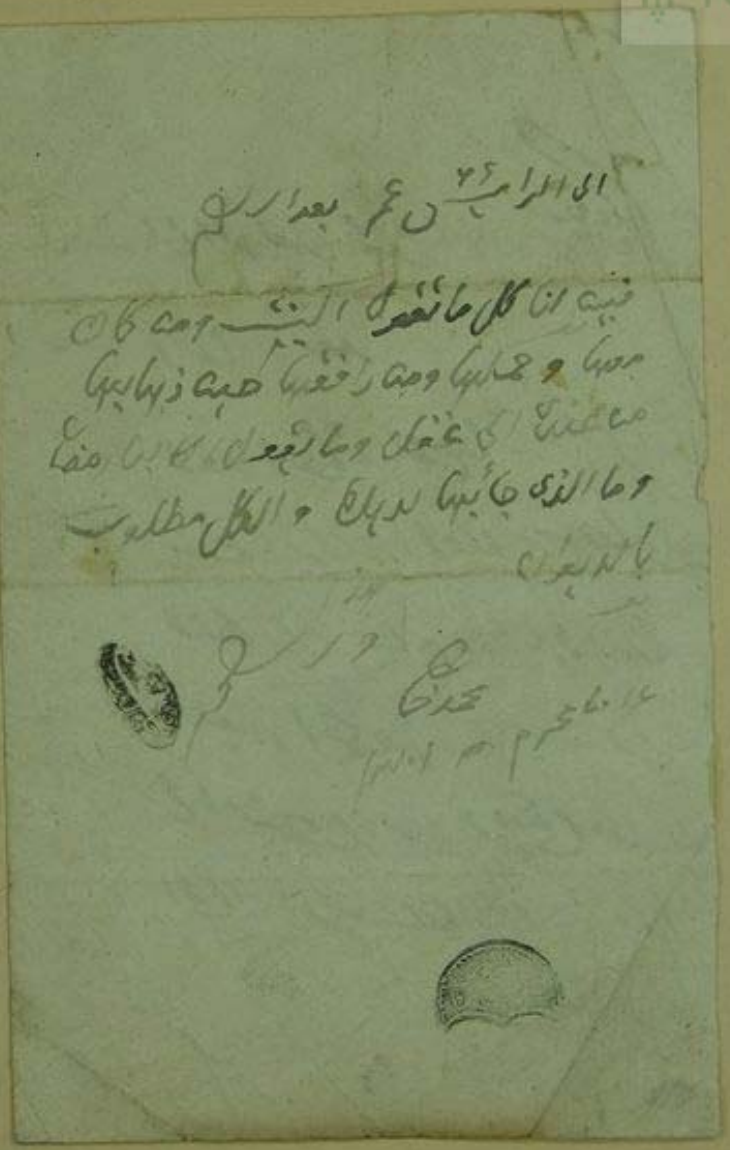

ربع العبادة

طهارة محدث توضؤ ماسح ... فغسل نجاسة تيمم حيضة

كتاب مكتوبة ثلثة صفاتها ... شروط سجود السهو ثم تلاوة

فباب صلاة النفل ثم جماعة ... فباب مسافر وباب لجمعة

خوف عيد كسوف صلاة السقاية ... فان ترك الصلاة جمع جنازة

زكاة نعما قوتا فنقدا ومعدنا ... ففطرا يا من اجاب لتكليف زكوة

ونوعا الصوم مع اعتكاف وحجة ... مواقيت احرام دخول بمكة

محرمة الاحرام فوت لحجة ... باحصار ناويها عن حضور مكة

مشرى ربى ما نهى خيار ذي خلل ... مبيع بلا قبض قبيل توليه

اصول اختلاف بيع عبد سلم ... رهن ففلس فحجر صلح حوالة

ضمان فشركة وكالة عاجز ... فاقرار عارية غصب بشفعة

قراض مساقاة اجارة فاقد ... فاحيا موات وقف لدى هبة

لقط لقيط كذا جعالة بعده ... فرائض علمنا قبيل وصية

ودائع قسم الفيء قبل غنيمة ... فقسمة الصدقات نكح ناكحة

ربع المناكحة

فما يحرم منها نكاح لمشركة ... خيار فاعفاف نكاح لغرة

صداق قسم نشز فخلع طلاقه ... فرجعة ايلاء ظهار كفارة

لعان فعدة تربص قنة ... رضاع فعشرة بانفاق زوجة

جراح كيفية القصاص ديانة ... فموجبات الدية دعوى القسامة

بغاة فردة قبل كتاب الزنا ... خلفه حد قذف قطع لسارقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقاطع الطريق قبل اشربة صيال فكتاب الجهاد وجزية
فهدنة فصيد كتاب تضحية كتاب اطعمة قبل مساقة
فايمان نذر قضا بما شرع يقضى على غائب قبل فعل قسمة
شهادة فدعوى عتق فتدبير كتابة ختمها بجمع امهة

تمت الفهرسة للشيخ الفاضل
الحاج ابراهيم العردي غفر الله
له ولنا ولجميع مشائخنا والمسلمين
كلهم اجمعين آمين يا الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتباع السنة فهو مبتدع ضال
يجب عليهما التعزية واما
السنة فهو اتباع النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كونوا
مع الجماعة يعني اهل السنة
ومن ترك شذ
شذ في النار

في ١٠ ربيع الاول ١٣١٩ [illegible]

ابدا يا الله صل لغية

[illegible]

[illegible]

اما بعد فقد استفتى علي عيال محمد بن
[illegible] وقت العشاء بان في بيتهم شخصي من
الرجال [illegible] لديهم
[illegible] الساعة فاذا وجدت
في بيت محمد عربي [illegible] الفضلي وفي تلك
البيت [illegible] عشر بنت محمد فاذا تفحصت منه
باي حاجة جاء في [illegible] الليل
واجاب انه جاء لدى عيال محمد للتكلم والتفرج
[illegible] بلا سوء ظنه ولا خيانة لهم
وتفحصنا من عشر بنت محمد اصدر منه خيانة
لها ام لا فاجابه انه جاء في بيتهم [illegible]
[illegible] صاحبت الى امها
[illegible] في دار آخر في ذلك [illegible]

باع [illegible] موسى فباع اولا بقرة وفصيلته
[illegible] بن علي الفضلي بازاء ثلثة عشر سوما ونور
[illegible] بن مرزان بخمسة عشر سوما
[illegible] فاطمة [illegible] باربعة اسوام
واربعة عشر جزءا من الصوف لفاطمة بنت رجب
وبقعة من الملك الكائن عند دار ابنه موسى له
بازاء ستة [illegible] سوما خمسة قبض الى يد الديوان
وسوم واحد عليه بلا قبض ومزرعتين [illegible]
[illegible] عند مزرعة ابراهيم بن اسحق ومزرعة
[illegible] بن [illegible] باربعة
[illegible] الفضلي [illegible]
[illegible] الفضلي [illegible]
[illegible] الديوان [illegible] على الكتاب
الخواتم
اربعاء من شوال
١٢٩٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا بيان الاموات رجب بن ول شنل ولد
قرمان دير مخ بنت غازيق زهرة بنت زكريا
مرد ولد شيخ رمضان ولد شعمان رذن الدين
ولده حجلري ولد موسى حج فاطمة بنت غملت
ابراهيم ولد محمد خان ادريس رمضان ولد ادريس
اسمعيل ولد سلتلري عائشة بنت
من تشي ذدي بنت علي العبد الكا

هذا بيان فاطمة بنت محمد عبد الله ولد [illegible]
زهرة بنت خاسي فاطمة بنت ادريس مهر ذدي
بنت [illegible] امنة بنت غازيق [illegible]
اشر بنت ابراهيم باتر ولد عمر مسد
بنت عبد الله ابراهيم ولد محمد اسلدين
ولد علي مسلم بنت المرز حج مم
ولد اسلم الياس ولد بشي
خادجة بنت زكريا مسد بنت غاز
عبدل عظيم ولد كوثر فاطمة بنت بيكت

نور محمد ولد حج بيك

الحمد لله الذي غرس نخل الوداد في رياض من شاء من العباد
وخلق الالفة والمحبة بين الارواح قبل ظهور الهياكل
والاشباح وبعد فالكاتب الفضل حجو يهدي اليك
سلاما ارق من نسيم الاسحار واطيب من تسبيح
الاطيار على الاشجار ثم اني لما سمعت انك خلصت
من تنكيل الجرح حصل لي ما لا عد من الفرح واما عدم
الحضور فلعدم المركب والراحلة ومشقة السفر في هذه
الايام الحارة الشاملة فلا تاخذن قشعريرة فان عضدي
يشتكي من تالم عضدك المجروح فان قلت لو كان ما قلت
حقا لما وجدت مشقة في السفر وحاجة الى المركب والراحلة
قلت عنعنة الاعلام لوجدان المشقة
ما في رجلي من الحرج والعرج وفقك الله
للتفقه في الدين والانابة الى مالك يوم الدين ثم اقرا
السلام الاوفر على عيالك واحبابك ومن يعيدك
ومن يوعدك حرر في ٢٨ من جمادى الاولى سنة ١٢٥٧

كتبت وفي فؤادي نار شوقي ما لها لهب وللدمع انتكاب
ولولا النار بل السطر دمعي ما ولولا الدمع لا حترق الكتاب

وروينا عن كعب الاحبار انه قال خلق
الله سبع ارضين فوق بعضها بعضا والثانية
صخر والثالثة حديد والرابعة نحاس
والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة
ياقوت وروى البيهقي عن ابي الضحى
عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ومن
الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل
ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح
كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى
كعيسكم ثم قال اسناد هذا الحديث
عن ابن عباس صحيح آه دميري رضي عنه

الى الاخ الكريم والحبر الفهامة الاديب
السيد علي والدته ادام الله اكرامه آمين

اما بعد فمرادي الاعلام بمقصودي الكبرى ان لكم
في صوب الاله وشلال البال والعز والاستقلال وسنا
فجر اليقين وضوء الدين وتمام المرام الى الاجل
دهني ولدي علي عشر اغر وشنة اخراي
ونصر غير مرتقب ولحظ لهذا والله
ولي الفضل الكريم المحيط الكفيل

الى جناب الشجيع صدر الادباء الاوان
صاحب العقل والذهن عمر افندي قرة
غفل

سلام مرعد او كرور ابدا
وحكم مدلكم على حيف الكف العار

وبعد فالمسئول من اخذك القهقهة
والمتغني من صداقتك الحميمة ان تاخذ على
اخاذ جاكم بمنع قدومهم واغتنامهم عن
الدخول في مدينتنا المعلوف لجبالها
متابعة لنا هذا وانا منفعلون اشتياقا بعد الام
عن المرتعي في تلكم الجبال كيف لا مع انكم
واننا سعداء في الاصطباح الى الكلاء فرحة
وهناء ولنا ولكم وصلى الله على سيدنا محمد في منع
الجدران لبكان فانبث فيها جثيا وعليه
بالفجر عليهم باخذ قدتنا المعلوف فتنا نفوذ
عن اقرن
هذا والسلام وانا خليلك
الرئيس سلمان في
يوم جمعة من رجب
١٥
١٢٧٠

منا جناب جاغه الى جناب
نقيب السلام عليكم وعفو
عنكم امنا وبعد فاحامل
سلام كال قد تكلم معي
لاتمام دعوى وقال لي فانه
منقطع وان كان ذالك فذاك
والا فقطع دعوانا وان افعل
مايراه المسلمان ونحن
نرفع دعوانا الى مشروط
بيننا فعليكم انا لله لا افرشكم
دعوا كاذب وليس لي حاجة
دعوى بينكم وسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net